

التحالف المدني في السودان يللمم شتاته قبل تشكيل حكومة جديدة

معسكر معارض يتشكل من رحم المسار الثوري يثير قلق الموجودين في السلطة



مرحلة تمضي وأخرى تأتي والمطالب مازال حبرا على جدار

التي اندلعت فيها الحروب والنزاعات والصراعات، غير أن الحزب الشيوعي نفسى حدوث اجتماعات مع قوى مناوئة للثورة.

وبصرف النظر عن حدوث اللقاء من عدمه، فقد بدأت المياه السياسية تتحرك من تحت أقدام بعض القوى والأحزاب، ما يصب في صالح مناوئهم على المدى القريب.

وعقد أيضا حزب الأمة القومي اجتماعات عديدة مع حزب المؤتمر الشعبي الذي أسسه حسن الترابي، ولم تصل إلى مستوى التفاهات أو التحالفات المباشرة، لكن استمرار ابتعاد الأمة عن التحالف الحكومي، ووضعه لشروط تعجيزية، ينذر بعدم استبعاد قيامه بتشكيل تحالف، تحدث عنه الحزب في بعض وسائل الإعلام من دون أن يعلن تفاصيل القوى المنضوية داخله.

وضعت بعض الأحزاب الكبيرة نفسها في ساق، لأن عودتها إلى التحالف الحكومي ستكون مختلفة عما كانت عليه بالسابق، فميزان القوى الذي تشكل بين الحزب الشيوعي من جانب، وحزب الأمة القومي على الجانب الآخر،

لم يعد موجودا في ظل المكاسب التي حققتها الحركات المسلحة جراء التوقيع على اتفاق السلام الذي منحها وضعية سياسية وتنفيذية وإدارية مهمة على مستوى الإجماع الوطني التي فقدت هياكلها داخل التحالف. وتضم قوى الحرية والتغيير خمسة تكتلات رئيسية، هي: قوى الإجماع الوطني، وتحالف نداء السودان، والقوى الممثلة للمجتمع المدني، وتحالف المهنيين، وبعض الأحزاب المدنية التي وقعت على ميثاق التحالف بشكل منفصل.

وعقدت الجبهة الثورية، بمشاركة عدد من قادة الحرية والتغيير، مؤتمرًا صحافيا الأربعاء، أكدت فيه أن مسألة تباين الرؤى حول القضايا السياسية والاقتصادية وقضية الحكم تتطلب مزيدا من المباحثات.

ودعا الهادي إدريس جيجي، رئيس الجبهة الثورية، قوى الحرية والتغيير، وكل قوى الثورة لحل الخلافات، والذهاب إلى مرحلة التأسيس الجديدة للمرحلة الانتقالية.

وتخشى دوائر سياسية محلية من تكوين تحالف معارض للظهير السياسي للحكومة، يتشكل من قوى الثورة أيضا، ويعني أن معارضة السلطة الانتقالية ستكون من معسكر الثورة، بما يصب في صالح فلول نظام عمر حسن البشير الذين ينتظرون الفرصة، ويكتفون من مشاوراتهم مع القوى المنسحبة للتسقيف والتعاون معها.

وعقد مجلس الصحوة الثوري، ويقوده موسى هلال زعيم ميليشيا الجنجويد في دارفور سابقا، والمعتقل حاليا، لقاء مغلقا بين قيادات بارزة به وأعضاء من الحزب الشيوعي توصل فيه الطرفان إلى التوقيع على مذكرة تفاهم والعمل المشترك في المناطق والأقاليم

السلطة المصرية للحقوقيين: لن نخفف قبضتنا لمجرد فوز بايدن الأمم المتحدة ترى في مصر بيئة خطيرة على النشطاء

قضية حاسمة في العلاقات الدولية، بعكس الاقتصاد والأمن والمسائل الاستراتيجية.

و جاء تفجير قضية المبادرة المصرية للحقوق الشخصية والقبض على ثلاثة من المسؤولين فيها ليعزز وجهة نظر عدم وجود تغير في التعامل المصري، وأن الحكومة ماضية في تقديراتها لهذا الملف

متحدية أي ضغوط خارجية. وتعرضت القاهرة في الفترة الماضية إلى انتقادات حادة من منظمات حقوقية دولية، وصدرت بيانات وتصريحات من مؤسسات غربية رافضة لطريقة التعامل الراهنة مع هذا الملف.

ورجحت دوائر سياسية انخفاض مستوى الرهانات على إدارة بايدن الجديدة لتحويل ملف حقوق الإنسان إلى أداة قوية لممارسة ضغوط على القاهرة، بعد ظهور تحولات كبيرة في مصر، وانخفاض مستوى فعالية هذه الورقة دوليا.



جيهاد عودة

المعضلة في مصر لن تكون مع بايدن بل مع نائبه كاميلأ هاريس

ونجح النظام المصري في ترتيب أوضاعه داخليا، وقوض أجنحة المعارضة، وأصبح أكثر تماسكا وقدرة على مقاومة الضغوط في هذا الملف.

وقال علاء شلبي، رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، إن مصر اتخذت خطوات مهمة للتقدم في الملف بتعزيز المساءلة الجنائية في جرائم التعذيب وسوء المعاملة والمحاسبة التأديبية عند التعسف في استخدام السلطة، ووضعت قانونا لتنظيم العمل الأهلي في ضوء مشاورات موسعة مع 1300 جمعية أهلية ومنظمة غير حكومية.

وأوضح لـ"العرب" أن فتح صفحة جديدة مع البدء في تطبيق هذا القانون يشكل المخل الصحيح لإنهاء الأزمة وتقويض إمكانية استخدام ملف حقوق الإنسان للضغط سياسيا على مصر.

في ملف الحريات وحقوق الإنسان بعد نجاح المرشح الديمقراطي في الانتخابات الأميركية لطى الصفحة القاتمة السابقة بين واشنطن والقاهرة، حيث شهدت العلاقة بينهما خلال فترة حكم الرئيس السابق باراك أوباما ونائبه بايدن شذًا كبيرا في هذا الملف.

والمخ جو بايدن خلال حملته الانتخابية إلى أنه "لا يوجد شيك على بياض" لتقليل ممارسات سلبية في ملف حقوق الإنسان، في إشارة إلى القاهرة، وانتقد وقتها ما وصف بالمهادنة التي ظهرت خلال فترة حكم الرئيس دونالد ترامب مع النظام المصري.

وأعربت وزارة الخارجية الأميركية قبل أيام عن قلقها العميق إزاء هذه التوقيفات، ولغت مكتب حقوق الإنسان بالوزارة في تغريدة على تويتر، إلى أن واشنطن تؤمن أنه يجب أن يكون كل شخص قادرا على التعبير عن معتقداته بحرية.

وأكد جهاد عودة، أستاذ العلاقات الدولية والعلوم السياسية بجامعة حلوان في القاهرة، أن مصر لن تغير طريققتها في التعامل مع حقوق الإنسان، لكن سوف تتواءم مع قدرتها على التكيف وفق المتغيرات التي تحدثت مع وصول بايدن إلى الرئاسة الأميركية.

وأضاف لـ"العرب"، أن الدولة المصرية لديها ثوابت في ملف حقوق الإنسان لن تتنازل عنها مهما كان حجم الضغوط الرامية إلى التدخل في سياساتها، وترفض تطبيق معايير حقوقية لا تتناسب مع البيئة المحلية، في ظل استمرار خطر الإرهاب، وعمل منظمات غير شرعية لحساب تيارات تراهنا معاينة.

وأشار إلى أن المعضلة في مصر لن تكون مع بايدن كرئيس صاحب الخطط الاستراتيجية في أميركا، بل في نائبته كاميلأ هاريس، فهي مهممة بالقضايا الإنسانية والحريات.

وتتولد قناعة لدى الحكومة المصرية بأن الضغوطات التي تتعرض لها بين الحين والآخر لا تخلو من أغراض سياسية، وترى بأن حقوق الإنسان ليست

القاهرة – شكلت الاعتقالات الأخيرة لمدافعين عن حقوق الإنسان في مصر، رسالة حازمة من السلطة بأنها سياستها في ملف حقوق الإنسان لن تتأثر بمجرد فوز الديمقراطي جو بايدن برئاسة الولايات المتحدة.

وقامت السلطات الأمنية الخميس، باعتقال المدير التنفيذي لمنظمة المبادرة المصرية للحقوق الشخصية (غير حكومية) جاسر عبدالرازق، وهو ثالث مسؤول بها يجري توقيفه في غضون أيام قليلة، بعد كريم عنارة مدير وحدة العدالة الجنائية في المبادرة، ومديرها الإداري محمد بشير. وترتبط هذه التوقيفات بزيارة

أجرأها 13 من السفراء المعتمدين في مصر إلى مقر المبادرة في القاهرة في 3 نوفمبر الجاري، نوقشت خلالها سبل دعم أوضاع حقوق الإنسان في مصر.

ولم تتخذ القاهرة إجراءات التوقيف الأمني فور إتمام الزيارة، وأقدمت عليها بعد مضي نحو أسبوعين، وعقب التاكيد من فوز بايدن بالرئاسة الأميركية كي توحى بتصميمها على عدم تغيير تصوراتها وإجراءاتها ممن تعتبر تصرفاتهم الحقوقية غير مشروعة، أو تستلزم المسائلة.

ويثير التصميم المصري على تشديد القبضة الأمنية على الحقوقيين ونشطاء المجتمع الدولي قلق الأمم المتحدة، التي أعربت مفوضيتها السامية لحقوق الإنسان في وقت لاحق للجمعة عن قلقها من اعتقال المسؤولين الثلاثة وقالت في بيان "إن اعتقال ثلاثة مدافعين عن حقوق الإنسان في مصر هذا الأسبوع تطور مقلق للغاية ويؤكد الدرجة الكبيرة التي بعد نشطاء المجتمع المدني فيها عرضة للخطر".

وقررت نياية أمن الدولة العليا حبس المسؤولين الثلاثة 15 يوما على ذمة القضية رقم 855 بتهم "الانضمام إلى جماعة إرهابية، وإذاعة بيانات كاذبة من شأنها تكدير الأمن، والإضرار بالصلحة العامة، واستخدام حساب على الإنترنت لنشر أخبار كاذبة".

ونسفت الاعتقالات الأخيرة الرهانات التي تحدثت عن ليونة مصرية منظررة

التي تحدثت عن ليونة مصرية منظررة

إسرائيل تشكك في جدية لبنان للتوصل إلى تسوية حدودية

أفريقيا لوري هايتيان في قوت سابق، واعتبرت أن البلدين دخلا اليوم "مرحلة حرب الخرائط".

ويرى مراقبون أن تطورات الموقف اللبناني تعزز الشكوك في أن القبول بالانخراط في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي كان هدفة استرضاء واشنطن لتخفيف ضغوطها، وتزوير الوقت إلى حين وصول إدارة أميركية جديدة.

وتشن إدارة الرئيس دونالد ترامب حملة متصاعدة على حزب الله وحلفائه القابضين على مفاصل السلطة في لبنان، وكانت فرضت قبل أيام عقوبات على صهر الرئيس عون جبران باسيل. ويقول المراقبون إن الحزب وحلفاءه كانوا يحاولون عبر الموافقة على إجراء محادثات مع الجانب الإسرائيلي، ربح الوقت ليس إلا، وهو ما بدا في سقف المطالب المطروحة العالي.

ويشير المراقبون إلى أنه من غير المستبعد أن يكون الحزب وحليفه باسيل يحاولان استثمار ورقة الحدود للتفاوض حول حزمة أوسع تهم وضعهما السياسي داخل لبنان.



شتاينتس لتتياهو: لبنان غير موقفه 7 مرات

وأدت تصريحات وزير الطاقة الإسرائيلي بعد إعلان الرئيس عون الخميس، في تغريدة على حساب الرئاسة إثر استقباله قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) أن "ترسيم الحدود البحرية يتم على أساس الخط الذي ينطلق برا من نقطة رأس الناقورة

استنادا إلى المبدأ العام المعروف بالخط الوسطي، من دون احتساب أي تأثير للجزر الساحلية الفلسطينية المحتلة". وهذه المرة الأولى التي يطرق فيها لبنان بشكل رسمي إلى مطالبه في ملف ترسيم الحدود البحرية. وتتعلق المفاوضات أساسا بمساحة بحرية تمتد على حوالي 860 كيلومترا مربعا، بناء على خارطة أرسلت في 2011 إلى الأمم المتحدة. إلا أن لبنان اعتبر لاحقا أنها استندت إلى تقديرات خاطئة.

ويطالب لبنان خلال جلسات التفاوض بمساحة إضافية تبلغ 1430 كيلومترا مربعا تشمل جزءا من حقل "كاريش" الذي تعمل فيه شركة إنرجيان اليونانية، على ما قالت مديرية معهد حوكمة الموارد الطبيعية في الشرق الأوسط وشمال

بيروت – خرجت الخلافات التي سعى لبنان وإسرائيل والريعاة الدوليون إلى التكتم عنها خلال جولات التفاوض الثلاث حول ترسيم الحدود، إلى العلن، في مؤشر يعكس اتجاه الأمور بين الطرفين إلى "طريق مسدود".

واتهمت إسرائيل، الجمعة، لبنان بتغيير موقفه مرارا بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين في البحر المتوسط، وهو ما نفته الرئاسة اللبنانية.

وعقد لبنان وإسرائيل ثلاث جولات من المفاوضات منذ الشهر الماضي برعاية الولايات المتحدة والأمم المتحدة. وحُدد موعد الجولة المقبلة في بداية ديسمبر. وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوسف شتاينتس "لبنان غير موقفه بشأن حدوده البحرية مع إسرائيل سبع مرات". وأضاف أن "موقفه الحالي لا يتعارض مع موقفه السابقة فحسب، بل يتعارض أيضا مع موقف لبنان من الحدود البحرية اللبنانية القريبة من الحدود".

وتابع "من يريد الإزهار في منطقتنا ويسعى إلى تنمية الموارد الطبيعية بأمان عليه أن يلتزم بمبدأ الاستقرار وتسوية الخلاف على أساس ما أودعته إسرائيل ولبنان لدى الأمم المتحدة"، مؤكدا أن "أي انحراف عن ذلك سيؤدي إلى طريق مسدود وخيانة لتطلعات شعوب المنطقة". وسارعت الرئاسة اللبنانية إلى الرد على الاتهامات الإسرائيلية. واعتبرت في بيان صدر عن مكتب الإعلام، الجمعة، أن كلام شتاينتس "عن أنّ لبنان بذل مواقف في موضوع الحدود البحرية الجنوبية سبع مرات لا أساس له من الصحة".

وأكدت أن "موقف لبنان من موضوع الترسيم البحري للحدود الجنوبية ثابت وفقا لتوجيهات الرئيس ميشال عون للوفد اللبناني في المفاوضات لإسيميا لجهة ممارسة لبنان حقه السيادي".

«الاعتبارات الإنسانية» تبرز مجدداً كمظلة لحماية الحوثيين

جهات غربية ترى تبعات إنسانية لتصنيف أنصار الله جماعة إرهابية



الحوثيون يصنعون الكارثة ويستفيدون منها

يملك الحق في ذلك بعد فشله في الفوز بولاية ثانية. وقال نائب رئيس المجلس السياسي في جماعة أنصار الله سلطان السامعي عن ترامب "انتهت الانتخابات الأميركية وفاز غيره وهو مصر على أنه الفائز. لم يعد لتصريحات هذا الرجل أي معنى". وتابع "إذا صُفّ حركة أنصار الله على أنها إرهابية فسيكون قرارا صادرا عن شخص غير مؤهل ومجنون بكل ما للكلمة من معنى". وفي المقابل، من المتوقع أن تلقى الخطوة ترحيبا من السعودية، حليفة ترامب والتي تعتبر الحوثيين جماعة إرهابية منذ 2014 حتى قبل تدخلها في الحرب اليمنية على رأس تحالف عسكري لدعم الحكومة المعترف بها دوليا.



يان إيفلاند

قلقون من خلق عقبات إضافية أمام تقديم المساعدات في اليمن

واعتبر وزير الإعلام اليمني معمر الارياني في تغريدة الأربعاء أن تصنيف الجماعة على أنها منظمة إرهابية "جزء من احترام المجتمع الدولي لمبادئ حقوق الإنسان والالتزام بصيانة الأمن والسلم الدوليين ورد على ممارساتها بحق المدنيين في مناطق سيطرتها". وتؤكد مصادر في الكونغرس الأمريكي أن القضية قيد النقاش ولكنها لا تزال محل نزاع سياسي ومن غير الواضح ما إذا كان يمكن بلوغ مرحلة التصنيف بالفعل قبل أن يؤدي الرئيس المنتخب جو بايدن اليمين الدستورية.

ولم تنفك تركيا خلال السنوات الأخيرة عن استمالة قيادات سياسية سنية وأخرى تركمانية، إضافة إلى تأسيسها علاقات جيدة مع قيادات كردية حاکمة لإقليم كردستان العراق. ويوقع المراقبون أن تصبح تركيا في أمد منظور لاعباً أساسياً في صراع النفوذ في العراق إلى جانب إيران والولايات المتحدة، مستندين إلى أن انقرة تخوض إلى جانب تدخلها العسكري في العراق، حراكا سياسيا موازيا يهدف إلى تأسيس أذرع هناك على شاكلة الأذرع السياسية الإيرانية التي تشكلها الأحزاب الشيعية وقياداتها البارزة إلى جانب الميليشيات المسلحة. ولـم تنفك تركيا خلال السنوات الأخيرة عن استمالة قيادات سياسية سنية وأخرى تركمانية، إضافة إلى تأسيسها علاقات جيدة مع قيادات كردية حاکمة لإقليم كردستان العراق.

من خمس سنوات تسببت في أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وقال دبلوماسي غربي في الخليج مطلع على ملف اليمن "إذا تم تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية، فستكون لذلك عواقب كثيرة". وأوضح "ستواجه دول عديدة مشاكل في التعامل مع الحوثيين، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تعقيد عملية السلام برمتها وعمل الأمم المتحدة ذلك". ويقول المعترضون على تصنيف

الحوثيين الذين يخضعون أصلا لعقوبات أميركية إرهابيين، إن أثر هذه الخطوة عليهم قد يكون محدودا لكن اليمنيين العاديين سيدفعون الثمن الأكبر خصوصا في ظل التراجع الكبير في المساعدات هذا العام بسبب فيروس كورونا المستجد. وبحسب هؤلاء ستؤثر تبعات القرار بشكل مباشر على مسار التواصل مع الحوثيين وإدارة الضرائب واستخدام النظام المصرفي ودفع أجور العاملين الصحيين وشراء الطعام والوقود، وخدمات الإنترنت وغيرها.

وقال رئيس المجلس النرويجي للاجئين يان إيفلاند إن منظمته انضمت إلى مجموعات إنسانية أخرى "في الإعراب عن القلق العميق إزاء احتمال خلق عقبات إضافية لا يمكن تجاوزها أمام تقديم المساعدات الحيوية في اليمن". وأضاف في بيان أنه إذا مضت الولايات المتحدة قدما في هذه الخطوة فعليها إصدار "إغفاءات واضحة لا لبس فيها" من شأنها أن تسمح لعمال الإغاثة بالعمل دون خشية من التداعيات القانونية.

ورد الحوثيون بغضب على احتمال إدراج الولايات المتحدة حركتهم في قائمة المنظمات الإرهابية، معتبرين أن ترامب لا

ما حدث سابقا في ملف محافظة الحديدة غربي اليمن من إثارة للاعتبارات الإنسانية والتحجج بالخوف على مصير المدنيين لوقف الحركة الفاصلة لتحريرها من أيدي الحوثيين قبل دخولها مرحلة حسمها النهائي، بصدد التكرار في الوقت الراهن مع بروز إمكانية تصنيف جماعة الحوثي منظمة إرهابية، حيث سارعت جهات غربية إلى إثارة محاذير إنسانية محتملة لعملية التصنيف تلك، ما أثار شكوكا في أن الملف الإنساني يستخدم مظلة لحماية الحوثيين، وبالتالي وسيلة لإطالة أمد الصراع الذي هو أصل الأوضاع الإنسانية السيئة في اليمن.

الأحداث باليمن، لكنها توقفت بضغط غربية شديدة استندت إلى أن الحركة ستلحق أضرارا كبيرة بالمدنيين. وأضاف ذات المتحدث أن الضغط على الحوثيين بتصنيفهم جماعة إرهابية، قد يكون على عكس ما يروج وسيلة لتسريع الحل السلمي للصراع، ما يعني بالنتيجة تخليص اليمنيين من تبعات الحرب وانعكاساتها السلبية عليهم.

واتشارت تقارير أفادت بأن الولايات المتحدة تدرس تصنيف الحوثيين في اليمن منظمة إرهابية، قلق المنظمات الإنسانية التي تحذر من أن الخطوة ستعيق إيصال المساعدات وتدفق البلاد الغارقة في الحرب إلى المجاعة. ويبدو مسار تصنيف الحوثيين المدعومين من إيران بهذا رئيسيا على جدول أعمال إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي جعلت من عزل طهران محور سياستها الإقليمية، قبل أسابيع قليلة من خروجه من البيت الأبيض. وأكد مسؤولون لوكالة فرانس برس تقارير تفيد بأن إدارة ترامب تضع الأسس تمهيدا لإعلان خطواتها ضد الجماعة المتطرفة، التي تسيطر على العاصمة صنعاء وجزء كبير من الشمال في ظل حرب طاحنة مستمرة منذ أكثر

المطالبة بحق تركيا في شمال العراق". وأغضبت تصريحات الخزعلي انقرة التي رثت على لسان سفيرها لدى العراق بالقول "اتوجه إلى العقليّة التي تزعم بأن لتركيا أطماعا في الأراضي العراقية؛ لا نبذلوا جهدا لا يجدي نفعاً من خلال المزاعم التي لا أصل لها والتي خلقتوها في عالم أوهامكم، من أجل لفت الانتباه نحو تركيا من أولئك الذين يشكلون تهديدا حقيقيا على سيادة ووحدة أراضي العراق". ورفعت تركيا خلال الأشهر الماضية من وتيرة تدخلها العسكري في الأراضي العراقية للاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات

ضد القوات التركية منذ قرابة الأربعين سنة، ومدّت عملياتها نحو مناطق عراقية لم تكن تبلغها في السابق. ويرى مراقبون أن ملاحقة الحزب الذي تصنّفه تركيا إرهابيا، ليست سوى غطاء تتخذه تركيا لتركيّز موطئ قدم لها في العراق، وذلك في نطاق سياسة التدخل خارج الحدود التي تنتهجها حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أظهر طموحات توسعية واضحة جسّدها في كل من ليبيا وسوريا ويحاول استكمالها في العراق تأسيسا على الماضي العثماني هناك الذي يشزع لمطامع تركية في مناطق عراقية مثل الموصل وكركوك الغنية بالنفط.

الإمارات تثري تفتّحها بتحديث منظومتها القانونية

المزيد من المواهب لتعزيز مكانة الدولة الاقتصادية والاجتماعية في وقت تتراجع فيه أسعار النفط في خضم أزمة فيروس كورونا المستجد. وتكررت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن المراسيم الرئاسية الجديدة تهدف "إلى ترسيخ التزام دولة الإمارات بأهمية توفير بيئة تشريعية تتوافق مع تعددية الثقافات والتزام الدولة ببناء بيئة اجتماعية واقتصادية تنافسية وأمنة".

وبحسب مراقب سياسي في الإمارات فضل عدم الكشف عن هويته كون القوانين لم تُنشر بعد في الجريدة الرسمية، فإن "هذا أفضل خبر" في آخرى نادرا ما يتم تطبيق عقوباتها، بما في ذلك تلك التي تحظر السلوك الجنسي المثلي والحمل خارج إطار الزواج.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت التشريعات الجديدة ستؤثر على قوانين أخرى نادرا ما يتم تطبيق عقوباتها، بما في ذلك تلك التي تحظر السلوك الجنسي المثلي والحمل خارج إطار الزواج. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، رحب العديد من المقيمين بالتغييرات في الدولة المعروفة بتنوع اقتصادها وقطاعها السياحي الذي يستقطب الملايين من الزوّار سنويا.

وعلى الرغم من أن جرائم الشرف نادرة في الإمارات، ونادرا ما تتم مقاضاة أحد على خلفية المساكنة أو تناول الكحول دون ترخيص، فإن تعديل القوانين خطوة مهمة.

وتقود الإمارات جهود محاربة الإسلام السياسي في العالم العربي ولا تتسامح مع التطرف، وقد وضعت قيودا منذ فترة طويلة على الخطاب الديني في مساجدها وفي وسائل الإعلام.

ودافع وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أخيرا عن موقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية الانتقادات التي تعرض لها بعد تصريحاته حول الإسلام المتطرف وحق نشر رسوم كاريكاتورية في إطار حرية التعبير.

وقال في مقابلة مع صحيفة دي فيلث الألمانية "يجب الاستماع إلى ما قاله ماكرون فعلا.. هو لا يريد عزل المسلمين في الغرب، وهو حق تماما"، معتبرا أن على المسلمين أن يندمجوا بشكل أفضل في المجتمع الفرنسي، وأن من حق الدولة الفرنسية البحث عن طرق لتحقيق ذلك بالتوازي مع مكافحة التطرف والانغلاق المجتمعي.

ويقول دورسي عن القوانين الحديثة في الإمارات، إنها "انعكاس للنزعة الليبرالية والتسامحية التي تريد الإمارات إظهارها طوال الوقت".



حياة معاصرة من دون عقد

أبوبطي - تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تغييرات جوهرية أدخلتها أخيرا على مجموعة من القوانين، إلى تحديث أنظمتها الاجتماعية بشكل يتلاءم مع نموذج الدولة المتفتحة التي عملت على بنائه على مدى أربع عشرات من الزمن، الأمر الذي يلاقي ترحيبا خاصا بين المقيمين الأجانب في الدولة، ذلك أن من القوانين التي طالتها عملية التحديث ما يس الحياة هؤلاء المقيمين بشكل مباشر ويشكل محور اهتمامهم.

فقد ألغت الإمارات مثلا مادة قانونية تسمح بتخفيف العقوبة في ما يعرف بجرائم الشرف، ليصبح بذلك التعامل مع هذه الجريمة التي تثير سجالات كبيرة في العالم العربي ممثلا لأي قضية قتل أخرى.

وشملت التعديلات السماح لغير المتزوجين بالإقامة معا، وعدم تجريم محاولات الانتحار، وتشديد ملاحقة المتحرشين بالنساء، وإلغاء أي عقوبات على مسألة تناول الكحول، وفق ما ذكرت وسائل إعلام محلية.

ويقول الباحث في معهد الشرق الأوسط جيمس دورسي لوكالة فرانس برس "إنها ضربة علاقات عامة ذكية للغاية" في دولة يشكل الأجانب تسعين في المئة من سكانها.



جيمس دورسي

نزعة ليبرالية وتسامحية تريد الإمارات إظهارها طوال الوقت

وتقول شابة بريطانية قيمة في دبي "كنت أشعر بالقلق في شأن إقامتي مع شريكي"، مضيفة "وكذلك بالنسبة إلى استهلاك الكحول، فديانتي تسمح لي بذلك. ورغم أن العقوبات على استهلاك الكحول لم تكن تطبق بشكل عام، لكننا كنا دائما مترددين".

وعملت الدولة الخليجية الغنية بالنفط في السنوات الأخيرة على تعزيز أذرع قوتها الناعمة من خلال استضافة أحداث رياضية عالمية وإطلاق برامج فضاء ناجحة وتدشين محطة للطاقة النووية السلمية.

كما أقدمت على تطبيع العلاقات مع إسرائيل مؤخرا، بعد سنوات من قيامها بدور طليعي في الدعوة إلى التركيز على أهمية التعايش بين الأديان المختلفة.

وتسعى الإمارات إلى لعب دور أكبر على الساحة الدبلوماسية العالمية وإلى تعزيز صورتها كمحطة آمنة في منطقة غالبا ما تعاني من التطرف والصراعات الدينية.

وبالنسبة للإماراتيين الذين غالبا ما يعبرون عن نفقتهم المطلقة بحكامهم، تهدف هذه الإصلاحات إلى جذب

حزم فرنسي في تعقب حواضن التطرف الإسلامي

باريس تبدأ رسمياً إجراءات حل جمعية «التجمع ضد الإسلاموفوبيا»



حرب فرنسية شاملة على تنظيمات الإسلام السياسي

تراكفين (الحكومية لتعقب الأموال) لصد كل التدفقات غير المرغوب فيها. وتوجد في الشق التعليمي لمشروع القانون إشارة إلى مكافحة مدارس الجمعيات غير القانونية وإنهاء التعليم في المنزل لجميع الأطفال إلا لدواع محدودة تتعلق بوضع الطفل أو عائلته.

المساجد، ومنع أشخاص من ارتداء أماكن العبادة "في حال الإدانة بالتحريض على أفعال إرهابية أو التحريض على التمييز أو الكراهية أو العنف". وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان "سنسرع من يمول من على أراضينا وسنغطي إمكانيات أكبر لوكالة

ويحرص النص على "ضمان شفافية ظروف ممارسة الديانة" عبر تغيير قانون 1905 حول الفصل بين الكنيسة والدولة في شق تمويل الجمعيات الثقافية للاحية تعزيز الشفافية. ويوجد فصل "ضد الانقلاب" ويهدف إلى تجنب سيطرة متشددين على

منتخبين على أساس ديني. وجاء في المشروع أنه يجب على كل جمعية تلقى دعماً مالياً أن "تحتزم مبادئ الديمقراطية، كما سيتم اعتبار التبرعات الأجنبية التي تتجاوز 10 آلاف يورو موارد يجب التصريح بها لجهاز الضرائب".

تواصل فرنسا المضي قدماً في رسم طريق أكثر تشدداً في مواجهة التطرف الإسلامي وحواضنه الأيديولوجية، بعد أن انكشفت مناورات تنظيمات الإسلام السياسي التي تتخذ من الجمعيات والعمل الخيري ستارا لنشر الكراهية والرايكية داخل المجتمعات الغربية.

وبقترح هؤلاء أن تنشأ دول الاتحاد الأوروبي آلية مشتركة يتم بموجبها تبني جميع الدول الأعضاء لقرار حل دولة عضو للجمعيات الإسلامية ومنع أنشطة فروعها في بقية الدول. ويعكس مضي باريس "بلا هوادة" في مواجهة التطرف الإسلامي وتعقب نشاطاته ومناصب تمويلهم، قتل مساعي الجمعيات الإسلامية المتشددة في كبح حزم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عبر الترويج بأن إجراءاته تستهدف عموم المسلمين الفرنسيين لا نشطاء الإسلام السياسي بينهم.

وأعلنت باريس في وقت سابق حل جمعية "بركة سيتي" التي تنتهها الحكومة بأن لها "علاقات داخل التيار الإسلامي المتطرف" وب"تبرير الأعمال الإرهابية"، كما أنها أغلقت جمعية "أحمد ياسين" الفلسطينية وعدداً من المساجد التي يديرها أئمة متطرفون. واستكملت فرنسا الأربعاء، وضع اللمسات الأخيرة على خطة شاملة لما أسماه الرئيس ماكرون مواجهة "الانزعاج الإسلامية"، والمجتمع الموازي المغلق على ذاته الذي تفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية وتربوية نجحت من خلال المساعدات في تمكين نفوذها بين الجالية المسلمة.

ويجرم مشروع القانون كل من يشارك معلومات حول شخص تتسبب في شتم هويته أو مكانه لأشخاص يرددون إيذاءه. وقدم الرئيس الفرنسي أمثلة على تنامي النزعة الانفصالية، مثل أطفال من عائلات مسلمة شديدة المحافظة أخرجوا من المدرسة، وجمعيات رياضية وثقافية تستعمل لتلقين الشباب أفكاراً متطرفة.

ويورد النص أنه "في مواجهة الإسلام المتطرف، وفي مواجهة كل (النزعات) الانعزالية، علينا الإقرار بأن ترسانتنا القانونية عاجزة جزئياً". ويهدف مشروع القانون أيضاً إلى مكافحة الكراهية على الإنترنت المشابهة لتلك التي تعرض لها باتي، وضمان "المثول الفوري" للمتهمين أمام القضاء، كما يضع عقوبات محددة على من يتعرض لموظفي الدولة أو مسؤولين

باريس - بدأت فرنسا الجمعة، رسمياً إجراءات حل الجمعية الإسلامية "التجمع ضد الإسلاموفوبيا" التي تصفها السلطات بـ"وكر إسلاموي يعمل ضد قيم الجمهورية"، في خطوة تعكس الحزم الفرنسي في مواجهة حواضن التطرف. وتأتي الخطوة الفرنسية ضمن سلسلة من عمليات تعقب الجمعيات الإسلامية المشبوهة إثر عملية ذبح المدرس الفرنسي صامويل باتي على يد إسلامي شيشاني قبل أسابيع بعد نشره رسوماً مسيئة للنبي محمد خلال حصة

عن حرية التعبير. وتعتبر باريس تلك الجمعيات حواضن أيديولوجية لنشر الفكر الإسلامي المتطرف وتكريس الانفصالية داخل المجتمع الفرنسي، ما يتعارض مع قيم الديمقراطية العلمانية للدولة. وتعارض جمعية "التجمع ضد الإسلاموفوبيا" قوانين الجمهورية التي سنت في العام 2004 المتعلقة بإظهار الرموز الدينية في المدارس، وتلك المتعلقة بتغطية الوجه لسنة 2010، وكذلك للأوامر البلدية التي تمنع ارتداء البوركيني في الشواطئ خلال صيف 2016.

وانتقدت الجمعية مؤخراً مشروع قانون الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، المسمى "ضد الانفصالية"، وانتقدته باعتباره إسلاموفوبيا من دولة دون تقييد، باسم مكافحة الإرهاب.



ويطرح إعلان الجمعية نقل نشاطها إلى بلد أوروبي آخر قبل إقرار حلها في فرنسا، قصوراً أوروبياً في مواجهة المشتركة لتيارات الإسلام السياسي التي تعول على تباین ترسانة القوانين الداخلية للدول الأوروبية في إعادة تجميع صفوفها ومواصلة نشاطها.

ويؤكد خبراء أنه رغم أهمية الإجراءات الفرنسية في مواجهة التطرف الإسلامي إلا أنها تظل منقوصة وغير ذي جدوى على المدى المتوسط والبعيد ما لم تتبع بإجراءات أوروبية مماثلة.

توجس فرنسي من صفقة روسية تركية في قره باغ

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على عدم دعم طرف على حساب آخر في الصراع، لكنه يواجه انتقادات في الداخل لعدم فعله ما يكفي لمساندة بريغان، بينما قدمت انقرة دعماً عسكرياً لباك. وذكر مصدر فرنسي أن باريس تضغط من أجل "إشراف دولي" على وقف إطلاق النار بغية السماح بعودة اللاجئين وتنظيم عودة المرتزقة الأجانب الذين أرسلتهم انقرة لدعم باك، فضلاً عن بدء محادثات بشأن وضع قره باغ.

لاسيما بشأن دور تركيا الداعمة الكبيرة لأذربيجان والعودة للدولة الأرمنية. وبينما لم يرد ذكر تركيا في أي مكان في اتفاق إنهاء الأعمال العدائية، أكدت انقرة بعد توقيعها أن جنوداً أتركا سيشاركون في مراقبة وقف إطلاق النار من مركز تنسيق مشترك مع روسيا في أذربيجان. لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد أنه لن يتم نشر أي جنود أتركا في قره باغ. وينحدر 400 إلى 600 ألف من سكان فرنسا من أصل أرمني. ويحرص

سنة أسابيع في الإقليم. وتعتقد روسيا منذ وقف إطلاق النار محادثات مع تركيا، وهي حليف رئيسي لأذربيجان ومننقد جبهة تحرير شعب تيغراي، لكنهم أشاروا إلى ضعف احتمالات عقد مفاوضات. وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون أفريقيا نيبور ناجي "في هذه المرحلة لا يهتم أي من الطرفين، من خلال كل ما نسمعه، بالوساطة".

ويصر أبي أحمد على أن هدف العملية العسكرية هو الأعضاء "الرجعيين والمارقين" في جبهة تحرير تيغراي، وليس المدنيين العاديين في تيغراي، لكن مراقبين أعربوا عن قلقهم من فقد مواطنين متحدرين من تيغراي لوظائفهم أو اعتقالهم بسبب انتمائهم العرقي.

باريس - أعلنت الرئاسة الفرنسية أنها تريد إشرافاً دولياً لتطبيق وقف إطلاق النار في صراع إقليم ناغورني قره باغ، وسط مخاوف من أن روسيا وتركيا قد تبرمان اتفاقاً لإبعاد القوى الغربية عن محادثات السلام المستقبلية. وتشارك موسكو في رئاسة مجموعة مينسك التي تشرف على نزاع قره باغ مع واشنطن وباريس، لكنهما لم تشاركاً في الاتفاق الذي وقعته روسيا وأرمينيا وأذربيجان لإنهاء القتال الذي استمر

ألمانيا ترصد شبكات يمينية

متطرفة عابرة للحدود

اليمينيين إمكانية توسيع "جهودهم التبعوية حول أساطير المؤامرة المناهضة للحكومة"، والتي تهدف إلى انتقاد القيود الحالية، والتي تم تصورها على أنها تأسيس لـ"دولة بوليسية".



وأشارت الدراسة إلى أن الأوساط اليمينية المتطرفة تحاول أيضاً الاستفادة من الجدل الدائر حول لقاح وشيك مضاد لكوفيد-19 لتسخير معارضي اللقاح لأغراضهم. وحذرت هيئة حماية الدستور (المخابرات الداخلية الألمانية) في تقرير لها من خطر اليمين المتطرف وإمكانية استغلاله أزمة جائحة كورونا لنشر نظريات المؤامرة والتحريض ضد اللاجئين وتحميلهم مسؤولية تفشي الوباء. وتقدر الهيئة، خطر تعرض اللاجئين في ألمانيا لهجمات من قبل اليمين المتطرف في سياق أزمة كورونا، بأنه كبير جداً. وجاء في تقرير الهيئة أن وباء كورونا "يحظى باهتمام كبير لدى اليمين المتطرف" الذي يفرض أن الإغلاق المتأخر للحدود واستقبال المزيد من اللاجئين سبب الانتشار الواسع للكوفيد-19.

برلين - حذرت دراسة كلفت وزارة الخارجية الألمانية بإجرائها من العناصر اليمينية المتطرفة التي لديها استعداد للعنف. وجاء في الدراسة، التي نشرتها صحيفة "فيلت" الألمانية، أنه منذ عام 2014 على وجه الخصوص ظهرت "حركة يمينية متطرفة جديدة بلا قيادة، عابرة للحدود، تتبنى عقيدة نهاية العالم، وذات توجه يميل للعنف".

وقال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس "هذا الوسط يتصرف ويتربط على نحو متزايد على الصعيد الدولي، حتى الآن، تم إجراء القليل من الأبحاث حول القنوات التي يتواصل الإيمانيون اليمينيون من خلالها". وذكر ماس أن هذه الدراسة توفر الآن معلومات قيمة عن هذا الأمر، مضيفاً "من أجل التمكن من اتخاذ إجراءات أفضل مع شركائنا ضد الهياكل الإرهابية اليمينية، وضعنا هذا الموضوع على جدول الأعمال خلال رئاستنا لمجلس الاتحاد الأوروبي وفي الأمم المتحدة، وسنواصل متابعته بشكل مكثف".

وبحسب صحيفة "فيلت"، بحثت الدراسة الصلات بين المتطرفين اليمينيين الذين لديهم ميل للعنف في ألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وكذلك في دولتين من الدول الإسكندنافية. وجاء في الدراسة أن جائحة كورونا على وجه الخصوص أتاحت للمتطرفين

مخاوف من تمدد النزاع الداخلي في إثيوبيا

مقررة العام المقبل. وشنَّ رئيس الوزراء الإثيوبي حملة عسكرية على منطقة تيغراي الشمالية في الرابع من نوفمبر بهدف إعلان هو الإطاحة بالحزب الحاكم فيها الذي يتهمة بتحدي حكومته والسعي لزعة استقرارها. وإثيوبيا دولة اتحادية تتألف من عشرة أقاليم تديرها جماعات عرقية منفصلة، وقد حكمتها فعليا لعقود الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي المتمركزة في الشمال كونها أقوى عنصر في الائتلاف المتعدد الأعراق، إلى أن أتى أبي أحمد إلى السلطة منذ عامين.

ويقول أبي، المنحدر من أمهرة وأورو، إنه يهدف لتقاسم السلطة في البلاد بطريقة أكثر عدلاً. لكن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي تنتهه بالسعي

أسلحة بعيدة المدى والكفاءات الكافية لاستخدامها. ويتسبب الباحث الفرنسي رولان مارشال إلى أن "الخبرة العسكرية (في إثيوبيا) لا تقتصر على شعب تيغراي، لكنها تمتد إليه بقسمها الأكبر، مذكراً بأن الجبهة لا تزال نافذة داخل الجهاز الأمني والعسكري حيث لا تزال تحظى بحلفاء من التيغراي ومجموعات قومية أخرى.

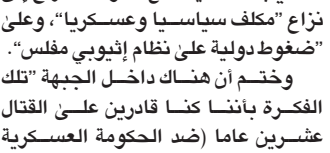
ويرى الباحث أن الجبهة "تراهن على تآكل داخلي للائتلاف الداعم لأبي أحمد" الذي بات ضعيفاً، مع تحول الصراع إلى نزاع "مكلف سياسياً وعسكرياً"، وعلى "ضغط دولية على نظام إثيوبي مقلس". وختم أن هناك داخل الجبهة "تلك الفكرة بأننا كنا قادرين على القتال عشرين عاماً (ضد الحكومة العسكرية المؤقتة لإثيوبيا الاشتراكية)، وبالتالي يمكننا تكرار ذلك".

وتستند الجبهة في منطقتها إلى حوالي 250 ألف عنصر من القوات شبه العسكرية والمسلحين، بحسب مجموعة الأزمات الدولية، ويعتقد أنها تمتلك أسلحة استولت عليها من قواعد الجيش الفيدرالي في تيغراي.

وأودى الصراع الدائر منذ أسبوعين في تيغراي بحياة المئات وربما الآلاف، ودفع عشرات الآلاف إلى الفرار إلى السودان، وأثار شكوكاً إزاء قدرة رئيس الوزراء أبي أحمد، أصغر قادة أفريقيا سناً والحائز على جائزة نوبل للسلام العام الماضي، على الحفاظ على تماسك الدولة متنوعة الأعراق قبل انتخابات

بحر دار (إثيوبيا) - أطلقت جبهة تحرير شعب تيغراي الحزب الحاكم في المنطقة الواقعة في شمال إثيوبيا، صواريخ على عاصمة إقليم أمهرة المجاور الجمعة، ما عزز المخاوف من امتداد النزاع الداخلي إلى أجزاء أخرى من البلاد.

وأفاد مسؤول الاتصالات الإقليمي في أمهرة جيزاشيو مولونه أن جبهة تحرير شعب تيغراي أطلقت ثلاثة صواريخ لم تسفر عن إصابات أو أضرار، موضحاً أن صاروخين سقطا بالقرب من المطار بينما أصاب الثالث حقل ذرة.

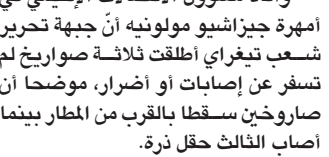


وتابع جيزاشيو "اعتقد أنهم كانوا يستهدفون وكالة أمهرة للإعلام والمطار وبرج اتصالات قريب". وحملت وكالة أمهرة للإعلام وهي هيئة إذاعة حكومية، "المجلس العسكري غير الشرعي لجبهة تحرير شعب تيغراي" مسؤولية الهجوم الخطير.

وكانت جبهة تحرير شعب تيغراي أعلنت أنها شنت هجمات صاروخية على مطارات في منطقة أمهرة وبحر دار وجوندار، وكذلك في عاصمة إريتريا المجاورة، قبل نحو أسبوع.

وأثبتت الجبهة بإطلاقها صواريخ باتجاه مطاري أمهرة ومطار أسمرة عاصمة إريتريا، أنها تمتلك ترسانة

رولان مارشال - تيغراي تراهن على تآكل داخلي للائتلاف الداعم لأبي أحمد



رولان مارشال - تيغراي تراهن على تآكل داخلي للائتلاف الداعم لأبي أحمد

وتابع جيزاشيو "اعتقد أنهم كانوا يستهدفون وكالة أمهرة للإعلام والمطار وبرج اتصالات قريب". وحملت وكالة أمهرة للإعلام وهي هيئة إذاعة حكومية، "المجلس العسكري غير الشرعي لجبهة تحرير شعب تيغراي" مسؤولية الهجوم الخطير. وكانت جبهة تحرير شعب تيغراي أعلنت أنها شنت هجمات صاروخية على مطارات في منطقة أمهرة وبحر دار وجوندار، وكذلك في عاصمة إريتريا المجاورة، قبل نحو أسبوع. وأثبتت الجبهة بإطلاقها صواريخ باتجاه مطاري أمهرة ومطار أسمرة عاصمة إريتريا، أنها تمتلك ترسانة



استنفار في إقليم أمهرة

حقائق الواقع تحدّد سياسة بايدن تجاه الشرق الأوسط

التعامل مع المنطقة بحلول تقليدية يعيد الأزمات الراهنة بوجوه جديدة



النظر برؤية مختلفة إلى المنطقة

الفقراء والمهمشين اقتصاديا وسياسيا. وادى الإفكار المستمر للطبقات الوسطى العربية، منذ تسعينات القرن، إلى تفاقم جميع الاتجاهات المدمرة الحالية، بما في ذلك الصراعات الطائفية والعرقية، والانتفاضات المدنية الجماعية، والهجرة على نطاق واسع، والتهجير، وحالات اللجوء.



رامي خوري

خبرة بادين مفيدة حتى ينظر إلى الوراثة في أسباب دمار المنطقة

كما يقوي هذه الانظمة الاستبدادية قمعها لتعبيرات المواطنين عن السخط والمطالبة بالحقوق بمزيد من العنف والاعتقالات وترهيب المحتجين السلميين، وأدت هذه الاتجاهات إلى اندلاع احتجاجات مستمرة للمواطنين ضد قياداتهم الاستبدادية في المنطقة العربية وأجزاء من إيران وإسرائيل في السنوات الأخيرة.

وشهدت المنطقة العربية على وجه الخصوص احتجاجات مستمرة في 12 دولة منذ سنة 2010. وكانت تونس الوحيدة التي انتقلت إلى الديمقراطية التعددية، ويمر السودان بمرحلة انتقالية، وتؤكد الاستطلاعات استياء المواطنين واسع النطاق من مؤسسات الدولة مثل البرلمانات ووسائل الإعلام والسلطات التنفيذية والقضائية. وأصبحت الفجوة بين المواطنين وانظمتهم الحاكمة أوسع، مما يجعل الأوضاع في بعض الدول أكثر هشاشة.

وتعاني الدول والشعوب العربية من الإهانة المخلقة بسبب العوامل المذكورة أعلاه، وفقدت دول كثيرة السيطرة على معظم حدودها وأراضيها مثل سوريا والعراق ولبنان وفلسطين التي تحتلها إسرائيل واليمن والصومال وليبيا وكردستان العراق وجنوب السودان، على سبيل المثال.

ومع سيطرة الجهات الفاعلة غير الحكومية على بعض مناطق الحكم الذاتي الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية، تشن القوى الأجنبية حروبا مباشرة في أي بلد، أو من خلال وكلاء محليين.

ولا يمكن لبعض المناطق اتخاذ قرارات ذات سيادة كاملة تتعلق بامنهم القومي، إذ يجب أن تحصل معظم الدول العربية، على سبيل المثال، على موافقة إسرائيل لشراء أسلحة أميركية متطورة. ويجب أن يحصل البعض على موافقة إيران أو تركيا أو روسيا على تحركاتها العسكرية أو الدبلوماسية.

ويقول خوري إن هذه الأمثلة وغيرها تبرّز تجريد الدول العربية من السيادة وهي مسألة ذات أولوية يجب أن يفهمها أي شخص مثل بايدن يسعى إلى التعامل مع دول المنطقة.

وقلّل هذا من احترام المواطنين لحكاهم في العديد من الدول العربية خاصة بعد أن قرر بعض القادة العرب تطبيع العلاقات مع إسرائيل بينما تواصل استعمارها للأراضي العربية. ولذلك يعتبر خوري أن حل الصراع العربي – الإسرائيلي والفلسطيني – الصهيوني مع احترام رغبات شعوب المنطقة واحتياجاتهم، أولوية رئيسية لأي شخص يسعى إلى تعزيز الاستقرار والكرامة في جميع أنحاء المنطقة لجميع أفرادها.

وولدت النزعة العسكرية الأجنبية والصراع العربي – الإسرائيلي إرثا حديثا من الأنظمة العربية الاستبدادية، وكانت جميعها بحاجة إلى دعم أجنبي من أجل البقاء وقد تسببت في إخفاقات تنموية دمرت الاقتصادات الوطنية ودفعت العرب وبعض الإيرانيين والأتراك وحتى الإسرائيليين إلى الهجرة، وبالتالي فإن إنهاء الاستبداد يبدو أمرا مهما لإنهاء حروب المنطقة.

بسبب العوامل الثلاثة المذكورة أعلاه، أصبح عدد كبير من سكان المنطقة العربية البالغ عددهم 440 مليون نسمة اليوم من

وتشمل الآن النزعة العسكرية الإقليمية من تركيا وإيران والإمارات والسعودية وإسرائيل، إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا. ومن هنا يؤكّد خوري أن هذا الإرث سبب معاناة إنسانية في العراق وسوريا واليمن والصومال وفلسطين وليبيا، فضلا عن الدمار الذي لحق بها، وبالتالي فإن استبدال العمليات العسكرية بالدبلوماسية ومحركات التنمية الاقتصادية يعتبر خيارا أفضل بالنسبة إلى بادين.

وقد شكل الصراع الفلسطيني – الصهيوني والنزاع العربي – الإسرائيلي الأوسع، الذي دخل قرنه الثاني ولا يزال الأكثر زعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط، أحد المحركات لما يحصل في المنطقة، إذ ساعد على بدء ظهور الأنظمة العسكرية العربية منذ أربعينات إلى سبعينات القرن الماضي، والتي دمّرت مجتمعاتها وأفلستها، وعززت الأنظمة القمعية غير الفعالة، وزادت من المشاعر المعادية للغرب، ووسعت رقعة الصراعات الإقليمية، بما في ذلك التوترات الإيرانية – الإسرائيلية – العربية الأحدث.

ولتجسيد ذلك على الأرض، ثمة محركات ديناميكية حصرها خوري في ستة أمور، يجب على إدارة بادين معالجتها خلال فترة ولايتها في السنوات الأربع المقبلة، والتي يلقي عليها اللوم في مواصلة تدمير الشرق الأوسط، وحيث تتدهور الظروف بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط والركود الاقتصادي.

محركات ديناميكية

التمعق أكثر في فهم ما يحدث في الشرق الأوسط لا يخرج عن سياقات الديناميكيات النشطة باعتبار المنطقة من أسخن المناطق في العالم، والتي تسعى القوى الكبرى للسيطرة عليها، وبفعل ذلك ظهرت قوى إقليمية دخلت على خط الأزمات.

وأدى التدخل العسكري الأجنبي المتواصل في الشرق الأوسط منذ نابليون، قبل قرنين وربع، إلى تاجيح الاضطرابات الداخلية والغضب الشعبي ضد القوى الأجنبية. وتضاعفت هذه النزعة العسكرية منذ نهاية الحرب الباردة،

بناء جيش موحد يختبر قدرة السودان على إرساء السلام

هذا الأسبوع أن تكوين جيش وطني موحد يواجه عددا من التحديات يأتي على رأسها الاتفاق مع الحركات المسلحة على طريقة الدمج وأيضا الإرادة السياسية الضرورية لتكوينه بالإضافة إلى طبيعة المؤسسة العسكرية الآن.

الاتفاق على الدمج ومناقشة الرتب العسكرية وضم النازحين من خارج اتفاق السلام تحديات أمام الحكومة والجهة الثورية

وتقتضي الضرورة إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية على ضوء دورها التاريخي الذي يجب أن يتكامل مع شعارات وأهداف الثورة ومعالجة التشوهات التي لحقت بها جراء تيار الإسلام السياسي، الذي كان يمثلته الرئیس المخلوع عمر البشير خلال الثلاثين عاما الماضية.

ويؤكد المهتمون بالشأن السوداني أن كافة الأطراف الموقعة على اتفاق السلام عليها إعادة مراجعة كيفية مشاركة الحركات المسلحة والمليشيات المختلفة وفق العقيدة الوطنية التي ينبنى عليها الجيش دون تجاهل مسألة أن استيعاب الرتب العسكرية يجب أن يكون وفق ضوابط المؤسسة العسكرية.

ويشهد إقليم دارفور منذ 2003 نزاعا مسلحا بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف شخص، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين، وفق الأمم المتحدة.

ومن المفترض أن يتم إدماج مقاتلي المجموعات المتمردة تدريجيا في قوات الأمن الحكومية. وقد تم وضع جدول زمني لتدريب ثم إدماج هؤلاء المقاتلين، ولكن ذلك مرتبط أيضا بكيفية تقاسم السلطة بين هذه الأطراف.

ويرى عسكريون سودانيون أن إعادة تشكيل الجيش السوداني تحت أي مسمى (جيش موحد أو جيش قومي، لا تتسق مع المنطق السليم، كذلك فإن الحديث عن دمج قوات الحركات فيه ينسب تنسأوى وعدد الجيش الحالي في كل مستوياته ورتبه، من المفترض أن يجري وفقا لنظم وترتيبات أمنية وعسكرية متعارف عليها، كي لا يمثل ذلك خطرا عليها.

واعتبر القيادي بالحربة والتغيير كمال بولاد في تصريحات صحافية في وقت سابق

اغسطس الماضي، بروتوكولا للترتيبات الأمنية. وتتضمن هذه الترتيبات تشكيل قوات مشتركة بين الحكومة والحركات المسلحة، باسم القوى الوطنية لاستدامة السلام في دارفور، لحفظ الأمن وحماية المدنيين في الإقليم.

وجاء في نص الاتفاقية أن "الغرض النهائي من هذه الاتفاقية أن تكون القوات المسلحة السودانية بعقيدتها العسكرية الجديدة التي تحمي الوطن والمواطن والدستور، الجيش المهني الوطني الوحيد ودمج كافة القوات الأخرى المتواجدة على الأراضي السودانية في جيش وطني مهني موحد".

وستحصل تلك القوات على دعم لوجستي وتسهيلات من بعثة حفظ السلام الدولية التي ستراقب بدورها الأوضاع.



يسود اعتقاد لدى مجموعة من العارفين بخفايا الأمور في المنطقة العربية بأن مهمة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن ليست سهلة في معالجة الأسباب الكامنة وراء ما وصل إليه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من اضطرابات أدت إلى تزايد نزعة الكراهية للحروب والصراعات الطائفية التي كانت نتيجة سياسات خاطئة لحكومات الولايات المتحدة منذ سبعينات القرن الماضي، لتحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في ترسيخ أركان النفوذ للحفاظ على المصالح الأميركية.

واشنطن - حفر رؤساء الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية أسماعهم في تاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الحديث، على اختلاف سياساتهم، بدافع الحفاظ على المصالح الأميركية، والوقوف أمام أي قوة قد تحاول الدخول إلى رقعة نفوذهم، وهذا ما جعل المنطقة تدفع ثمن تلك السياسات الخاطئة.

ومع وصول الرئيس المنتخب جو بايدن إلى الحكم، حيث يفترض أن يؤدي القسم الدستوري في العشرين من يناير المقبل ليصبح الرئيس الـ46 للولايات المتحدة، تتجه أنظار المحللين إلى النقاط الرئيسية التي يفترض أن يركز عليها لنزع فتيل الأزمات المنتشرة على رقعة واسعة من المنطقة العربية، وفي الوقت نفسه الإبقاء على بلاده لاعبا رئيسيا هناك.

نقاط الارتكاز الرئيسية

- فهم الحقائق الأساسية والمتفاقة في الشرق الأوسط
- الاعتراف بالأسباب الفعلية التي أدت إلى أزمات المنطقة
- صياغة سياسات تخدم واشنطن نفسها وشعوب المنطقة

ويربط محللون نجاح بايدن في مهمته لإحلال الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي بمدى فهمه للمتغيرات الجوسياسية التي طرأت على المنطقة، وذلك انطلاقا من عدة عوامل أساسية تجاهلها عمدا أو لم ينتبه إليها عن غير قصد كل من سبقوه في البيت الأبيض، ومن خلالها يمكن أن يركز على العوامل المحركة لأحداث الشرق الأوسط في التاريخ الحديث والتي تبقى جميعها ديناميكيات نشطة، وليست قضايا تاريخية.

محددات تفادي الفشل

يعتقد رامي خوري، زميل أول في السياسة العامة وأستاذ الصحافة في الجامعة الأميركية في بيروت، أن سبيل

بناء جيش موحد يختبر قدرة السودان على إرساء السلام

يتفق المراقبون على أن بناء مؤسسة عسكرية سودانية موحدة يعتبر من التحديات الأكثر صعوبة أمام الأطراف الموقعة على اتفاق السلام باعتبارها إحدى الركائز المهمة، التي يبني عليها السودانيون آمالا كبيرة من أجل تحقيق عوامل الأمن والاستقرار في بلد عانى من الانقسامات طيلة عقود. ولكن إلى أي مدى هي جدية؟

الخرطوم - يتصدر تأسيس جيش سوداني موحد واجهة الجدل بين الحكومة الانتقالية والجهة الثورية ضمن ملفات الترتيبات الأمنية المصاحبة لعملية السلام الشامل، رغم أن الجميع لديهم إصرار على تنفيذ هذه الخطوة مهما كانت التكاليف.

ويرى محللون أن المحاصصة وفرض النفوذ من جهات دون أخرى يعتبران من أهم التحديات، التي تواجه تكوين جيش موحد ولا يخفون خشيتهم من أن البعض من المكونات ربما ستحاول السيطرة على الجيش في المستقبل، مما قد يجعل البلاد أمام احتمال العودة إلى المربع الأول من الأزمة.

ولكن ولأن الجميع لديهم إصرار على إنهاء التوترات في الأقاليم، التي يتشكل منها السودان، فإن هناك عدة بوادر حقيقية كما يراها كثيرون، قد تؤسس لعملية سلمية قوامها احترام بنود الاتفاق بما فيها مسألة المحاكمات التي ستقتصر فقط على المسؤولين في نظام البشير.

وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبدالفتاح البرهان قد أكد

السعودية تترقب تبديد قلقها في قمة العشرين

الرياض تدفع باتجاه إبراز صورتها كبلد محوري في تعزيز التوافق العالمي



كورونا سلب السعودية فرصة زيارة زعماء العالم

وبعد عقدين من التطور، شكلت مجموعة العشرين مؤتمرات قمة للقيادة واجتماعات وزارية وقمم أعمال ومندوبات فكرية وأليات عمل أخرى، لكن، لا تمتلك مجموعة العشرين أمانة دائمة وموظفين، وتقوم بهذا الدور وكالة مؤقتة تنشئها الدولة المستضيفة لتنسيق العمل وتنظيم الاجتماعات. ورغم أن الية الرئاسة الدورية تعكس درجة معينة من الديمقراطية والمساواة لكنها لا تساعد على استمرارية وتنفيذ قرارات المجموعة. ولذلك، فإن إثراء

ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والأمم المتحدة ومجموعة البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة العالمية.

تحديات كثيرة

تأتي خطة عمل وإجراءات مكافحة الوباء في قمة جدول أعمال مجموعة العشرين للحد من تأثيرات الجائحة على اقتصادات العالم ويشمل ذلك إلغاء الديون للدول الأكثر فقراً، لكن هناك قضايا أخرى ملحة لا تزال تؤثر في العلاقات بين دول العالم بحاول قادة دول المجموعة التوصل إلى توافق بشأن

ماذا سيستفيد العرب من مجموعة العشرين

على الصورة الإنسانية لجهودها، ويبدو العراق وسوريا واليمن وليبيا من أهم تلك الدول، التي أخذت حيزاً مهماً من التحركات السعودية وذلك لرغبة الرياض في تحريك هذه الملفات ضمن تنسيق دولي. كما أن مسألة توفير لقاح كوفيد - 19 للدول العربية بالإضافة إلى مساعدة الدول الأقل حظاً على مواجهة آثار كورونا ولاسيما الاقتصادية منها، ستكون بلا شك واحدة من المحاور الرئيسية التي ناقشتها وستناقشها السعودية، وهو أمر قد يساعد حكومات الدول العربية على الإسراع في معالجة مشكلة انتشار الوباء والتخفيف من حدة أزمات بلدانها الاقتصادية.

احتضان السعودية لاجتماعات مجموعة العشرين وندواتها يفتح باب تغيير الواقع الراهن في المنطقة العربية

وكان المنظومون قد أشاروا في وقت سابق هذا الشهر إلى أن المجموعة ساهمت بأكثر من 21 مليار دولار لمكافحة الوباء، بما في ذلك إنتاج اللقاحات وتوزيعها، فضلاً عن ضخ نحو 11 تريليون دولار لحماية الاقتصاد العالمي الذي يعاني من تبعات الفايروس. ومع ذلك تواجه المجموعة ضغوطاً متزايدة لبذل المزيد من الجهد في التعامل مع احتمالات التخلف عن سداد الديون في الدول النامية بما فيها الدول العربية، التي اصطدمت بواقع لم يكن في الحساب، حيث أن معظم دول "الربيع العربي" غارقة في مشاكل مالية لا حصر لها. وكل القضايا العربية، التي ستطرح على طاولات النقاش بين أعضاء مجموعة العشرين خلال القمة، لا يتوقع أن تجد طريقها إلى الحل ولكنها ستمنح جراحة مستكنات تمهيداً للدخول في جولة أخرى من المعارك.

وتعتمد قدرة مجموعة العشرين في قيادة التعاون العالمي على قدرتها في رفع وترقية مستوى اليتها وجدول أعمالها. ويبدو أن السعودية مصرّة على إعطاء انطباع للعالم بأنها قادرة على الانخراط في جهود الدول العظمى من أجل الوصول إلى حلول توافقية على العديد من القضايا. ويقول مراقبون إنه إذا كان بالإمكان ترقية الآلية وجدول الأعمال، وتحويل القوة الاقتصادية إلى قدرات حوكمة، سيكون بإمكان مجموعة العشرين أن تبني إجماعاً أفضل وتتخذ إجراءات جماعية وتتمكن من قيادة التعاون العالمي.

وهو يعتمد على إجماع جميع الدول الأعضاء، في حين قد يتم الحكم في قدرة السعودية على إنجازها رغم سيل الاتهامات الموجهة لها وما إذا كان قد تم التوصل إلى توافق في الآراء، ولذلك فإن الأمر يستحق اللجوء إلى التحديات الأخرى التي قد تؤثر على نتيجة قمة هذا العام.

وتثبت نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية بالفعل أنه من الآن وحتى التنصيب، ستكون القيادة الولايات المتحدة غير متوقعة فقد كان لقرارات الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وقع كبير على العالم وقد تراجع دور واشنطن في تعزيز المؤسسات العالمية على مدى السنوات الأربع الماضية.

ويفضل ترامب مجموعة السبع القوية والموسعة بدلاً من مجموعة العشرين، وقد يفسر هذا أيضاً بعضاً من تراجع في زخم قسم المجموعة خلال السنوات الأخيرة خاصة في ظل العديد من الملفات الشائكة الأخرى بين القوى الرئيسية في العالم. وهناك ما يمكن إضافته حول قمة مجموعة العشرين أكثر من عدم القدرة على التنقيب بالأشهر المتبقية من رئاسة ترامب، فقد يؤثر التوتر الحاصل في العديد من القضايا الدولية والإقليمية على الأساليب التي يمكن اتباعها لتنفيذ أي توصيات كما حصل في قمة سابقة.

تضع السعودية كل رهاناتها على إنجاز قمة العشرين باعتبارها قمة تاريخية، فالأول مرة تترأسها دولة عربية، وستتعدّد في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا. وفي ظل الأجواء المضطربة التي يمرّ بها العالم على عدة أصعدة، فإن الهدف الأساسي بالنسبة إلى الدولة الخليجية، التي هيأت كل الظروف لإبراز صورتها كبلد فاعل في تعزيز التوافق العالمي، يكمن في نشر قيم التعاون والتضامن وإحلال السلام على أسس مستدامة.

الرياض - عندما تولت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم والحليف المهم للولايات المتحدة، الرئاسة الدورية لمجموعة دول العشرين لأكثر اقتصادات عالمية في ديسمبر الماضي كانت الآمال كبيرة لصناع القرار السياسي في البلد الخليجي. واليوم بدأ يتحقق هذا الطموح على أرض الواقع رغم التحديات.

قمة تاريخية واستثنائية

تشكل القمة التي تترأسها السعودية حدثاً تاريخياً، فالأول مرة يقوم بلد عربي باستضافة أعمال القمة، لكنها أيضاً تأتي في ظل ظروف استثنائية بسبب الأزمة الوبائية العالمية، وهذا بعد إضافي قد يساهم في إنجاز التجربة مستقبلاً والتفكير في استخدام طريقة الاجتماعات عن بعد حتى في الظروف العادية. وينسجم هذا الأمر مع روح الدعوات المتواترة حول كيفية التقليل من أعباء التنقل وربح الوقت رغم أن مثل هكذا قمم تساعد في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية كبيرة عند عقد اللقاءات بشكل مباشر.

ومع أن معظم أعمال قمة العام الحالي تعقد عبر الإنترنت بسبب جائحة كوفيد - 19، لكن يبدو أنها لم تشكل أي عائق بالنسبة إلى السعودية الطامحة في تعزيز مكانتها بين الكبار.

يقول روبرت موبينسكي، الباحث المقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، إنه على الرغم من أن الأجواء بعيدة عن المثالية فإن العرض ينبغي أن يستمر وعلى السعوديين الاستفادة قدر الإمكان من الاجتماع.

وتولي السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين اهتماماً بعدة محاور تشمل تمكين الإنسان من خلال تهئية الظروف التي تمكن جميع الأفراد من العيش والعمل والازدهار، وكذلك الحفاظ على كوكب الأرض، وتشكيل آفاق جديدة. وبينما وصف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رئاسة بلاده لمجموعة العشرين بـ"أنها لبيل على دورها المهم في الاقتصاد العالمي"، قال وزير الإعلام الخميس إن "رئاسة مجموعة العشرين وتحقيق نتائج مهمة خلال الجائحة يشكلان مصدر فخر".

وأشار مركز سمث للدراسات، ومقره الرياض، في ورقة بحثية نشرها على موقعه الإلكتروني إلى أن السعودية تتبنى منظوراً تطليعي مستداماً يركز على النتائج والتحضير للسياسات على المدى

مجموعة العشرين

- تأسست في 1999 لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية
- عقدت في 2008 أول اجتماعاتها في العاصمة الأميركية واشنطن
- تضم مجموعة السبع وروسيا و11 دولة من الاقتصادات الناشئة والاتحاد الأوروبي
- تمثل المجموعة نحو 90 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي
- تمثل المجموعة نحو 80 في المئة من التجارة العالمية
- تمثل المجموعة نحو 66 في المئة من سكان العالم

ويتوقع الكثير من المراقبين أن تساعد هذه القمة العالمية في إصلاح مكانة البلد على الساحة الدولية وجذب أنظار العالم

هل تواجه مجموعة العشرين أزمة وجودية

الغربية، أن هناك مشكلة هيكلية أعمق تتمثل في عدم وجود مكان للمرأة على طاولة صنع القرار بين أهم الاقتصادات في العالم. والهدف النهائي لمجموعة العشرين، هو بيان القادة، فمن المقرر أن يصدر



وفعالياتها. أما السبب الثاني، فيتعلق بمدى تحقيق السعودية لنجاح في تنظيم القمة وكيف ستدفع بكل حملات الترشيد التي تعرضت لها طيلة رئاستها القمة. ومنذ الأزمة المالية العالمية، اتسعت ولاية مجموعة العشرين، وتضخمت مشاركتها المدنية وتحاول مجموعات المشاركة بشكل متزايد معالجة التحديات التي تتجاوز التعاون الاقتصادي العالمي. ولكن التفويض الموسع دون الباب منظمة سيشكل دائماً تحدياً، على الرغم من السرعة التي تترافق مع الحد الأدنى من البيروقراطية.

ومع ذلك، ربما ساعدت الاجتماعات الافتراضية عبر تطبيق زووم مجموعة العشرين في التغلب على بعض أوجه القصور التي تزداد إشكالية، أحدها أن الاجتماعات نفسها أصبحت هدف المنددى، وليس المنصة أو الآلية لاقتراح ومناقشة السياسات.

ومن خلال اندفاع العالم إلى التنقل في الاجتماعات عبر الإنترنت، زاد التركيز وتكرار الاجتماعات ولم تعد هناك حاجة لتأمين التمويل والسفر، وتم تقليل الحواجز التي تحول دون الحضور وشذّ جداول الأعمال. وقد حقق قمة

مجموعة العشرين الذي يقترح توصيات سياسية لتمكين المساهمة الاقتصادية للمرأة، على الأقل بثلاثة أضعاف ما كان عليه في السنوات السابقة. وتعتقد لين، وهي زميلة أولى في مركز بيرث يو إسيا في جامعة أستراليا

لندن - يمكن وصف عام 2020 على أنه عام الأزمات العالمية الصحية والسياسية والبيئية والاقتصادية، ويبدو أن مجموعة العشرين في نسختها الجديدة عالققة بين تلك القضايا الأربع الحساسة وطريقة استجابة المنددى تثير أسئلة حول ما إذا كانت تواجه أزمته الوجودية. ومع انتهاء الانتخابات الأميركية الفوضوية والانتقال الرئاسي بالإضافة إلى نقشة جائحة كوفيد - 19 التي تنصدر عناوين الصحف العالمية وأيضاً الأزمة الاقتصادية العالمية فإن من باب الواقعية القول إن السعودية قامت بما يلزم حتى تنجح اجتماعات مجموعة العشرين.



إيرين واتسون لين
هناك ضغوط كبيرة أكثر من المعتاد قد تؤثر في نجاح القمة

وترى إيرين واتسون لين مستشارة الشؤون الخارجية في أستراليا أن هناك ضغوطاً كبيرة أكثر من المعتاد قد تؤثر في نجاح قمة قادة مجموعة العشرين لهذا العام. وتنشر لين في تحليل نشره موقع معهد ألوي الأسفالي إلى أن هناك سببين لذلك؛ الأول هو أن مجموعة العشرين تواجه أول أزمة حقيقية لها منذ إنشاء المنددى لمعالجة الأزمة المالية العالمية لعام 2008 وقد اختبر هذا استمرار أهميتها

هل سبق الزمن
الفلسطينيين؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الفلسطينيون الآن وحدهم. لم يكونوا يوماً ما يمثل ما هم عليه اليوم من عزلة. ليس في إمكانهم أن يكسروا طوق العزلة ما دامت تلك العزلة هي من صنعهم ولم يفرضها عليهم طرف ثالث، باعتبار أن إسرائيل هي الطرف الثاني وهي الطرف المستفيد من تلك العزلة.

هل كانوا عبر السنوات الماضية سلبيين إلى درجة أن أحداً لم يعد يرغب في الاستمرار بالوقوف إلى جانبهم بعد أن حولوا قضيتهم إلى مجموعة من القضايا الخاسرة التي لم يعد يجدي معها أي نوع من الدعم الخارجي؟

كان التشاؤم قد وقف حائلاً بينهم وبين رؤية حقيقة أن العالم يتغير من حولهم وما عليهم سوى أن يواكبوا الزمن ولا يكتفوا بالوقوف في محطة انتظار انحرفت الطرق عنها من غير أن يشعروا. فقضيتهم لم تعد كما كانت من قبل وعدوهم هو الآخر قد اكتسب حقوقاً جديدة على حسابهم لم يعد ممكناً إجباره على التخلي عنها.

السياسة الفلسطينية قامت

على رد الفعل وظل النظام

السياسي الفلسطيني يتهزأ

من الداخل ولم تعد الشعارات

القديمة لتتفع في تقديم صورة

واضحة مثل تلك الصورة التي

كان عليها الوضع قبل "أوسلو"

وإذا ما كان ذلك العدو يوماً ما في حاجة إلى الحوار معهم ليقنع العالم بحسن نواياه، فإنه لم يعد اليوم كذلك بعد أن تقلصت إمكانياتهم على إقناع العالم برغبتهم في سلام يقوم على أساس الحقوق المتبادلة.

ما ربحوه من خلال نضال دام لعقود خسروه خلال سنوات، غلبت فيها خلافاتهم الداخلية على الموقف الوطني الموحد الذي يمكن أن يجعل التعامل معهم أمراً ميسراً بالنسبة إلى أطراف تتعاطف معهم وتسعى إلى أن تحمل معهم وزر قضيتهم الثقيل.

أسوأ ما فعلوه أنهم اعتقدوا أن موقف الآخرين من قضيتهم سيكون ثابتاً ولن يتغير بغض النظر عن الأضرار التي ألحقوها بتلك القضية من خلال تذبذب مواقفهم السياسية وانتقالهم من مسكر إلى آخر، بحثاً عن منافع ضيقة متعرة أدخلتهم في

متاهات كانوا في غنى عنها، ووضعت قضيتهم في مواجهة التشكيك الظالم بعدالة ما تنطوي عليه من حقوق.

قالت حنان عشراوي ما معناه "لا شأن لآخرين بخلافاتنا" من غير أن تشير إلى أن تلك الخلافات قد وزعت الفلسطينيين بين معسكرات الصراع الإقليمي ولم تجعلهم يقفون على مستوى واحد بنى بهم عن السقوط في مزلق ذلك الصراع.

ما فعلته حركة حماس في قفزمها من ممول إلى آخر يعد مثالا صارخا على ذلك التشتت، غير أن ذلك لم يكن المثال الوحيد فالأطراف الفلسطينية الأخرى لم تتصرف بطريقة أفضل. لقد انعكست الخلافات الفلسطينية الداخلية على طريقة أداء كل الأطراف الفلسطينية فعمّ الانتباس والغموض ولم يعد ممكناً التعرف على ماذا تريد تلك الأطراف على مستوى القضية التي يفترض أنها تجمعهم لا أن تفرق بينهم. لذلك صار التعامل مع طرف دون الأطراف الأخرى محرجا بل ومثيرا لشبهات عديدة، سعى الكثيرون إلى عدم التورط فيها.

بذلك يمكنني القول إن الفلسطينيين خلقوا وضعاً صعباً لم يكن في الإمكان استدراج القوى المتعاطفة معهم إليه. فتلك القوى هي الأخرى لديها ما يشغلها من المشكلات. ناهيك عن حالة اليأس التي أصيب بها الجميع بسبب انحسار روح المبادرة لدى الجانب الفلسطيني الذي استسلم لدوامه مفاوضات لا تنتهي ولا يعرف أحد عنها شيئاً كما لو أنها جزء من أسرار القضية.

أما حقيقة ما كان يجري على الأرض فإنها كانت صادمة. فالسياسة الفلسطينية قامت على رد الفعل وظل النظام السياسي الفلسطيني يتهزأ من الداخل ولم تعد الشعارات القديمة لتتفع في تقديم صورة واضحة مثل تلك الصورة التي كان عليها الوضع قبل "أوسلو" بالرغم من أن الصورة القديمة لم تكن هي الأخرى على شيء من الكمال، غير أنها على الأقل كانت أكثر التصاقاً بقضية شعب يسعى إلى الحصول على حقوقه المشروعة في وطنه.

اليوم إن يستنكر الفلسطينيون ما يفعله الآخرون فإنهم لا يلتفتون إلى ما فعلوه بانفسهم وكما الحقوا بقضيتهم من الأضرار، ربما كانت أشد من الأضرار التي سببها الآخرون.

تلك مشكلة قد لا يفكر الفلسطينيون فيها بالعمق الذي تستحقه، غير أنها تشكل عائقاً يحول دون أن يعود الآخرون إلى سابق سيرتهم الأولى. فالزمن سار إلى الأمام فيما لا يزال الفلسطينيون واقفين في مكانهم القديم الذي لم يعد يلتفت إليه أحد. ذلك لأنه لا يمت إلى الحاضر السياسي بصلة ولن يكون أحد معنياً به لأنه لن يمر به ثانية. إنه جزء من ماضٍ لن يستعاد.



العرب

سخرية وغضب من جديد عباس



عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

قوبل إعلان السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس، عن عودة العلاقات مع الحاكمية العسكرية الإسرائيلية إلى مسارها "الطبيعي"، بكثير من السخرية التي شاركت فيها كل الأضداد. فلم يتفق طرف، عربي أو فلسطيني أو إسرائيلي، لم يأخذ نصيبه، إما من الفكاهة المجردة، أو تلك المزوجة بالغضب، وذلك بحكم ثلاثة أسباب:

الأول، صيغة تعليل العودة، بما فيها من الإفراط في خداع النفس ومحاولة خداع الآخرين. والثاني، الخفة التي دلت عليها الطريقة، مع الذي تسرب من فحوى الاتصالات التي سبقت الإعلان عن عودة تلك العلاقة.

أما السبب الثالث، وهو الأكثر مدعاة إلى السخرية، أن الإعلان جاء بعد فترة قصيرة جداً من نوبة الغضب التمثيلية والمقطعة، التي أظهرها عباس وأفراد حلقته الضيقة (أي أصحاب العودة إلى العلاقة الأمنية مع إسرائيل) من اتفاقية التطبيع بين دولة الإمارات تحديدًا وإسرائيل.

ولعل من بين المؤشرات على بؤس السلطة الفلسطينية ورئيسها، أن الفلسطينيين والعرب والإسرائيليين، بل والأكثر عنصرية وتطرفاً في إسرائيل، شاركوا جميعاً في هذه الموجة من السخرية، ما يفيد ضمناً، أن رسول عباس إلى ضباط الاحتلال، بدا فاقداً للمنطق ولحساسات المعاني، عندما ظهر على شاشة التلفزة الفلسطينية، لكي يبث بشرى انتصار مؤزر، اندحرت فيه إسرائيل إلى مواضع الخيبة، بعد أن أبلى عباس في المعركة بلاء حسناً.

فقد بدت الثرثرة المتلفزة أشبه بعرض مسرحي من صنف اللامعقول، يؤدي فيه حسين الشيخ دور سكير أدارت رأسه الخمر، فتقمص ثوب الحكيم الفطن، الذي يبني الغافلين بأنهم قد انتصروا وهم لا يعلمون!

في حقيقة الأمر، كانت لكل طرف شارك في موجة السخرية العامرة، أسبابه الخاصة التي انبثقت عنها بعض الاختلافات في طبائع ردود الأفعال على ما أعلنته السلطة. فقد امتزجت سخرية المواطنين الفلسطينيين بالغضب الشديد الذي لم يكفهم موالو عباس أنفسهم، وأخرجوا منه. فهؤلاء الآخرون، شعروا أن رئيسهم أوقعهم في المقلب، عندما صدقوا أن التطبيع الإماراتي قد أغضبه إلى الدرجة التي تحسس فيها الأمم طعنة نجلاء في خاصرته، بينما كان هو نفسه، وفي الوقت نفسه، يفتش عن طريقة لكي يعود إلى التنسيق الأمني الذي يعده الفلسطينيون جوسسة مجانية، دون مستوى جوسسة المخبرين الذين يتقاضون مالا وتسهيلات مقابل "اتعابهم".

وفي الحقيقة بذل رسل عباس إلى أجهرة أمن الاحتلال جهوداً مضنية لتأمين مخرج لائق له، ولو من خلال

رسالة طمأنه من رئيس أركان الجيش، لكن المحتلين لم يفرحوا عن السقف الذي حدده، وهو رسالة من ضابط التنسيق الإسرائيلي المكلف بالاتصال السياسي والإداري مع السلطة، وهو دون حتى المستوى الأمني. فلم يكن هناك شيء يقلق حكومة نتنياهو، لأن جوهر عملية التنسيق لم يتأثر بجرور رئيس السلطة، ولا بإعلانه وقف العمل بالاتفاقيات. فقد كان على عباس أن يفهم ذلك ويتحضر ويحسن اختيار الطريقة التي يعود بها ولو عن طريق الروس أو الأوروبيين. أما أن يسلم ذقنه لحسين الشيخ، ويبني على ما جاء به الهدهد من صاحبه ضابط الاتصال، فذلك دليل آخر على غياب مطرد، يتفاقم مع الشيخوخة. الموالون الذين صدقوا أن عباس يتآلم مع كل خطوة تطبيعية عربية، يعرفون طبائع رئيسهم، ومن بينها استمراء الكذب؛ إلا أنهم لم يتوقعوا اكتشاف حقيقة موقفه قبل أقل من سنة مثلاً. معنى ذلك أنه دفعهم إلى هبة غضب زائد، دون مراعاة ضرورات الحفاظ على العلاقات الطبيعية التاريخية بين الشعوب العربية، والحفاظ على مصالح الجاليات الفلسطينية، بينما فخامته، كان في الوقت يحاول ترتيب أموره حتى مع الإمارات نفسها، مثلما ظهر في تسريب صوتي له، يُعرب فيه عن أمه في استعادة الدواد مع قيادة الإمارات.

وفي وقت تسريب الشريط، تاهت الحقيقة بين الادعاء بقدم الحديث وحداثة الزعيق الهجائي ضد تطبيع الإمارات حصراً. وكان الذين يعرفون الرجل، يدركون أن الأم الطعن الافتراضي، إنما هي مونولوج الهدف منه إرضاء القطريين والأترك واللعب على التناقضات، خدمة لمصالحه الشخصية. فكيف يتأفف من التطبيع، رجل يفاخر بالتنسيق الأمني ويقدمه؟ أما الفصائل الفلسطينية، كغيرها وصغيرها، وحتى المجموعات المنشقة عن فصائل أخرى كبيرة وصغيرة، التي حاولت حضور مؤتمر بيروت التلفزيوني ورات فيه شهادة مشروعية لوجودها؛ فقد اعتمدت في سخريتها لغة مريرة، متحسبة من احتمالات تعرضها هي نفسها للغمز واللمز، لطواغيتها وتقبلها لأن يكون عباس هو العنوان الذي يجمع الناس.

وفي الحقيقة، ودونما تجن على هذه الفصائل، نقول إنها قد أوقعت نفسها في منزلق كانت في غنى عنه. فالفصائل تعرف أن أول ما فعله عباس لكي يفرد، هو تجريف النظام الفلسطيني من السياسة، وملء المشهد بإحداثيات المسألة المالية منحا ومنعا، أعطيات وعقوبات، ثم تجريف المجتمع



رسل عباس بذلوا جهوداً
مضنية لتأمين مخرج لائق له
لكن المحتلين لم يفرحوا
عن السقف الذي حدده
وهو رسالة من ضابط تنسيق
إسرائيلي مكلف بالاتصال
مع السلطة دون حتى
المستوى الأمني

كله من هذه السياسة، من حيث كونها ضامنة لمكانة الرأي العام وتوجهاته المتعلقة بكل شؤون الوطن. وبالتالي، لا تصح الاستجابة إلى أي دعوة إلى لقاء فصائلي أو وطني، إلا بعد التوافق على لجنة حكماء، تشكل إطاراً انتقالياً للتوجيه الاستراتيجي، يضم شخصيات فلسطينية وازنة، من كل الأطياف، مشهوداً لها بالرجاحة ومنزهة عن المصالح، تدعو من داخل مؤسسة المجلس الوطني الفلسطيني إلى لقاء تشاوري. ذلك علماً بأن عباس يعتبر أي إطار ذي صلاحيات، كابوساً ويحارب أي إطار قيادي انتقالي، ويكره سماع تعبير الأمناء العاميين للفصائل إن تجاوزوا أنوار الكومبارس.

لذا كان حرياً بالفصائل ألا تصغي لدعوة عباس منفرداً. فهي تعرف أنه يكذب وهدفه تطهير الرسائل، ولن يلتزم معها بشيء، وبالتالي لا عذر لها كلها، بل لا شيء يمنع الاعتقاد بأنها جميعاً تريد الحفاظ على الوضع الراهن، بهذه الطريقة أو تلك.

ويجدر التنويه إلى أن عباس، في موضوع أموال الضرائب (المقاصة) افعل معركة مع نفسه. فهو الذي امتنع عن استلام الأموال الفلسطينية، أما كيف قرر استلامها، فقد قيل إن الأوروبيين طالبوا بقوة بأن يستلم أموال شعبه قبل أن يمد يده لطلب الموهنة. وهذا كلام ذكرناه في اليوم التالي لرفض استلام الأموال، وقلنا إن الأموال يمكن أن تأتي عن طريق طرف ثالث، إذا كان عباس حقاً يقاطع إسرائيل.

وإلى هذا، أن رفض استلام الأموال كان في حقيقته درساً وقرصة إن للكادر الوطني، لكي يتذكر أن حياة الموظفين وأسرهم في يده وتحت سيطرته. فقد كان واضحاً أن هناك أهدافاً أخرى.

لو كانت النريعة أن الأموال تصل ناقصة، يمكن التحرك سياسياً لاسترجاع الناقص، وعندئذ لن يسخر العرب والأوروبيون وغيرهم من قرار العودة إلى الاستلام، من خلال ضابط اتصال، وبطريقة تشمل العديد من الفوائد المجانية لإسرائيل، وأخطرها الفتك بالإجماع الفلسطيني الهش على مواجهة الحال الإسرائيلي بمسمياته الكثيرة، وسد الطريق أمام محاولات إنهاء الانقسام، لأن حماس حتى لو كانت رغبة، فإنها ستحاشئ الفضيحة، طالما جرى الإعلان عن العودة إلى التنسيق الأمني، وإهداء إسرائيل نظاماً سياسياً فلسطينياً بتشكيل من حلقة ضيقة من الحاشية، وبلا مؤسسات دستورية، لتصبح الخسارة الفلسطينية من عودة الحردان، أفدح من حرده!



العراق: الدرب الشائك لاستعادة الدور الإقليمي



على العالم العربي لا أكثر. ستبقى حكومة مصطفى الكاظمي "المتوازنة" ما دام هناك أفق للمساومة الأميركية - الإيرانية. ولن تتغير موازين القوى مع الانتخابات المبكرة القادمة لأن شباب الاحتجاجات الداعين إلى تغيير النظام بالوسائل السلمية لم ينجحوا في تنظيم صفوفهم، ولأن القانون الانتخابي ونمط المحاصصة سيضمنان عدم تغير خارطة السياسة بشكل ملموس. ومن هنا يبدو درب استعادة الدور الإقليمي للعراق شائكا ما دام الاستنهاض الوطني رهينة تمزق الداخل وصراعات الآخرين.

العراقي الدكتور مصطفى الكاظمي على أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع أفاق التعاون في المجالات المختلفة (السياسية والأمنية والتجارية والاستثمارية والسياحية) والتعاون في مجالات الطاقة وتبادل الخبرات. لكن مجرد التداول بشأن استثمارات سعودية كبيرة في الزراعة وصناعة الألبان، سرعان ما أزعج الانفتاح العراقي - السعودي، أطرافا موالية لطهران، إذ أصدر زعماء فصائل مسلحة وقادة كتل بيانات وتصريحات صحافية ضد الاستثمارات السعودية ومشاريع عربية أخرى شملت حتى الاتفاقية بين بغداد والقاهرة.

يرهن كل ذلك أن إيران تحاول التحكم بالشأن العراقي لجهة التسليم بدور أميركي محدد من دون المس بالتفوق الإيراني، وفي نفس السياق يمكن القول بانفتاح عراقي خجول

بلورة اتفاقية تكامل اقتصادي بين العراق ومصر والأردن، وهذه الدول الثلاث تمتلك ثروة بشرية تقدر بـ150 مليون مواطن وثروة نفطية هائلة واحتياطات ضخمة جدا من النفط الخام والغاز، وتمتلك مصر والأردن مواقع استراتيجية هامة جدا، مثل خليج العقبة وقناة السويس، يمكن أن تشكل منافذ للعراق.

ومن دون شك فإن تصدير النفط العراقي إلى مصر لتكريره وبيعه مقابل تصدير الكهرباء إلى العراق (ضمن الربط الكهربائي بين مصر والأردن) يكرس إنجازا لهذه الأطراف. ودوما في نفس الاتجاه تندرج الانفراجة السعودية - العراقية وقبل فتح معبر عرعر في 18 نوفمبر الحالي، أكد اجتماع التنسيق العراقي - السعودي عبر تقنية الفيديو يوم 10 نوفمبر بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء

طويلة، ولذا لاحظنا أن استراتيجية الضغط الإقصي الترامبية لم تمس الشراكة الأميركية - الإيرانية في العراق حيث تم استثناء بغداد من العقوبات ضد إيران، وتم ترك العراق بمثابة رئة لتنفس الاقتصاد الإيراني المتهلك (تصدير الغاز والكهرباء إلى العراق ومبادلات تجارية وصلت إلى ما يقارب 9 مليارات دولار سنويا). ومن الواضح أن "التوازن السلمي" بين الطرفين أو اللعبة المزدوجة لواشنطن ستستمر إبان المفاوضات المنتظرة بين إدارة بايدن والنظام الإيراني.

في سياق هذا التجاذب والنقاط تحاول حكومة الكاظمي التحرك بمرونة ودقة لعدم تضارب المصالح الأميركية والمصالح الإيرانية مع انفتاح محدود على لاعبين خارجيين مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا، وذلك بالتزامن مع جهد كبير لتطوير العلاقات العربية بدأ مع

سليمانى وصحبه، والرّد عبر عملية عين الأسد الشكّلية واستمرار رشقات الصواريخ على السفارة الأميركية في بغداد ومحيطها. واللافت أن الهجوم الصاروخي هذا الأسبوع أنهى هدنة غير معلنة تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة، ما يشير إلى عدم قدرة الحكومة العراقية على ضبط هذا الصراع.

وعلى الأرجح ليس من المصادفات أن يأتي تحرك الميليشيات الموالية لإيران عشية افتتاح معبر عرعر المعلق بين العراق والمملكة العربية السعودية منذ ثلاثين عاما. وكان وراء هذه الرسالة المسلحة يكمن الاعتراض على الانفتاح العربي وتوجيه تحذير إلى الإدارة الأميركية القادمة. في المقابل من الغريب أنه لأول مرة منذ 16 عاما لم يكن العراق حاضرا في سياق الحملة الانتخابية الأميركية الأخيرة، ولم تكن هناك أية إشارة في حملة الرئيس المنتخب إلى طبيعة السياسة التي ستعتمدها إدارته في الملف العراقي. على الرغم من أن جو بايدن كان نائب الرئيس أوباما حين الانسحاب الأميركي الكامل من العراق في نهاية العام 2011، وكان شاهدا أيضا على قرار البيت الأبيض في واشنطن إعادة القوات لمجابهة تنظيم داعش في صيف 2014، من دون وضع تصور نهائي لمستقبل الوجود الأميركي في العراق. منذ حرب العام 2003 التي جرى توصيفها ضمن "الحروب التي لا

تنتهي" في القاموس الاستراتيجي الأميركي، تقاسمت واشنطن وطهران النفوذ في العراق. ولم تعد الدوائر الأميركية تنتظر إلى بلاد الرافدين بشكل مستقل وخاص، فهي طورا "دولة فاشلة" (نتاج آثار إدارة بريمر والفساد المنهجي والاستفادة الإيرانية) أو "ملاذ الجهاديين" أو "موئل الإرهاب" وأخيرا تتم مقاربتها من منظور الملف الإيراني. وطالما هناك أفق لحوار مع إيران سيكون العراق على جدول الأعمال ولذا ستكون إدارة بايدن ملزمة على المدى القصير بالاحتفاظ بوجود عسكري محدود في العراق، بمعزل عن المواقف الرافضة في العلن من قبل غالبية القوى العراقية التابعة، خاصة وأن هذه المواقف ستعتمد على تطورات العلاقة الأميركية - الإيرانية، وعلى تصميم الإدارة الأميركية على عدم التضحية بما استثمرت فيه واشنطن منذ فترة



د. خاير أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك-باريس

أنت إعادة افتتاح معبر عرعر الحدودي بين السعودية والعراق، بعد خطوات التكامل الاقتصادي بين مصر والعراق والأردن، لتدل على المسعى العراقي للعودة إلى الحاضنة العربية واستعادة الدور العربي الضائع لبغداد. لكن نجاح هذا المسار سيتوقف على التجاذب الأميركي - الإيراني إزاء هذا البلد.

منذ وصول الدكتور مصطفى الكاظمي إلى سدة الحكم تبعه لتطورات الاشتباك المباشر أو بالوكالة بين الطرفين الأميركي والإيراني على الساحة العراقية والذي أسفر عن توازن سلبي أتاح بدء الانفتاح العراقي على محيطه العربي من دون أن يعني ذلك الخروج من دائرة النفوذ الإيراني والتخلص من التأثير الأميركي. وفي نفس الإطار يرتبط الأمر بمصير البقعة الوطنية العراقية وانتفاضتها في الستين الأخيرة، لأنه من دون إعادة بناء الدولة العراقية بشكل صحيح مع دعم أسس دولة القانون والسيادة والشفافية والمساءلة والعدالة، لن تبدأ إعادة تأهيل دور العراق الخارجي ولن تستكمل من دون إفلاته من القبضة الإيرانية والنفوذ الأميركي المباشر.

حكومة الكاظمي تحاول التحرك بمرونة ودقة لعدم تضارب المصالح الأميركية والمصالح الإيرانية مع انفتاح محدود على لاعبين خارجيين مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا وذلك بالتزامن مع جهد كبير لتطوير العلاقات العربية

خلال عهد دونالد ترامب، كان العراق ساحة التجاذب الرئيسية بين واشنطن وطهران، وكان العام 2020 حافلا من خلال قصف حلفاء إيران وغتيال قاسم

دائما يوجد حل آخر



الشخصيات الليبية التي جاءت إلى تونس لم تأت لكي تمثل نفسها كما كانت تأمل ويليامز وإنما لكي تمثل آخرين إلى درجة تبرز التساؤل عما إذا كان وجود هؤلاء ضروريا من الأساس

واحدة، وتضع على طاولة كل واحد منهم رشاش كلاشنيكوف محشو مخزنه بالرصاص، مع مخزن إضافي. وتقول لهم، قبل أن تخرج: حلوها في ما بينهم. العالم سوف يأخذ بالحل الذي يتقدم به أول شخص يخرج من القاعة.

يمكنها أن تقول للجميع "إذا كنتم تملكون الشجاعة على خوض الحوار بالمدافع الرشاشة والصواريخ والمدافع وسط مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء، فلا بد أنكم تملكون الشجاعة نفسها لخوض الحوار في قاعة مغلقة".

التوقع، هو ألا يبقى أحد حيا، ولكن هذا غير صحيح.



تونس. لقد كانت تلك النهاية هي الشيء "الطبيعي" الوحيد. مع ذلك، يوجد حل آخر دائما. وفي الواقع، فإن هناك حلين مثاليين يمكن لويليامز أن تأخذ بهما معا.

الأول، أن تدفع الأمم المتحدة إلى طلب وقف تحويل إيرادات النفط إلى أطراف النزاع، ليفهموا أنهم لن يتلقوا قرشا واحدا، ما لم يتوصلوا إلى حل. والحل المطلوب هو ليس أي حل كان، وإنما الحل الصحيح، وهو أن تكون هناك حكومة انتقالية، من التكنوقراط المستقلين، الذين لا يمثلون إلا أنفسهم، لكي تتولى إدارة السلطة الانتقالية، وألا يكون لأي طرف سياسي أي دور في اختيار شخصياتها، أو في التحكم بما تتخذه من قرارات. والثاني، هو أن تجمع الفعاليات السياسية البارزة كلها في قاعة

السؤال الجوهرى هو: ما الذي دفع أطراف النزاع إلى قبول الحوار في الأصل، من قبل أن يُرسلوا من يتحدث بالنيابة عنهم إلى تونس؟

القول إنهم أدركوا فشل الخيار العسكري، غير صحيح. لم يدركوا ذلك. وهم مستعدون لمواصلة الحرب 200 سنة أخرى. وطالما أن هناك مرتزقة وأطراف دعم خارجية، فإن استمرار الحرب إلى يوم يبعثون، يتناسب تماما مع ما استجد لديهم من الطباغ. شبح المال، بعد انقطاع إيرادات النفط، هو الشيء الوحيد الذي أدركوه. ولقد كانت "ضربة معلم" من الجيش الوطني الليبي عندما قرر وقف تصدير النفط فجأة، أصبح الحل السياسي ممكنا، لاسيما وأن قطر، بوصفها الممول الرئيسي لهم وللمرتزقة، لم تعد قادرة على توفير المزيد من المال. الدوحة أدركت، قبل الجميع، أن هؤلاء المرتزقة يمكن أن يدفعوها إلى الإفلاس، من دون أن يكفوا عن طلب المزيد.

وليس من العجيب، إن كان استئناف تصدير النفط، هو الشرط الأول لـ"الحوار السياسي"، وحالما توفرت الآلية للحصول على المال، بدأت التناحرات تتصاعد من جديد.

لا تحتاج ويليامز إلى أن تشعر بالاستياء مما انتهى إليه منتدى



فكرة أن تحصل ستيفاني ويليامز على جائزة نوبل للسلام بسبب مساعيها المضنية لإيجاد حل سياسي للزمة الليبية، يحسن ألا تخطر لها على بال، بسبب الطبيعة الليبية الاستثنائية في خوض الحوارات. الليبيون، بوجه عام، لا يطبقون الأجانب، حتى ولو كانوا ملائكة. وليس من السهل على طبيعتهم أن يجدوا أنفسهم منقادين إلى امرأة، حتى ولو كانت الأم تيريزا. فهم حتى ولو كانوا قادرين على التوصل إلى اتفاق فإنهم يفضلون أن يبلغوه بانفسهم، من دون أن يكون هناك أي رقيب بينهم. وهم يميلون إلى إظهار التناحرات أكثر في ما لو كان هناك غريب يراقبهم أو يحثهم على التوصل إلى توافق. لم يكن من العجيب، لمن يعرف تلك الطبيعة، أن يتوقع انهيار منتدى الحوار الليبي في تونس. ويليامز وجدت نفسها في محنة حقيقية، عندما بدا التنازع حول المناصب. ففي حين أن المبدأ من اختيار الشخصيات الخمس والسبعين هو أنهم لا يطمعون بمناصب في الحكومة الانتقالية، إلا أنهم أظهروا طمعا من نوع مختلف، وذلك بأن أصبحوا مرآة لأطماع غيرهم. وهو ما يضمن لهم حصّة غير منظورة. وبينما كان يفترض أن يكونوا أظهروا أن يسعوا إلى مكسب، فقد أظهروا العكس.

تلك الشخصيات جاءت إلى تونس ليس لكي تمثل نفسها، كما كانت تأمل ويليامز، وإنما لكي تمثل آخرين، إلى درجة تبرز التساؤل عما إذا كان وجود هؤلاء ضروريا من الأساس. فيما أنهم يمثلون غيرهم، فربما كان من الأقرب لتحقيق الحل هو جمع أولئك الآخرين ليكون التنازع والتوافق وجهها لوجه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لن يموت أحد، بكل تأكيد. سوف يتوصلون إلى اتفاق أكثر صدقا من أي اتفاق آخر قد يتم التوصل إليه من خلال الحوار الأنيق.

والحل الصحيح، هو أن تنتشل حكومة مستقلة، بكل معنى الكلمة. وأن تتوفر لها القدرة على أن تتغلب على أي قوة مسلحة أخرى، قد تعترض الطريق، سواء بقوة مراقبة دولية، أو بتشكيلات أمنية جديدة لعناصر غير مرتبطة بأطراف النزاع المسلح.

الأطراف المتنازعة يجب أن تفهم أنها أطراف سياسة فحسب، وأنها سوف تكون منزوعة السلاح في النهاية، بعد أن يتم حل كل الميليشيات ودمجها في مؤسسة الجيش، على نحو يجعلها بعيدة عن مناطق ولاعائتها الجهوية أو القبلية. وبعد عام أو عامين من إعادة الحياة إلى طبيعتها، تتم الدعوة إلى انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، وخاضعة لرقابة مشتركة من الجميع. لينتهي الأمر ببرلمان وحكومة منتخبين. وكلما حدث نزاع سياسي جديد يهدد بانفجار أمني، يدعى المتنازعون إلى قاعة الكلاشنيكوف ليخوضوا الحوار "الأخوي" في ما بينهم. الحوار المسلح، الذي يُخاض في قاعة مغلقة، سيكون حوارا من أجل التوصل إلى تسوية، دونها الموت. كما أنه سيكون جادا بما يكفي لكي يعرف كل متناحور أنه يمثل نفسه لا طرفا آخر ينتظر في الظل لكي يجني عائد المذبحة.

ثم إن مذبحة واحدة، خير من سلسلة مذابح لا تنتهي. لقد أمضى الليبيون نحو 10 سنوات وهم يتناحرون حوارهم الآخر، حتى دمروا البلاد وأفسسوها. وبعد التجربة المرة، ربما تترك ويليامز أن البحث عن حلول أخرى هو الطريق الوحيد لجائزة نوبل.

جائحة كورونا تضع شركة الخطوط الجزائرية على حافة الإفلاس

تقلص الإيرادات يعسر تدخل الحكومة لصرف الرواتب



طائرات أرضية بلا تحليق

من أعلى الرواتب في عموم البلاد، مقارنة بالقطاعات الحكومية الأخرى. إلا أن نقابة الاتحاد الوطني لفنيي صيانة الطائرات أعربت في بيان لها عن "معارضتها لخفض محتمل للأجور"، ولفتت إلى أنه "كان من الواضح مرة أخرى أن الزعماء لم يقترحوا أي حل ملموس، بعيدا عن الإصرار على خفض الرواتب من خلال اتفاقية قابلة للتجديد، من دون أن يكون هذا حلا للأزمة، وفقا لمدير الشركة الأول".

وفي المقابل وصف المدير العام للشركة بخوش علاش، أثناء اجتماع بين الإدارة والشركاء الاجتماعيين، الوضع بـ"الفوضوي"، وقال "إن الشركة قد تجد نفسها غير قادرة على دفع الرواتب".

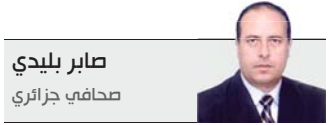
60
طائرة من أسطول مطار هوارى بومدين الدولي في حالة شلل تام بسبب انهيار حركة النقل الجوي

تطبيقه، ولا ننتظر إلا الإشارة الخضراء من السلطات العليا للبلاد".
غير أن استمرار الوضع وتوجه خزانة الشركة للإفلاس دفعا الشركة خلال الأسابيع الأخيرة إلى تكثيف اتصالاتها مع الشركاء الاجتماعيين لإقناع العمال بإجراءات تقشفية ياتي على رأسها تقليص الرواتب، التي تعد

بعد دخول الرجل في وعكة صحية المت به منذ شهر. وفي ظل تآكل عائدات الشركة وتقلص إمكانيات تدخل الحكومة لإنقاذها من الوضع الخطير الذي تمر به، لا يستبعد أن تلجأ الإدارة إلى تقليص الرواتب وحتى العجز عن دفعها في المدى القريب، خاصة وأن تصاعد وتيرة الإصابات بوباء كورونا في البلاد يوحى باستمرار الحكومة في تطبيق إغلاق المجال الجوي وحظر الطيران. وكان الناطق الرسمي في الشركة أمين الأندلسي قد صرح في وقت سابق بأن "الشركة على أتم الاستعداد لمباشرة نشاطها وأن جميع الإجراءات جاهزة، بما فيها البروتوكول الصحي الذي يتم

من الإكثار وعدم التحكم في كتلة الأجور الضخمة. وتوصف الشركة في الجزائر بـ"شركة الخطوط العائلية"، بسبب استحواذ النافذين الرسميين واللوبيات على المناصب الحساسة فيها، وأحصت جمعية للجالية الجزائرية في فرنسا نحو أربعين وكالة في مختلف مدن وعواصم العالم يديرها أبناء أو مقربون لمسؤولين كبار في الدولة. وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد أعلن في وقت سابق عن مخطط لهيكلة الشركة وتنظيم إمكانياتها البشرية، بدأ بإعلان عن غلق بعض الوكالات الخارجية بسبب عدم مردوديتها، لكن المخطط تجدد لإسيميا

فاقمت جائحة كورونا الصعوبات أمام شركة الخطوط الجوية الجزائرية في انهيار الطلب العالمي على السفر في أعقاب إجراءات مكافحة كورونا ما دفع الشركة إلى حافة الإفلاس بعد إعلانها عن عدم قدرتها على سداد رواتب العمالة، الأمر الذي زاد مطالب تدخل عاجل من الدولة لإنقاذ الشركة الحكومية.



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - تفاقم قلق شركة الخطوط الجوية الجزائرية، بسبب التداعيات الاقتصادية الناجمة عن حظر الطيران الداخلي والدولي، في إطار حزمة الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة في حق القطاع منذ منتصف شهر مارس الماضي، وغياب أي أفق لعودة النشاط إلى الشركة في المدى القريب.

ودخلت إدارة شركة الخطوط الجوية الجزائرية، المحتكرة للنقل الجوي الداخلي والدولي في البلاد، في مفاوضات شاقة مع الشركاء الاجتماعيين من منظمات من أجل التوصل إلى صيغة مرضية للطرفين، في ظل المخاوف المتفاقمة من انهيار الشركة بسبب حالة الشلل التي دخلت شهرها الثامن.

الشركة تكثف جهودها لإقناع النقابات بقبول إجراءات تقشفية وخفض الرواتب

وأفاد مصدر مطلع من الشركة لـ"العرب" بأن "المفاوضات متعجرة بين الطرفين بسبب رفض النقابات الناشطة لمقترحات خفض الرواتب، والتمسك بضرورة فتح جميع الملفات المتصلة بتسيير الشركة، لإنطباع سائد داخل الطبقة العاملة وحتى الرأي العام الجزائري بأن الشركة ضحية عدم استقلاليتها وخضوعها للقرار الإداري الحكومي".

وباستثناء الرحلات الجوية المسيرة في إطار عمليات إجلاء الرعايا أو الأنشطة الرسمية، فإن الأسطول الجوي

شركات الطيران تحتاج إلى دعم إضافي لتجاوز أزمة كورونا

فقط في 2024، وستظل أعداد الركاب منخفضة بـ30 في المئة العام القادم. وحذر دو جونيالك من أن تلك التوقعات قد تكون متفائلة. وقال "بحسب تقديراتنا فإن حركة السفر الجوي ستبلغ 33 في المئة من مستواها في 2019 بنهاية 2020، ثم نأمل في أن تبلغ 50 إلى 60 في المئة في نهاية 2021".
وتسببت جائحة كورونا في انهيار الطلب العالمي على السفر نتيجة إجراءات مشددة لمكافحة انتشار الوباء، ما كبد شركات الطيران خسائر كبيرة.

80
مليار دولار قيمة الدعم الذي يحتاجه قطاع الطيران لتجاوز آثار الوباء

ودفعت الجائحة بشركة الطيران الأوروبية إيرباص إلى تسريع العمالة، وطلبت من العاملين في الشركة وعددهم 135 ألفا الاستعداد لخفض أكبر للوظائف، وحذرت من بقائها على المحك في غياب تحرك فوري.

ونشرت الشركات الأميركية من حظر ترابم وهوت أسعار أسهمها بنسبة أكبر من 20 في المئة، بينما صرحت شركة أميركان إيرلاينز، بأنه تم خفض المزيد من رحلاتها عبر الأطلسي منذ مارس مع ذروة الأزمة.

باريس - حذر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) من أن شركات الطيران تحتاج إلى دعم يتراوح بين 70 و80 مليار دولار لتجاوز أزمة فايروس كورونا، أو نصف ما تلقتة بالفعل من الحكومات مرة أخرى.

وقال ألكسندر دو جونيالك المدير العام للاتحاد في منتدى باريس للطيران الذي تستضيفه صحيفة "لا تريبيون"، الجمعة "نشعر بامتنان كبير لضخ 160 مليار دولار في القطاع، بالنسبة للأشهر القادمة، تحتاج الصناعة إلى دعم إضافي يتراوح بين 70 و80 مليار دولار بحسب التقييمات، وإلا فإن بعض شركات الطيران لن تنجو".

وتقول شركات طيران إنسه بينما يوفر حدوث تقدم بشأن اللقاح الأمل، فإن العودة إلى حركة السفر الكثيفة ما زالت تبعد عدة أشهر. وستعاني بعض الشركات لتجاوز فصل الشتاء في نصف الكرة الأرضية الشمالي، حين تنخفض الأرباح حتى في الأوقات العادية.

في غضون ذلك، أدى تجمد ارتفاع الإصابات بكوفيد - 19 وقيود السفر إلى إضعاف التوقعات المالية للقطاع، والذي يتنبأ "إياتا" بأنه بصد تسجيل خسائر بـ87 مليار دولار في العام الجاري.

وقال دو جونيالك "من المحتمل جدا أننا سنرى خسائر أكبر من الأرقام التي أعلنها" مضيفا أن العجز لعام كامل سيقترب على الأرجح من 100 مليار دولار.

لوزير المالية في حكومة تصريف الأعمال المستقيلة غازي وزني.

الليباني مهام شركة الفاريز أند مارسال في التدقيق في ملابسات انهيار النظام المصرفي والمالي الذي تسبب في دمار الاقتصاد.

وسبق وأفادت ثلاثة مصادر مطلعة أن شركة الفاريز أند مارسال لاستشارات إعادة الهيكلة لم تتلق بعد جميع المعلومات التي طلبتها لإجراء تدقيق في حسابات مصرف لبنان المركزي.



غازي وزني
اللجنة انسحبت لأنها لم تتلق المعلومات الكافية للقيام بالتدقيق

وكان لبنان شرع في محادثات مع صندوق النقد في مايو لكنها توقفت في يوليو وسط خلافات بين الحكومة والأحزاب السياسية والبنوك على حجم الخسائر في القطاع المصرفي، المساهم الرئيسي في تمويل الدين العام الضخم. وتدعو خارطة إصلاح وضعتها فرنسا إلى تطبيق قانون لحركة رؤوس الأموال يسانه صندوق النقد والشروع في تدقيق محاسبي للبنك المركزي وإطلاق إصلاحات لقطاع الكهرباء.

وقالت وزارة المالية حينها إن الخطوة الأولى ستكون تقديم الفاريز "قائمة أولية بالمعلومات المطلوبة من مصرف لبنان" لوزير المالية في حكومة تصريف الأعمال المستقيلة غازي وزني.

لجنة التحقيق الدولية تنسحب من تدقيق حسابات مصرف لبنان المركزي

قرار ألفاريز أند مارسال يزيد ضغوط المانحين على الطبقة السياسية

أن وزني أخطر الرئيس ميشال عون بقرار شركة الاستشارات إنهاء عقد التدقيق، وهو مطلب أساسي لتقديم دعم مالي خارجي لمساعدة لبنان على الخروج من أزمة مالية.

وقال البيان إن ألفاريز أند مارسال أبلغت وزني "عدم تيقنها من التوصل إلى هكذا معلومات" حتى في ظل تمديد لثلاثة أشهر أعلن في الخامس من نوفمبر لكي يقدم البنك المركزي البيانات التي حجبها حتى الآن.

وكان البنك المركزي، الذي يواجه تدقيقا مكثفا منذ بدأت الأزمة المالية في أكتوبر 2019، قال إنه قدم حساباته الخاصة للتدقيق وأنه يتعين على الحكومة أن تقدم حسابات الدولة كي تجنب البنك المركزي مخالفة قوانين السرية المصرفية الملزمة قانونا.

ويضبط صندوق النقد الدولي والمانحون الأجانب لإسيميا فرنسا من أجل إجراء التدقيق لمعالجة الهدر والفساد المتوطنين في الوقت الذي يكابد فيه لبنان أزمة مالية تسببت في تخلفه عن سداد ديون سيادية، وانهيار العملة وشل القطاع المصرفي.

كما يطالب صندوق النقد الدولي من خلال النقاشات التي يجريها مع السلطات اللبنانية بضرورة إجراء تدقيق محاسبي ومالي لميزانية مصرف لبنان المركزي من أجل تقييم أصوله والزاماته. وعرقل عدم توفير جميع المعلومات بخصوص حسابات المصرف المركزي

فأقم قرار لجنة التحقيق الدولية ألفاريز أند مارسال بالانسحاب من مهمتها في تدقيق حسابات مصرف لبنان المركزي المخاوف من انقطاع كافة سبل السيطرة على الأزمة، حيث يعقد ذلك جهود الحصول على الدعم في ظل استماتة المركزي في تعويم حقيقة حساباته ورفضه مد اللجنة بالمعلومات الكافية لكشف ملابسات الوضع المالي.

ونسبت رويترز لغازي وزني، وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية قوله الجمعة، إن "شركة استشارات إعادة الهيكلة الفاريز أند مارسال انسحبت من التدقيق الجنائي لمصرف لبنان المركزي لأنها لم تتلق المعلومات الكافية للقيام بالتدقيق". كما أصدرت الرئاسة اللبنانية بيانا ذكر

بيروت - قررت شركة استشارات إعادة الهيكلة الفاريز أند مارسال الانسحاب من مهمتها في التدقيق في حسابات مصرف لبنان المركزي لكشف ملابسات الهندسة المالية التي قادت البلاد إلى الانهيار، حيث اصطدمت جهودها بتعطيل وإخفاء للوثائق الأمر الذي يجرح لبنان أمام المانحين.



الفساد يضع خط نهاية لبنان

فورة استثمارية لرؤوس الأموال العربية في جنوب مصر

مشاريع إماراتية وسعودية وكويتية في الزراعة والصناعة والطاقة



استثمار الأغذية في قلب الاهتمامات

الاتجاه جنوبا وسيلة لدعم هذا الهدف. وتسببت تدرى الأحوال المعيشية في جنوب مصر في تصاعد نسبة الهجرة الداخلية إلى القاهرة، أملا في إيجاد فرصة عمل، إلى جانب ارتفاع معدلات الهجرة الخارجية غير الشرعية. وتميل هجرة أبناء الجنوب، المعروف بصعيد مصر، من قبل الفئات التي لا تملك مؤهلات إلى السوق الليبية للعمل في مجال التشييد والبناء.

ويرى جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب، أن المزايا التي تمنحها الحكومة المصرية للاستثمار في المناطق المهملشة تغير منحني الاستثمارات العربية من الخدمات إلى الصناعة والزراعة.

وأوضح لـ"العرب" أن الاستثمارات العربية خلال السنوات الماضية تركزت في قطاعات العقارات والخدمات والسياحة والفنادق.

وتتيح هذه التحول تشييد استثمارات لزيادة القيمة المضافة للمنتجات والاقتصاد المصري، حيث تترتب عليه زيادة في حلقات التشغيل، ما يعظم قيمة الاستثمار في الناتج المحلي، ويضاعف حركة رؤوس الأموال العربية في النشاط الاقتصادي.

ويج جنوب مصر بثروات لمخربة وتعدينية، قد تفتح أفقا استثمارية جديدة أمام الشركات العربية لدخول هذه المجالات، إلى جانب قطاعي الزراعة والتصنيع الزراعي اللذين يشهدان فورة حاليا.

الإماراتي الذي عقد في دبي مؤخرا، عن تأسيس أول مجمع استثماري بالاستعانة بعدد من بيوت الخبرة العالمية في مدينة الفيوم، في جنوب غرب القاهرة. وتمتع مصر حوافز خاصة للاستثمار في جنوب البلاد، منها إعفاءات ضريبية تصل إلى نحو خمس سنوات، ورد نصف قيمة الأرض المخصصة للمشروعات الصناعية في حالة بدء الإنتاج خلال عامين من تاريخ تسليم الأرض، ومنع دعم لتشغيل العمالة من خلال تحمل جزء من تكلفة تدريبهم.

وقال محمود الشندوبلي، رئيس جمعية مستثمري سوهاج، إن حوافز قانون الاستثمار الجديد هي السبب الرئيسي في تدفق الاستثمارات العربية نحو الجنوب.

وأضاف، أن القانون يمنح في تقديم الحوافز لبعض الأنشطة الاقتصادية إلى حد منح الأراضي بالمجان، خاصة الأنشطة كثيفة العمالة.

وتتركز معدلات البطالة والفقر بشكل كبير في جنوب البلاد، نتيجة سوء الخدمات والبنية الاستثمارية على مدى عقود، ما رفع نسبة الفقر إلى 32.5 في المئة.

وتزيد هذه النسبة في محافظات الجنوب عن 66.7 في المئة بمحافظة أسيوط و59.6 في المئة في سوهاج، ثم الأقصر 55.3 في المئة، والمنيا 54 في المئة، وقنا بنحو 41 في المئة، وهي نسب مرتفعة تحتاج إلى جهود وفيرة من الحكومة لتخفيضها، وربما يمثل

مشروعا زراعيا حيوانيا، باستثمارات تقدر بـ160 مليون دولار.

وتستهدف الاستثمارات السعودية زراعة نصف مليون فدان بمصر، في مجالات إنتاج الحبوب والأعلاف وتربية الدواجن والألبان والسكر، جزء منها في جنوب البلاد.



وقالت مجموعة العتيبي للمقاولات والمواد الغذائية الكويتية، إنها تعزز تشييد مشروع زراعي ضخم في مصر، بهدف إعادة تصدير منتجاته إلى السوق الكويتية. وفي مجال الطاقة المتجددة ضمت قائمة الشركات العربية التي ضخت استثمارات مباشرة في جنوب البلاد، مصدر والكاراز والنويس من الإمارات، والفنار وعبداللطيف جميل واكوياور من السعودية.

وأعلن خالد بن كلبان نائب رئيس مجلس إدارة شركة دبي للاستثمار، على هامش اجتماعات مجلس الأعمال المصري

غيرت بعض رؤوس الأموال العربية دفعتها في مصر إلى مناطق واعدة في جنوب البلاد، مستفيدة من الحوافز التي أقرها قانون الاستثمار، واستهدفت قطاعات استثمارية جديدة عالية النمو وكثيفة القيمة المضافة، مع وجود سهولة في إعادة التصدير للأسواق الخارجية.



القاهرة - تستهدف مجموعة من الشركات العربية التي تسعى لتوسيع نطاق أعمالها بعض الدول في المنطقة، إقليم جنوب مصر بشكل ملحوظ، بعد أن كانت تقصد المناطق الصناعية الرئيسية المتاخمة للعاصمة القاهرة فترة طويلة.

وقررت رؤوس الأموال العربية فرص الاستثمار في جنوب مصر مبكرا، وسبقت في ذلك شركات محلية، حيث تتوافر جانب فرص التصدير من جنوب البلاد عبر البحر الأحمر.

وترتبط حاليا محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا في جنوب البلاد بموانئ على البحر الأحمر، ما يمنح المستثمر فرصة كبيرة لتصدير منتجاته للأسواق الخارجية، وبرزها العديد من الدول الأفريقية ودول الخليج العربي، ولذلك اتجه معظم المستثمرين العرب نحو ضخ أموال كبيرة في صناعات قائمة على التصدير.

وعزز التدفق الاستثماري لجنوب البلاد مؤخرا تدشين القاهرة لشبكة طرق ضخمة من خلال المشروع القومي للطرق باطوال تصل إلى نحو 3400 كيلومتر وباستثمارات تتجاوز حاجز 2.3 مليار دولار.

وتعد كل من مجموعة الراجحي والباطنين السعوديتين، والخرافي ناشيونال الكويتية، والقناة للسكر الإماراتية، نماذج حية للاستثمارات العربية في مجال التصنيع جنوب مصر، بالإضافة إلى الاستثمارات الزراعية الكبرى لشركة المملكة القابضة السعودية، ومجموعة جمال الغريب وموريان الإماراتية التي تستصلح 180 ألف فدان في غرب محافظة المنيا بجنوب البلاد.

وتستأثر دولة الإمارات بنصيب الأسد في مشروع القاهرة القومي لزراعة واستصلاح مليون و500 ألف فدان، وكذلك مشاريع الصناعات الغذائية المرتبطة بالتصنيع الزراعي.

وتتفد شركة جنان الإماراتية، بالتعاون مع البنك الأهلي المصري،

صندوق النقد الدولي يراجع إصلاحات مصر تمهيدا لقرض جديد

إجراءات تقشفية بدعم من صندوق النقد شملت رفع أسعار الوقود وفرض ضريبة القيمة المضافة وضرائب أخرى على منتجات التبغ، مع خفض قيمة العملة إلى النصف مقابل الدولار.

ويعود انخفاض التضخم في مصر لأسباب عدة منها تشديد السيطرة على المعروض النقدي منذ برنامج صندوق النقد في 2016 وحملة منسقة للاستثمار في الزراعة وضعف الطلب الاستهلاكي بسبب جائحة كورونا.

وتباطأ نمو المعروض النقدي إلى 11.33 في المئة العام الماضي من مستوى مرتفع بلغ 25.4 في المئة في أعقاب الاتفاق البالغ مدته ثلاث سنوات مع صندوق النقد في 2016 لقرض بقيمة 12 مليار دولار. ومنذ تفشي الجائحة، يعاود المعروض النقدي الصعود من جديد.

وتتمكنت مصر من تجاوز تداعيات فيروس كورونا بتحقيق معدل نمو هو الأعلى بين الدول الناشئة، ما ساهم في تخفيف مخاطر صدمات كورونا على القطاعات الحيوية التي شهدت خسائر وأضرارا متفاوتة.

وتشير البيانات إلى تحقيق معدل نمو قدره 3.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي 2019 - 2020، وهو معدل النمو الأعلى على مستوى معظم الدول الناشئة، على الرغم من التداعيات السلبية لازمة وباء فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد.

وقال وزير المالية محمد معيط عند عرض المؤشرات الأولية للأداء المالي للعام 2019 - 2020، مؤخرا إن "البيانات الأولية لآداء الموازنة العامة للدولة تشير إلى تحقيق نتائج مالية أفضل من المستهدف عقب ظهور فيروس كورونا".

وأكد معيط حينها "انخفاض نسبة العجز الكلي للناتج المحلي لتحقيق 7.8 في المئة، مع تحقيق فائض أولي للعام الثالث على التوالي قدره نحو 105 مليارات جنيه، وهو ما يعادل حوالي 1.8 في المئة من الناتج".

ووفقا للبيانات، فقد تحقق "معدل نمو الناتج المحلي قدره 3.8 في المئة"، ما جعل "مصر تعد من الدول المحدودة للغاية على مستوى العالم التي استطاعت أن تحقق معدل نمو حقيقي خلال عام 2020، في ظل تداعيات فيروس كورونا، طبقا للنتائج الصادرة عن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية".

وانتعش اقتصاد مصر في الأعوام الثلاثة الماضية بفضل تحسن ملحوظ في السياحة وزيادة تحويلات المصريين العاملين في الخارج وبدء إنتاج حقول الغاز الطبيعي المكتشفة حديثا. ولكن مع بدء تفشي فيروس كورونا، توقفت السياحة وهوت أسعار الغاز وواجهت التحويلات خطر تراجع إيرادات النفط في دول الخليج العربي التي يعمل بها الكثير من المصريين.

القاهرة - بدأ صندوق النقد الدولي مراجعة برنامج إصلاحات لمصر تمهيدا للإفراج عن المراجعة الأولى من القرض الذي ستحصل عليه القاهرة في وقت تؤثر فيه الأرقام إلى نتائج جيدة على مستوى نمو الاقتصاد وأداء القطاعات الحيوية رغم جائحة كورونا.

وقال صندوق النقد الدولي الخميس إنه توصل إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع مصر بعد إتمام المراجعة الأولى لتسهيل استعدادات إتمام جمعه 5.2 مليار دولار.

وأوضح بيان صندوق النقد أن شريحة تبلغ 1.6 مليار دولار سيجري صرفها فور موافقة المجلس التنفيذي للصندوق.

وقال "حقق الاقتصاد المصري أداء أفضل من المتوقع بالرغم من جائحة كورونا". مقدرا أن ينمو بمعدل 2.8 في المئة في السنة المالية 2020 / 2021.

1.6 مليار دولار قيمة الشريحة الأولى التي سيجري صرفها من قرض إجمالي بقيمة 5.2 مليار دولار

لكنه حذر من أنه "بالرغم من الدلائل المبكرة على تعافي النشاط المحلي والتحسين في الأسواق المالية، فإن قطاعات أساسية كالسياحة لا تزال شبه متوقفة كما أن المخاطر لا تزال مستمرة ولاسيما في ظل موجة عالمية ثانية من الإصابات بمرض كوفيد - 19.

وتابع "من الضروري مواصلة تنفيذ الإجراءات الإصلاحية بقوة، بما في ذلك استمرار التقدم في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية الأساسية، لبناء الصلابة في مواجهة الأزمات، وبما يضمن أيضا الحفاظ على ثقة المستثمرين في مستقبل الاقتصاد المصري".

وفي يونيو الماضي، اتفق الصندوق على برنامج إصلاحات اقتصادية مدته 12 شهرا، يؤهل مصر للحصول على قرض بـ5.2 مليار دولار.

وتشمل هذه الإصلاحات تعديل قانون الجمارك لتسهيل التجارة ومراجعة قانون المنافسة.

كما تشمل تطوير برامج الحماية الاجتماعية وتعزيز قواعد الإفصاح والشفافية في ما يتعلق بأنشطة الشركات الحكومية، ومخصصات إضافية للإنفاق الصحي.

وتتمكنت مصر من خفض التضخم إلى بعض أدنى مستوياته حيث تباطأ التضخم إلى 3.4 في المئة في أغسطس الماضي من 4.2 في المئة في يوليو، مقتربا من أدنى مستوياته منذ 2005.

وصعد التضخم إلى ذروته عند 33 في المئة في يوليو 2017 بعد أن طبقت مصر

الجفاف يزيد معدل البطالة المتصاعد بسبب الوباء في المغرب

ما من شأنه إنعاش المالية العامة. وجاءت هذه المبادرة التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس في سبتمبر الماضي في محاولة لجلب مصادر تمويل وتفادي الركود الذي سببه فيروس كورونا.

وأعلن الملك محمد السادس في خطاب العرش حينها عن ضخ ما لا يقل عن 12 مليار دولار في الاقتصاد المحلي، لمواجهة نشاط الشركات، وخصوصا الصغيرة والمتوسطة، والتي تعرضت لعراقيل جراء الوباء.

وتنفيذا لهذه الخطط استجابت الحكومة عبر تسخير كل الإمكانيات من تمويلات وتخفيض وتدابير، من أجل توطيد وحسن استثمار الجهود المالي الاستثنائي.

كما دعا رئيس الحكومة إلى تفعيل آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتمويل المشاريع الاستثمارية، ولحجج نزيف كورونا للاقتصاد واتجهت الحكومة المغربية إلى تحسين قطاع الأعمال من خلال توفير دعم مالي جديد لتحفيز نشاط المشاريع الاستثمارية قصد تحسين قيمتها المضافة في تنمية الاقتصاد المحلي ومضاعفة المداخل الضريبية للشركات، والرقمنة والاقتصاد الأخضر.

المغرب إضافة إلى استقطاب استثمارات جديدة وتدعيم الموجودة فعلا مستقل من فقدان الشغل بالمغرب.

12.7 في المئة نسبة البطالة خلال الربع الثالث من العام مقارنة بـ9.4 خلال نفس الفترة من 2019

وكحل لمشكلة البطالة بالمغرب أكد المحلل الاقتصادي عبد النبي أبو العرب أن "البرنامج المدمج لدعم وتمويل المقاولات" يعتبر برنامجا رائدا وطموحا في مجال دعم حاملي المشاريع من الشباب والمقاولات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة، يستمكن من النهوض بقطاع التشغيل الذاتي وبالمبادرات الشبابية في الأرياف والمدن.

ولكبح نزيف كورونا للاقتصاد اتجهت الحكومة المغربية إلى تحسين قطاع الأعمال من خلال توفير دعم مالي جديد لتحفيز نشاط المشاريع الاستثمارية قصد تحسين قيمتها المضافة في تنمية الاقتصاد المحلي ومضاعفة المداخل الضريبية للشركات،

15.5 إلى 18.7 في المئة، فيما سُجلت أهم الارتفاعات لدى حاملي شهادات التأهيل المهني والتخصص.

وأوصى عثمان فهم، الباحث في الاقتصاد بمختبر الاقتصاد التطبيقي بجامعة محمد الخامس بالرباط، أنه يجب على اقتصاد المغرب إجراء تحول هيكلية يسمح بالانتقال من القطاعات ذات المرونة المنخفضة في اليد العاملة إلى القطاعات ذات المرونة العالية وتوجيه الاستثمارات العمومية نحو المشاريع التي توفر أكبر عدد من فرص العمل.

ونظرا إلى أن القطاع الزراعي حاضن مهم لفرص التشغيل بالمغرب، فقد أعلن وزير الزراعة عزيز أخنوش عن تبعية مليون هكتار من الأراضي من أجل ضمان الأمن الغذائي للمغرب، وهو ورش موجه بشكل كبير للشباب من خلال برنامج خاص يتضمن دعما لهذه الفئة من أجل الاستقرار في الأرياف باعتباره خزاناً كبيراً للتشغيل.

ويقول خبراء اقتصاد مغاربة إن المعطيات التي جاءت بها المندوبية جاءت مدفوعة بالآزمة الاقتصادية الناتجة عن كوفيد - 19 بشكل أساسي بعدما توقفت الأنشطة الاقتصادية والحرفية، وأضاف هؤلاء أن البنية التحتية التي يطورها

العثماني أن أكد أن "حل الوظائف يكمن في المبادرة الخاصة لتحفيز الشباب على إيجاد فرصهم للعمل"، مشبيرا إلى اتخاذ تدابير من أجل تشجيع الشباب والكفاءات على الاستثمار، خاصة عبر مبادرة "المقاول الذاتي والجمعيات".

وتشير معطيات رسمية إلى تفشي البطالة بين الشباب الحاصلين على شهادات جامعية، وحسب المندوبية انتقل معدل البطالة لدى حاملي الشهادات من



المقارنة في مواجهة صعبة

فاقت جائحة كورونا والجفاف في المغرب التحديات الاجتماعية حيث تسببا في شطب الآلاف من الوظائف في ظل ضرب الجفاف لآداء الزراعة واستنزاف الوباء للمهن الحرة والتجارة بسبب الإغلاق وتراجع التسوق.

الرباط - تشير توقعات الحكومة والبيانات الرسمية إلى ارتفاع معدلات البطالة في العديد من القطاعات الاقتصادية جراء الجفاف وكورونا، في وقت تحاول فيه الحكومة الحفاظ على الوظائف لحماية الاستقرار الاجتماعي.

قالت المندوبية السامية للتخطيط، الخميس، إن معدل البطالة عاد خلال السنة الجارية ليُسجل ارتفاعا قياسيا بـ3.3 نقاط ما بين الربع الثالث من سنة 2019 والربع نفسه من سنة 2020، حيث انتقل من معدل 9.4 في المئة إلى 12.7 في المئة بعد انخفاض طيلة السنوات الثلاث الأخيرة الماضية.

وتفيد البيانات ارتفاع حجم العاطلين بـ368 ألف شخص ما بين الربع الثالث من سنة 2019 والربع نفسه من سنة 2020، حيث انتقل عددهم من 1.11 مليون إلى 1.48 مليون عاطل، وهو ما يعادل ارتفاعا بـ33 في المئة، نتيجة ارتفاع عدد العاطلين بـ276 ألفا بالمدن و92 ألفا بالأرياف. ويتيسر شح الجفاف الحميم منذ سنوات على المغرب المخاوف من تباطؤ

منقذة البشر التي سخر منها الجميع وقطعوا عنها التمويل

كاتلين كاريكو

باحثة عبقرية علمتنا كيف نراسل فايروس كورونا



● المجرية التي أهملها الإعلام والمؤسسات البحثية طويلاً، تعد من بين أكثر العلماء اهتماماً باستخدام جزيئات الشفرة الوراثية لعلاج حالات مرضية خطيرة بدءاً من السكتات الدماغية والسرطان ووصولاً إلى الإنفلونزا.



● العلماء يؤكدون أن تكنولوجيا كاريكو يمكنها أن تساعد في علاج أمراض عدة كأمراض القلب والسرطان، حيث تحوّل "منصة" اللقاح الذي سيتم استخدامه في الجسم البشري إلى مصنع لقاح مضاد للفايروسات.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



المعدية، فقد كان النهج التقليدي لصناعة المستحضرات الصيدلانية يتمثل في تشغيلها في مفاعلات حيوية كبيرة، وهي عملية تستغرق وقتاً طويلاً ومكلفة في المنشآت التي يمكن أن تكلف ما يصل إلى 700 مليون دولار.



**العالمية ذات الوعي السابق
لزمناها يبدو أنها لا تستمتع
بشهرتها الجديدة، بعد سنين
طويلة من الإحباط والسخرية
من أبحاثها. تقول «يمكنني
التعامل مع الرفض، لكن الأضواء
مرعبة، بعد أن سلّطت وسائل
الإعلام الأضواء عليها مؤخراً**

على النقيض من ذلك، يقدر زولتان كيس، الباحث في إمبريال كوليدج لندن، الذي يصنع نماذج لتصنيع اللقاحات، أن مفاعلاً حيوياً واحداً سعة 5 لترات داخل منشأة بقيمة 20 مليون دولار يمكنه أن يصنع مليار جرعة من بعض أنواع اللقاحات.

وتعمل شركة تصنيع الأدوية "لونزا" على إنتاج 400 مليون جرعة من لقاح "موديرنا" سنوياً في الولايات المتحدة والمواقع السويسرية، ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج هذا العام بخطوط تصنيع تتكلف بين 60 و70 مليون دولار لكل منها.

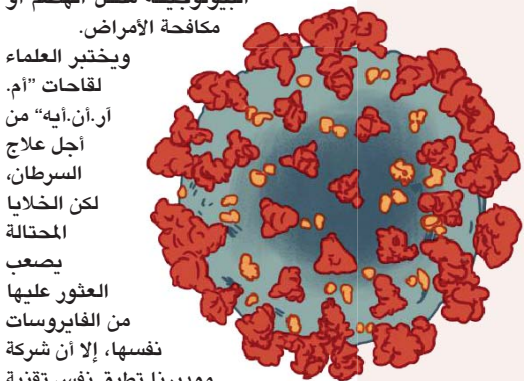
ويقول أندريه جوركي، العالم الرائد في مشروع موديرنا في شركة لونزا "نتنتج الحمض النووي الريبي على نطاقات أصغر وفي أعوام، وفي لقاح مقارنة بالمعدات والمرافق التقليدية واسعة النطاق".

ومهما يكن من أمر، فإن الضجيج الإعلامي التي بدأ يرافق الإعلان عن اكتشاف لقاح لكورونا، تراققه تصريحات عديدة من أطباء وسياسيين، لكن وسائل الإعلام اكتشفت مؤخراً أن الطريق الطويل للتوصل إلى اللقاح يجب أن تسبقه بحوث وتجارب طبية وسريية تمتد لأعوام، وفي لقاح كورونا قادت كاريكو كل تلك التجارب ما بين بلدها والولايات المتحدة وبعدها ألمانيا، وهي تعيش مجدها العلمي اليوم والعالم يدين لها بالامتنان الشديد، ولعل المؤسسات البحثية والإعلامية حول العالم تشعر بالتقصير الكبير لأنها لم تركز على أبحاث كاريكو في وقت مبكر. ربما كان الوضع سيبدو مختلفاً عما عشناه ونعيشه خلال هذا العام مع كابوس كورونا.

ووفقاً لدراسة أجريت في العام 2013، فقد استغرق أحد لقاحات الإنفلونزا الوبائية أكثر من 8 سنوات، بينما استغرق لقاح التهاب الكبد الوبائي "بي" حوالي 18 عاماً في طور الإعداد، في المقابل انتقل لقاح "موديرنا" من التسلسل الجيني إلى أول حقنة بشرية في غضون 63 يوماً. اعتمدت عدة شركات أخرى نفس التكنولوجيا المستخدمة التي تعتمد على الحمض الريبي النووي مثل كيورفاك الألمانية، وهي التي جورتها اللقاح المرشح المعتمد على نفس التقنية. وعلق جيريemy فارار، مدير وحدة الأبحاث السريرية بجامعة أكسفورد، التي تدعمها مؤسسة "ويلكوم" عن ذلك بالقول "سنلقي نظرة على التقدم الذي تم إحرازه في عام 2020 ونقول: كانت تلك لحظة حقق فيها العلم، حقاً، قفزة إلى الأمام".

الحمض النووي الريبي الذي اكتشف لأول مرة في العام 1961 يحمل رسائل من الحمض النووي للجسم إلى خلاياه، ويطلب منها صنع البروتينات اللازمة للوظائف الحيوية، مثل تنسيق العمليات البيولوجية مثل الهضم أو مكافحة الأمراض.

ويختبر العلماء لقاحات "أم. آر. أن. آيه" من أجل علاج السرطان، لكن الخلايا المحتالة يصعب العثور عليها من الفايروسات نفسها، إلا أن شركة موديرنا تطبق نفس تقنية "أم. آر. أن. آيه" على أدوية السرطان التجريبية. وعن ذلك يقول الأطباء إنه وفي في بعض الأحيان يكون سبب السرطان ازدياد الجينات والكروموسومات، ثم يبدو كل شيء عنه طبيعياً وتنقسم الخلية أكثر مما ينبغي. أما بالنسبة إلى اللقاحات ضد الأمراض



**انضمام كاريكو إلى شركة
بيونتيك الألمانية يعود إليه
الفضل في إعلان الشركة
مؤخراً عن نجاحها في اكتشاف
لقاح للفايروس الذي أربك
العالم. فقد مهدت دراسة
أجرتها الطريق أمام
الطبيين الألمانين من أصول
تركية شاهين وتوريتشي،
للتوصل إلى اللقاح**

التجارب التي أجرتها شركتنا موديرنا وفايزر، كما أن فعاليتها في الوقاية من فايروس كورونا تمثل أول دليل على مدى قدرة هذه التقنية في القضاء على الوباء وإعادة الحياة إلى طبيعتها. وكلا اللقاحين التجريبيين من الشركتين قد حققا معدلات فعالية أعلى من 90 في المئة بناءً على النتائج المعلن عنها مؤخراً، والتي كانت أعلى بكثير من المتوقع وأعلى بكثير من عتبة 50 في المئة التي حددتها السلطات الرسمية المجهزة لاستخدام اللقاحات.

ونظراً إلى أن التقنية الجديدة تستند إلى شكل من أشكال المواد الجينية الموجودة في الفايروسات وكذلك الخلايا البشرية السليمة أو المريضة، يمكن برمجة لقاحات "أم. آر. أن. آيه" لاستهداف العديد من الأسباب المحتملة للمرض، على الأقل من الناحية النظرية، ويمكن صنعها بسرعة وبتكلفة أقل من غيرها.

مفاعلات حيوية

تعتمد الطريقة التقليدية لإنتاج اللقاحات على إدخال فايروس ضعيف أو ميت، لتحفيز جهاز المناعة في الجسم.



كانت من أوائل المؤمنين بتصميم ذلك اللقاح، وقد تجاهلها مدراءها المتشككون الذين لم يروا أي بادرة جيدة في بحثها، وعندما تم تعيينها من قبل الطبيب شاهين للانضمام إلى الشركة التي مقرها مدينة ماينز بألمانيا سخر منها بعض العاملين في قسمها. وتقول كاريكو إن أحد زملائها السابقين "ضحك علي، وقال إن الشركة ليس لديها حتى موقع على شبكة الإنترنت".

لكن يبدو أن العالمية ذات الوعي السابق لزمناها، لا تستمتع بشهرتها الجديدة. تقول "يمكنني التعامل مع الرفض، لكن الأضواء مرعبة" بعد أن سلّطت وسائل الإعلام الأضواء عليها مؤخراً. بينما يؤكد العلماء أن تكنولوجيا كاريكو يمكنها أن تساعد في علاج عدة أمراض كالقلب والسرطان، حيث تحوّل "منصة" اللقاح الذي سيتم استخدامه في الجسم البشري إلى مصنع لقاح مضاد للفايروسات، ويمكن إعادة تجهيزه للتدخل في أمراض أخرى وتسريع تطوير اللقاحات لمنع الأوبئة في المستقبل.

ضربتان لكورونا

شهدت تجارب لقاحات الحمض الريبي النووي المرسل "أم. آر. أن. آيه" نجاحاً كبيراً في المراحل الأخيرة من

للاعتقاد عليها في صناعة اللقاح الذي يمكنه تنشيط استجابة تجلب الأجسام المضادة إلى المعركة مع الفايروس. وإذا نجحت هذه الأجسام المضادة، فإنها ستربط بالبروتين الشوكي، الذي يكون قوياً بشكل يمنع من الالتحام، مع دعوة الخلايا في الوقت نفسه إلى التهام الفايروس.

انضمت كاريكو في عام 2013 إلى شركة "بيونتيك" الألمانية التي أعلنت مؤخراً عن نجاحها في اكتشاف لقاح للفايروس الذي أربك العالم. ومهدت دراسة أجرتها عام 2005 الطريق إلى نجاح الطبيب الألمانين من أصول تركية أوجور شاهين وأوزليم توريتشي، إلى إعلان بيونتيك عن إنجاز اللقاح.

ويرجع نجاح اللقاح الذي أعلنت عنه بيونتيك، والذي لا يزال يتعين عليه اجتياز اختبارات السلامة من قبل المنظمات في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى تكنولوجيا "أم. آر. أن. آيه" المعجلة بالنيوكليوزيد التي ابتكرتها كاريكو.

كانت من أوائل المؤمنين بتصميم ذلك اللقاح، وقد تجاهلها مدراءها المتشككون الذين لم يروا أي بادرة جيدة في بحثها، وعندما تم تعيينها من قبل الطبيب شاهين للانضمام إلى الشركة التي مقرها مدينة ماينز بألمانيا سخر منها بعض العاملين في قسمها. وتقول كاريكو إن أحد زملائها السابقين "ضحك علي، وقال إن الشركة ليس لديها حتى موقع على شبكة الإنترنت".

لكن يبدو أن العالمية ذات الوعي السابق لزمناها، لا تستمتع بشهرتها الجديدة. تقول "يمكنني التعامل مع الرفض، لكن الأضواء مرعبة" بعد أن سلّطت وسائل الإعلام الأضواء

عليها مؤخراً. بينما يؤكد العلماء أن تكنولوجيا كاريكو يمكنها أن تساعد في علاج عدة أمراض كالقلب والسرطان، حيث تحوّل "منصة" اللقاح الذي سيتم استخدامه في الجسم البشري إلى مصنع لقاح مضاد للفايروسات، ويمكن إعادة تجهيزه للتدخل في أمراض أخرى وتسريع تطوير اللقاحات لمنع الأوبئة في المستقبل.

لكنها لم تفقد الأمل واستمرت في العمل وكانت تتصل بأكثر من جهة داعمة لاستمرار بحوثها، إلى أن توصلت في العام 2005 إلى نتائج طبية مفيدة باعتماد الحمض الريبي النووي مهدت اليوم

لم يكن النجاح الذي حققته التجارب التي أجرتها شركتنا "موديرنا" و"فايزر" للتوصل إلى لقاح فعال ضد فايروس كورونا، محض صدفة، بل كان محصلة لسنوات من العمل الشاق للعالمية المجرية كاتلين كاريكو التي يعود إليها الفضل لأبحاثها المتعلقة بالحمض الريبي النووي المرسل "أم. آر. أن. آيه" في الأمل في أرجاء العالم بعد أشهر من الإغلاقات وتوقف عجلة الاقتصاد في جميع دول العالم.

ومع تزايد وتيرة الأخبار الطبية المشيرة بشان توفر أكثر من لقاح للقضاء على وباء كورونا، نادراً ما تذكر كاريكو التي قضت أربعين عاماً من العمل البحثي الشاق لتطوير اللقاحات، واستفادت الفرق الطبية في ألمانيا والولايات المتحدة من أبحاثها الرائدة في تطوير اللقاحات الجديدة لكوفيد - 19.

**كاريكو نادراً ما تذكر مع تزايد
وتيرة الأخبار الطبية المباشرة
بشأن توفر أكثر من لقاح للقضاء
على وباء كورونا، وهي التي قضت
أربعين عاماً من العمل البحثي
الشاق لتطوير اللقاحات**

كاريكو التي تعيش حالياً في الولايات المتحدة، تعد من أكثر الأطباء اهتماماً باستخدام جزيئات الشفرة الوراثية لعلاج حالات من السكتات الدماغية والسرطان إلى الإنفلونزا.

شفرات معقّدة

بدأت كاريكو العمل على بحوث متعلقة بالحمض الريبي النووي المرسل في بلادها المجر منذ عام 1978، قبل أن تنتقل إلى أميركا بعد إنهاء عملها في مركز البحوث البيولوجية في سبغيد في عام 1985. وبعد عشرة أعوام من العمل والتجارب الطبية قامت بها في جامعة بنسلفانيا، أوقفت الجامعة الدعم المالي عنها لعدم توصلها إلى نتائج مرضية يمكن اعتمادها طبياً.

لكنها لم تفقد الأمل واستمرت في العمل وكانت تتصل بأكثر من جهة داعمة لاستمرار بحوثها، إلى أن توصلت في العام 2005 إلى نتائج طبية مفيدة باعتماد الحمض الريبي النووي مهدت اليوم

«هوشيلاجا» رواية عن معاناة هنود أميركا الشمالية

الجسر المعلق أمامي، تستند تارة على بعض أطراره ثم تتعد عنه في سرعة فائقة، وتعود إليه ثانية كأنها تداعبه وترتخي لرغباته". ومن هنا بدأت أفكار روايته.

ويسرد مسعود على لسان بطل الرواية، مارفن، كثيرا من عبارات الشوق والحزن إلى تراث أجداده الذين تعرضوا إلى ما تعرض له الفلسطينيون من ظلم فادح يقول "أخذ الشخص الجالس بجانبني يغني بكلمات لم أفهمها، وفي لحظة توقف عن الغناء ثم أخبرني أنه يغني بلغة أجداده من شعب الموهاك أصحاب النهر القدماء، عندما تم اكتشافهم أطلقوا عليهم اسم 'الهنود الحمر' بمدلولات دونية واضحة، وبعد أن أباد المكتشف الأوروبي أجدادنا واحتل أرضنا أطلق على من بقي منا اسم السكان الأصليين".

ويتابع "بعدها قدم نفسه لي باسم مارفن جونز، قدمت له اسمي ولمحات موجزة عن مأساة بلدي، التمعت عيناه قائلاً: مأساتنا واحدة، ثمة ترابط وثيق ما بين الذي عاشه أجدادي في الماضي قبل إبادتهم، وما تعيشونه في الزمن الراهن من أيام عصيبة يسببها المحلل البغيض في فلسطين، ويدرك كل الذين تبعوا من شعبي حقيقة أيامكم المخضبة بالدماء".

وتتضمن الرواية تفاصيل رحلة شارك فيها الكاتب أصدقاءه على متن قارب يعود لأحدهم في نهر سان لوران، من النقائه بنهر أوتساو (عاصمة كندا) حتى مصبه في المحيط الأطلسي. ويتعرف فيها القراء على تاريخ مدينتي مونترال وكيبك اللتين بنيتا في مكان قريبتين قديمتين للسكان الأصليين، وفي هذا الاستكشاف يبرز كثير من ألم السكان الأصليين، وهو ما يتسرب للقرّاء،

عمان - «هوشيلاجا» مدينة قديمة سُحبت من على الخارطة، وأقيمت على أنقاضها مدينة مونترال الحالية في كندا، وكانت لها منجزات مادية وتنظيمية تدل على تقدم مجتمعتها ورخائه في زمن مبكر من أزمان الحضارة الإنسانية.

الكاتب والروائي الكندي من أصل فلسطيني سمح مسعود اتخذ اسم هذه المدينة عنواناً لروايته الصادرة عن دار الآن ناشرون وموزعون في عمان، وهي تتناول معاناة السكان الأصليين في أميركا الشمالية، الذين درج الإعلام على تسميتهم جزافاً بـ"الهنود الحمر"، وتفاصيل ما تعرضوا له من مأس وتكثيف على يد الغزاة الأوروبيين الذين استوطنوا بلادهم، وجعلوهم على هامش الجغرافيا والتاريخ.

وقد حرص المؤلف على الربط بين قضيته بوصفه فلسطينياً هُجر من أرض آبائه وأجداده وقضية هؤلاء السكان؛ ذلك أن ملامح الظلم في الحالتين تكاد تكون واحدة.

يقول سمح مسعود في وصف المشاعر التي كانت تتنابه أثناء إقامته في مونترال على أنقاض «هوشيلاجا» وأمام نهراها العظيم "قضيت وقتاً طويلاً من أيامي الأولى في مونترال، وأنا أزور النهر، أسير على جانبه، وأستعيد ذكرى أهله القدماء مرات إثر مرات، كان السكون يعم المكان، ولا أسمع سوى وقع خطواتي، وعندما يحين وقت الراحة كنت أجلس على مقعد خشبي على طرف النهر، بقرب جسر طويل يمتد فوق أمواجه".

ويضيف "ذات يوم بينما كنت أجلس على نفس المقعد الخشبي، جاء أحدهم وجلس بجانبني، لم أعره انتباهاً، شغلني نفسي بالنظر إلى غمامة كانت تمر فوق



الأسكتلندي دوغلاس ستيوارت يفوز بجائزة بوكر

«شاغي بين» رواية جريئة ومؤثرة عن الإدمان والشجاعة والحب



رواية تكشف الوجه الخفي من تاريخ منسي

وتدور الرواية الخيالية "ذي نيو وايلدرنس" (الوحشية الجديدة) لدابان كوك حول مدينة تعاني آثار الأزمة المناخية. وتعكف الكاتبة راهنا على اقتباس سيناريو من كتابها بعدما اشترت "ورنر براندرز" حقوق إنتاج مسلسل مستوحى منه.

وتروي "ريل لايف" (الحياة الحقيقية) للأميركي براندرن تيلور، قصة الأس، وهو شاب منطو على نفسه يواجه العنصرية مما إن يلحق بالجامعة، بعيداً من مسقط رأسه الإياما. أما كتاب "بورنت شوغار" (السكر المحروق) للأميركية أفني دوشي فيستكشف العلاقة المعقدة بين أم وابنتها في الهند المعاصرة.

وكان أيضاً من بين المتنافسين الستة الكاتبة تيسيسي دانغارميجا من زيمبابوي، مع كتاب "تيس مورنيل بادي" (هذا الجسد المحزن) وهو الجزء الثالث من ثلاثية تتناول قصة شابة من زيمبابوي تعاني الفقر.

كذلك شاركت في المنافسة مازا منغيسي، وهي أول كاتبة إثيوبية تصل إلى نهائيات "بوكر". وقد استوحيت قصة عائلتها لـ"اليف" (ذي شادو كينغ" (ملك الظل) الذي يتناول انتفاضة المواطنين العاديين على الاجتياح الإيطالي لإثيوبيا في ثلاثينات القرن الفائت.

وقرات لجنة التحكيم ما مجموعه 162 رواية نشرت في بريطانيا أو في أيرلندا بين الأول من أكتوبر 2019 و30 سبتمبر 2020 واختارت منها هذه الأعمال الستة للمرحلة النهائية.

وأشارت جائزة بوكر الجدل في مناسبات عدة منذ إنشائها في العام 1969.

والعام الماضي، تجاهلت اللجنة القواعد بمنحها الجائزة مناصفة للمؤلفة الكندية مارغريت أتوود والكاتبة الإنجليزية - النيجيرية برناردين إيفارستو.

ومن بين الفائزين السابقين، عدد من الكتاب البارزين، من إيان ماكايوان وجوليان بارنز إلى كازوو إيشيغورو ورودي دويل.

وكان بول بيتي أول فائز أميركي بالجائزة بعدما أذنت "بوكر" للضغوط وبدأت ضم مؤلفين من خارج دول الكومنولث وأيرلندا وزيمبابوي في العام 2013.

الاسكتلنديين من قرارات لندن التي يعتبرها الكثير منهم سلطة إنجليزية تفرض عليهم واقعاً لا يريدونه. ولم يخف ستيوارت ذهوله بتتويجه بالجائزة، وأهدى كتابه وجائزته لوالدته التي توفيت بسبب إدمان الكحول عندما كان عمره 16 عاماً. قائلاً

"أمي ستكون سعيدة (...) وأظن أنها فخورة". وأضاف الكاتب إنه يود أن يمنح زملاءه المرشحين "عناقاً" وأن "أعظم هدية" كانت القدرة على "التأثير في حياة القراء". ويعيش الكاتب البالغ 44 عاماً في نيويورك حيث يعمل في مجال الموضة.

وحتى قبل الإعلان عن النتيجة، كان ستيوارت يتصدر قائمة الكتاب الأوفر حظاً لنيل هذه الجائزة العريقة لدى المراهقين البريطانيين. وينال الفائز مكافأة مالية قدرها 50 ألف جنيه استرليني (66 ألف دولار) مع فتح أبواب الشهرة العالمية على مصراعها أمامه.

إعطاء «معنى» للعالم

ونُظمت الحفلة في لندن غير أن المتنافسين الستة في المرحلة النهائية من السياق على الجائزة التي تكافئ سنوياً "أفضل رواية مكتوبة بالإنجليزية"، تابعوا الحدث عن بُعد في إطار تدابير مكافحة جائحة كوفيد - 19. وفي رسالة مصورة عُرضت خلال الأمسية، شددت دوقة كورنوال كاميليا زوجة الأمير تشارلز على أهمية المطالعة في هذه الفترة العصيبة لكونها تتيح للقراء "السفر والهروب والاستكشاف".

كذلك أكد الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما على قوة الكلمة، موضحاً في تسجيل مصور أنه "لطالما لجأ إلى الكتابة لإعطاء معنى لعالمنا".

وبين المتنافسين الستة في المرحلة النهائية، أربعة شاركوا بروايات هي الأولى لهم، هم الأميركيون دابان كوك وأفني دوشي وبراندرن تيلور، إضافة إلى الفائز الأسكتلندي دوغلاس ستيوارت الذي يحمل أيضاً الجنسية الأميركية.

وتستكشف الروايات مواضيع مختلفة، من التغير المناخي إلى العنصرية مروراً بالأوصار العائلية.

أعلنت أخيراً جائزة البوكر البريطانية عن الرواية الفائزة في دورتها لهذا العام وهي باكورة روايات الأسكتلندي دوغلاس ستيوارت، والتي لم تخل من الجدل في الأوساط الأدبية، حيث أن أغلب الأعمال التي وصلت إلى القائمة القصيرة كانت هي الأولى لكتابها، وهو ما ينفي من جهة أخرى ضرورة تحقيق التراكم لنيل الاعتراف والتتويج.

تدور قصة "شاغي بين" في ثمانينات القرن الماضي حول عائلة تنتمي إلى الطبقة العمالية في غلاسكو، وترافق أحداثها الفتى الوحيد شاغي في رحلة بحثه عن الهوية. ويكن هذا الأخير محبة فائقة لوالدته المدمنة على الكحول، ويحاول دعمها بينما تكافح هي الإدمان والفقر، وتندحر إلى الباس بعد انهيار زواجها وإبعاد جميع أطفالها عنها باستثناء شاغي الذي يتشبه بمساعدتها بينما يعاني بدوره من مشاكل شخصية كبيرة.

يبقى شاغي بجانب والدته في محنتها في المدينة الأسكتلندية، في تلك الفترة الحرجة إبان حكم رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر وما رافقه من فقر وأزمة اقتصادية وتهميش للطبقات الشعبية وتنامي الطائفة. لم تتوقف الرواية عند حدود حالة اليأس والكآبة والفوضى التي يخلقها الإدمان وتبعاته، كما لم تتوقف عند حدود الاستلها من قصة حقيقية وبناء عمل خيالي يستدر عواطف القراء، بل تذهب أبعد من ذلك إلى فضح فترة تاريخية مسكوت عنها، بكل ما تحمله من تفاصيل مغيبة من التاريخ الاسكتلندي لكنها حاضرة بقوة في ذاكرة من عاشوها.

وتصور الرواية بواقعية لافتة حياة البؤس لأناس عاديين، بأسلوب مشوق وموجع يمزج بين مشاعر الحب والكبت والإدمان والأذى الذاتي، لكنه أيضاً يسعى إلى تعرية ما خفي من حياة المهمشين..

وقال دوغلاس ستيوارت في كلمة عبر الفيديو "لقد كبرت في غلاسكو في الثمانينات، في فترة بالغة الصعوبة"، مؤكداً أن "تأليف هذا الكتاب كان بمثابة علاج" بالنسبة إليه.

ويصف الكاتب علاقته بالبيئة التي نشأ فيها في تلك المرحلة الصعبة من التاريخ الاسكتلندي الحديث بأن دراسة اللغة الإنجليزية كانت تعني "أنك من الطبقة الوسطى ولست من الطبقة العاملة المسحوقة. هذا يجعلك أشبه بمحتال وسط كل أولئك المحبطين".

ويضيف "أساساً كلمة 'إنجليزي' أو 'إنجليزية' تعني شيئاً مختلفاً وعدوانياً"، في إشارة إلى حساسية

لندن - مُنحت جائزة بوكر الأدبية البريطانية العريقة مساء الخميس إلى الأسكتلندي دوغلاس ستيوارت عن روايته الأولى "شاغي بين" التي تدور أحداثها في مدينة غلاسكو حيث أمضى طفولته.

ووصفت رئيسة اللجنة مارغريت بازبي الرواية بأنها "جريئة ومخيفة ومؤثرة"، خلال حفلة أقيمت في قاعة راوندهاوس في شمال لندن.

الرواية الأولى

قالت رئيسة لجنة التحكيم إن قرار اللجنة كان بالإجماع وإنهم "استغرقوا ساعة فقط لاتخاذ القرار".

وأضافت أن الكتاب المنوح "يمثل تحدياً فهو حميمي وجذاب، كل شخص يقرأه لن يشعر أبداً بنفس الشيء".

كما جاء في تقرير لجنة الجائزة "لقد طغت علينا هذه الرواية الأولى لكتابها، حيث تخلق صورةا حميمية وعاطفية أسرة ومدهشة للإدمان والشجاعة والحب. يقدم الكتاب لمحة حية عن مجتمع مهمش وقفتر في حقبة ماضية من التاريخ البريطاني. إنه فحص حزين يائس وفي نفس الوقت يكاد يكون مفعماً بالأمل لحياة العائلة والقوى والرغبات المدمرة".



دوغلاس ستيوارت

كبرت في غلاسكو في فترة بالغة الصعوبة استلهمت منها الرواية التي كان تأليفها بمثابة علاج

«زمن القتل» قصة ضابط غير حياته ألم في ضرسه

الرواية بطلها ضابط تائه يخوض رحلة شديدة الرمزية عن الحروب، تتكشف مع القسوة الساخرة التي لا ترحم

طبيب ويبتعد عن معسكره في أفريقيا السريالية. ويضيع لتبدأ مغامرته بالصدفة. يقتنع أولاً بأن عدوى الجذام انتقلت إليه، فيهرب، ثم تتلبسه فكرة أنه مطلوب بتهمة القتل، وفي النهاية يتحول فعلاً إلى لص وإرهابي. حتى يصل إلى كوخ يوهانس، وهو مكان غامض لكن ربما يمكنه من الشفاء.

الرواية شديدة الرمزية عن الحروب، تتكشف مع القسوة الساخرة، يختتمها فلايانو بصوت البوق العسكري، وحيد النغمة التي تليق ببطل الرواية، تلك النغمة الرتيبة التي تستعجل الجنود بالاستيقاظ، وتدعوهم إلى الاستعداد للعودة إلى إيطاليا، لكنها أيضاً نغمة تروي التجارب المخففة والجرائم المقترفة التي لوئت يدي هذا الضابط، أو التاريخ الاستعماري الإيطالي كله



ميلانو (إيطاليا) - اشتهر الإيطالي إنيو فلايانو بكتاباته في حقول مختلفة، فكتب السيناريو وكتب للمسرح وفي الصحافة، كما كتب في النقد الدرامي. وعرف بتعاونه مع المخرج الشهير فيديريكو فليني مضيفاً لأفلامه شعوراً قوياً بالواقعية، على غرار فيلم "الحياة الحلوة" 1960.

لكن أشهر كتاباته كانت روايته البيتية بعنوان "زمن القتل"، التي اعتبرها النقاد الرواية المعجزة، والتي بدأت قصتها في إحدى أماسي ديسمبر

طلب من صديقه ونشره ليو لونغانيزي، الذي فاجأه وهما يتجولان في ميلانو، قائلاً «هل بإمكانك أن تكتب لي رواية، وتنتهي من كتابتها مع بدايات شهر مارس»، فكانت "زمن القتل" ونالت جائزة "الستريغا"، عام 1947، والتي تعد من أهم الجوائز الروائية الإيطالية على الإطلاق.

وأخيراً صدرت الرواية في نسختها العربية عن منشورات المتوسط - إيطاليا، وقد ترجمها عن الإيطالية المترجم والسينمائي العراقي عرفان رشيد.

في روايته يختار فلايانو الانطلاق من حادثة أبعد ما تكون عن البطولة، تنطلق من وجع عادي يصيب ضررس ملازم في الجيش الإيطالي، يدفعه للبحث عن



عسكري يرتكب جرائم مختلفة (لوحة للفنان أنس سلامة)

غسان مسعود يروي بالحب «حكاية في دمشق»

فيلم سوري يداوي جراح الحرب بجرعة من الحنين إلى زمن مضى



فيلم يروي بالحب قصة مدينة اسمها دمشق



تيار من الشعور الدافئ نحو الماضي

الروحي الأكثر القا في مجريات الفيلم. أما بطلة الفيلم لبنا التي أدتها جيانا عنيد، فهي شابة تمتلك التصميم والإرادة على أن تقوم بعملها رغم كل الظروف التي تحيط بها والتي تدفعها نحو التوقف عن النشاط، ولكنها بدعم من أصدقائها تغلب على مصاعب الحياة وتتمكن من تجاوزها والسير قدما إلى الأمام.

والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا، وهو من تأليف سماح القفال وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، وقدم شخصوه كل من غسان مسعود وجيانا عنيد ولجين إسماعيل ولينا كرم وغدير سلمان مع الفنانين ضيوف الشرف: حسن عويتي وعلي كريم وفائق عرقسوسي وأمانة والي وغادة بشور وجمال العلي.

للسينما بعد فيلم “الاعتراف” الذي قدّمه منذ ثلاث سنوات مع المخرج باسل الخطيب، وذلك بعد طول غياب عن السينما السورية لأسباب شتى.

وفي فيلم “الاعتراف” جسّد مسعود دور مساح جغرافي يرفض التعامل مع قيم وافدة طارئة على سوريا في فضاء الحرب والقسوة، ويكون خلال عمره في قريته الصدر الذي حمى سيدة وطفله من الخطر، وهذا ما كلفه الكثير من المعاناة في حياته لاحقا. ويقدم كذلك الفنان السوري المخضرم في فيلمه الجديد شخصية تكون مصدر حماية للناس من النسيان، فهو حريص على تاجيح مكامن الشوق والحنين والثقة بالماضي وكذلك المستقبل من خلال علاقاته مع محيطه. وشخصية العم وجيه تمثل بوجودها الجانب

عميقة يفقدن أحد الأشخاص المقربين إليه، فصار يعاني من حالة ذهنية تغيب بسببها بعض ذكرياته، لكنه يقاوم ويصبر على أن يكون حاضرا في تلك الأمكنة التي تذكّره بمدينته والأشخاص والمهن التي يحبها.

يذهب العم وجيه إلى الأحياء القديمة، حيث يعيش حالة الحنين ويتدفق لديه سيل الشوق والذكريات ليكون حصنا له من الضياع في سنه المتقدم. وهناك يتعرّف على الشابة التي تتبع الأشغال الشرقية وتنشأ بينهما علاقة خاصة من الود تحث نظرات صهره المتابعة الذي تعرّض بدوره لأزمة قاسية.

غسان مسعود قدّم عمله “حكاية في دمشق” كثنائي أعماله السينمائية في سوريا ومع المؤسسة العامة

دمشق في زمن الحرب، فتظهر بائعة الأشغال اليدوية وكذلك الكوافيرة والشاب الذي يعيش بالقرب منهما والعديد من الشخصيات البسيطة المعروفة.

ويشارك في الفيلم الفنان غسان مسعود الذي قدّم العديد من الأعمال الهامة في السينما العالمية والعربية، كان أشهرها دوره التاريخي صلاح الدين الأيوبي في فيلم “مملكة السماء” تحت إدارة المخرج البريطاني الشهير ريدلي سكوت.

وفي دور العم وجيه، يقدم مسعود دورا شافعا تكتنفه عوالم الحقيقة والخيال، فهو رجل عاش مراحل طويلة من حياته في مدينة دمشق ويمتلك فيها الكثير من الذكريات مع ناسها وأزقتها ومهنها وأسواقها. تعرّض لأزمة نفسية

في أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما في سوريا، يقدم المخرج أحمد إبراهيم أحمد قصة عن مدينة دمشق يرويها من خلال قصص تجمع أشخاص الفيلم بمدينتهم وأمكنتها ومهنها وحواريها. هذه المدينة التي لم تكن لهم مجرد بيوت للسكن وأسواق للتبضع، بل كتب وحكايات سجلوا فيها تفاصيل حياتهم وتناقلوها عبر الزمن جيلا بعد آخر. فيلم “حكاية في دمشق” يحاول أن يروي قصصا عن الحب بشكل مختلف.

فيه السينما موضوع الحرب عادة، لكنها موجودة من خلال الانعكاسات التي تتركها على وجدان الناس وتفاصيل حيواتهم اليومية.

ويقدم الفيلم ثيمته الأساسية التي تحتفي بقيم الحب باوسع قدر ممكن. وتربط قصص الحب التي ينسجها طيف واسع من النماذج البشرية المختلفة التي تتعاون على تقديم ما هو أفضل لحيوات الجميع.

يقول مخرج العمل أحمد إبراهيم أحمد “سرّ الحب الذي يقدمه الفيلم، هو السبب الذي جعل مدينة كدمشق تستمر نابضة بالحياة خلال تاريخ حياتها”. وأحمد مخرج سينمائي قادم من دراما التلفزيون، وهو هنا يقدم فيلمه الروائي الطويل الثاني بعد فيلمه الأول “ما ورد” المأخوذ عن نص أدبي للكاتب محمود عبد الواحد بعنوان “عندما تقرر الأجراس” والذي كتب له السيناريو سامر محمد إسماعيل.

في فيلمه الأول ذهب أحمد إلى التاريخ السوري، فروي حكاية قرية صغيرة في ثلاث فترات متتالية تعكس الواقع السياسي في البلاد. قرية يقوم أهلها بزراعة أنواع الورد وتصنيع المواد الأساسية للعلوات، والتي تكون سببا في طمع بعض الأوروبيين الذين يحضرون لسرقة سر الصنعة ويؤسسون من خلالها لصناعة العطور الباريسية والأوروبية. والتاريخ هنا هو واقع ثابت واضح المعالم وموثق بما يدعمه من أفكار وأحداث وتفاصيل.

أما في فيلمه الثاني فلا يكون التاريخ واضح المعالم ومتشكلا بوثيقة تاريخية، إنما يظهر من خلال حنين شخصية العم وجيه الذي يصّر على الاحتكاك بماضيه وماضي المدينة زائرا حواريها القديمة ومستكشف أسواقها ومتلمسا لجدرانها ومتفاعلا مع ناسها البسطاء الذين يعيشون فيها. فالتاريخ هنا هو تيار من الشعور الدافئ نحو الماضي.

ثنائي الأمل

يتناول فيلم “حكاية في دمشق” قصة معاصرة تدور في فلك الحب بمعناه الإنساني المتعلق بظروف الحياة، بل ويقدم حالات لشباب سوري يعيش في

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - يذهب الفيلم السوري “حكاية في دمشق” إلى أبعد من الشكلي والمعتاد في تقديم قصص الحب، فيلجأ إلى تكوين مسارات درامية تتحدث عن الحب بصفة عامة ليس فيها اشتغال على النمطي. فالمعني بالحب هنا دائرة تتجاوز الأشخاص لتصل حدود الأشياء والأمكنة والمهن.

ففي دمشق القديمة تعمل الشابة لبنا (جيانا عنيد) على تصنيع بعض الأشغال اليدوية الشرقية وتبيعها في محل بحي باب شرقي في قلب مدينة دمشق القديمة، وفق ملمح يشير إلى استمرار روح الأصالة في نبض مدينة دمشق الذي ينتقل إلى شبابه، وتنشأ بين هذه الشابة وبعض الناس في محيطها حالة من الحب والوجد والحنين إلى ما هو قديم وأصيل ووطني.

بين زمنين

ينتمي فيلم “حكاية في دمشق” إلى الزمن المعاصر، ويقدم قصة أنية، عبر العديد من التقاطعات الدرامية بين شخصوه. لكنه يرحل بنا بعيدا عبر شخصية العم وجيه التي أداها الفنان غسان مسعود نحو البعد التاريخي الذي يحمل روح الأصالة والتمسك بالماضي والحفاظ عليه.

أحمد إبراهيم أحمد
سر حياة المدن
واستمرارها بين
من حب الناس لها

وتتصافر في الفيلم أحداث تنتمي إلى زمنين، ومن خلال الذكريات ينسج الفيلم تفاصيل حياتية عن أناس يعيشون زمن الحرب بكثير من المعاناة وكذلك في انتظار مستقبل أفضل.

ويشكل الفيلم بناءه الدرامي على خلفية الأحداث الحالية في سوريا، فالحرب ما زالت قائمة في البلاد، لكنها لا تظهر واضحة المعالم. فلا دماء ولا قتل ولا دمار هنا بالشكل الذي تتناول

«200 متر» يمثل الأردن في الأوسكار

الفيلم فاز بجائزة الجمهور في مهرجان البندقية السينمائي، كما نال خمس جوائز في مهرجان الجونة السينمائي الأخير

“غزة مونامور” (غزة حبي) للأخوين عرب وطربزان ناصر. ويقام حفل إعلان وتوزيع جوائز الأوسكار الأحد 25 أبريل 2021 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا.



أوديسا مفرقة عن الشتات

أمين مطالقة “كتابتته وإخراجه الرائعين، سيصمد هذا الفيلم عبر السنين ليتبوأ مكانة فريدة بين الأفلام العربية الكلاسيكية.”

وتستقبل أكاديمية علوم وفنون السينما في الولايات المتحدة الترشيحات من مختلف الدول لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي حتى الأول من ديسمبر القادم.

وفي وقت سابق أعلنت الجزائر ترشيح فيلم “هليوبوليس” للمخرج جعفر قاسم للجائزة، فيما اختار السودان فيلم “ستموت في العشرين” للمخرج أمجد أبو العلاء، واختارت فلسطين فيلم

عمّان - قالت اللجنة الملكية الأردنية للأفلام إن فيلم “200 متر” للمخرج أمين نايبة وهو كاتب السيناريو أيضا، سيمثل الأردن في المنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي في الدورة 93 للجائزة الأشهر عالميا في مجال السينما.

والفيلم مدته 90 دقيقة ومن بطولة علي سليمان ولنا زريق وغسان عباس ومعتز ملحيس وسامية قزموز بكري وأنا أونتربيرجر، وكان عرضه الأول في مهرجان البندقية السينمائي بإيطاليا في شهر سبتمبر الماضي، حيث فاز بجائزة الجمهور، كما ظفر العمل بخمس جوائز في الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي.

ويحكي “200 متر” قصة عائلة فلسطينية فرّقت الجدار الذي أقامته إسرائيل، ليسكن الأب مصطفى في الجانب الفلسطيني، والأم والأبناء في الجانب الإسرائيلي، وفي أحد الأيام يدخل أحد الأبناء المستشفى وهو لا يبعد سوى 200 متر عن والده، إلا أن وجود الحاجز فرض تحديا كبيرا على الزوجين، حيث منع الأب من الوصول إليه، لتحول رحلة الـ 200 متر القصيرة جدا إلى معاناة كبيرة، أشبه بأوديسا مفرقة. ومن هناك ينطلق الأب في رحلة مليئة بالأهوال والمخاطر ليصل إلى ابنه في أوديسا تتحول فيها مسافة المئتي متر إلى “ألف كيلومتر”.

وقالت اللجنة الفنية التي تشكلت لاختيار الفيلم برئاسة المخرج الأردني

«الثلاثاء 12» فيلم إماراتي بنكهة عربية

ومن هناك تتمرّد أمل الرياضية وسلمى عازفة البيانو ونور الراقصة على العادات والتقاليد من أجل التحقق وسط مجتمع ذكوري محافظ.

وقالت عارضة الأزياء التونسية ريم السعيدية التي تجسّد في الفيلم دور مربية رياضية، إنها قدّمت الشخصية باللهجة اللبنانية، الأمر الذي اضطرها للاستعانة بزوجها الإعلامي اللبناني وسام بريدي كي يساعدها في نطق بعض الكلمات بشكل سليم.

وأضافت أنها شاركت في العديد من ورش العمل في لوس أنجلوس منذ أربع سنوات لصلل موهبتها التمثيلية، وهي التي كانت تحلم باقتحام عالم التمثيل منذ زمن طويل.

وأكدت عارضة الأزياء العالمية أنها تحدّت العديد من الصعوبات قبل تصوير مشاهد، منها ضيق الوقت الذي رافق تحضيرها للشخصية وقراءة السيناريو.

وبدورها وصفت الممثلة المصرية نيللي كريم التجربة بأنها “مثمرة ورائعة”، وهي التي تخوض من خلال الفيلم أولى تجاربها السينمائية في الخليج العربي.

والفيلم الذي أخرجه التونسي مجدي السميدي دخل حاليا مرحلة المونتاج، استعدادا للمشاركة في عدد من المهرجانات العالمية والعربية الكبرى، وذلك قبل طرحه في دور العرض في جميع أنحاء الوطن العربي.

وعمر ميقاتي، والتونسية ريم السعيدية في أولى تجاربها التمثيلية. أما الإنتاج فقصّدت له المنتجة الإماراتية الشابة سهام الخزوز التي تحاول أن تقدّم مع شركة “أي سي ميديا” رؤية متطورة للشباب الجديد في الإمارات.

وتدور أحداث الفيلم حول ثلاث فتيات يبلغن من العمر 14 عاما يكافحن مع أوليائهنّ لتحقيق أحلامهنّ، على الرغم من الاختلافات الاجتماعية والدينية بينهن، فكل واحدة من البطلات تواجه معضلات وتحديات من الصعب تجنيها.



مجدي السميدي وسهام الخزوز يعلنان انتهاء تصوير الفيلم

ياسر العظمة يعود إلى مراهيه بعد طول غياب

بعد غياب امتد زهاء نحو سبع سنوات، أعلن الفنان السوري ياسر العظمة عن انتهائه من كتابة الجزء التاسع عشر من سلسلته الكوميدية الشهيرة "مرايا" استعدادا لعرضها في الموسم الرمضاني القادم، فهل سيلقى العمل النجاح الجماهيري الذي عرفه في السابق؟ أم أنه سيمرّ دون أن يترك أثرا لدى المشاهد العربي كحال "مرايا 2013" الذي صور في الجزائر؟

● **دمشق** - أكّد الفنان السوري المخضرم ياسر العظمة توقيعه عقدا مع إحدى شركات الإنتاج الفني الخاصة لإنجاز جزء آخر من مسلسل "مرايا" الذي من المنتظر أن يقع تصويره ما بين دمشق وأبوظبي، حتى يكون جاهزا للعرض ضمن الموسم الرمضاني القادم 2021. ومن المنتظر أن تنطلق أعمال التصوير فور عودة المطارات وحركة السفر من وإلى دمشق، بعد أن توقفت مجددا بسبب الموجة الثانية لفايروس كورونا المستجد.

وتشير الترشيحات الأولية إلى أن أول المشاركين في العمل، هو الفنان السوري عابد فهد، إضافة إلى نخبة من نجوم الدراما السورية على غرار صفاء سلطان ووفاء موصلي وسلمى المصري ومها المصري وقيس شيخ نجيب وعارف الطويل ووائل شرف وآخرين.

أجزاء "مرايا" القديمة والحديثة لا تزال تعرض على جميع المحطات العربية منذ الثمانينات وحتى اليوم

ومن المنتظر أن يبتعد العظمة الذي يُعرف على كتابة معظم لوحات السلسلة بنفسه الخوض في السياسة، مركزا أكثر على الموضوعات الاجتماعية والمعيشية الحارقة. فهل سيخطئ العمل بنسب مشاهدة عالية كالتى كان يجنيها في مواسمه السابقة، أم أن المشهد تغير؟ فما عادت شخصيات العظمة التي ابتدعها سنوات التسعينات كـ"سكك" و"سيادة البلاء الأعظم" التي ينتقد من خلالها سلطة الفساد والاستبداد تلقى اهتماما لدى غالبية المشاهدين من شباب اليوم؟

هذا ما ستجيبنا عنه الأشهر القادمة إن كُتب للمشروع أن يرى النور، وسط منافسة كوميدية شرسة، تغيرت فيها آليات الإضحاك ووسائل عرضها أيضا. وغادر العظمة سوريا مع عائلته لدى اندلاع الحرب، مبتعدا عن الأضواء، وتوقّف عن إنتاج مسلسله الكوميدي الشهير بعد موسم "مرايا 2013"، الذي صوّره في الجزائر عام 2012، والذي لم يحقق متابعة تذكر نتيجة للظروف التي كانت تعيشها البلاد حينها.

ومع ذلك يرى بعض النقاد في عودة ياسر العظمة في فبراير الماضي إلى دمشق، مؤشرا إيجابيا لعودة الروح إلى الدراما بشكل عام والكوميديا بشكل خاص، والتي شهدت تراجعا كبيرا خلال الحرب إثر هجرة كوكبة كبيرة من ألمع نجوم الدراما السورية ممثلين ومخرجين وكتابا ومنتجين، وذلك بعد أن شهد القطاع مع بداية الالفة طفرة إنتاجية كما ونوعا على المستويين المحلي والعربي. وأثار غياب مسلسل "مرايا" طيلة السبع



عودة تبشر باسترداد الكوميديا السورية لعافيتها



سوسن بدر.. شخصية ترسم حياة الآخرين

«خط حير».. دراما عن الانتقام تتوه في الحبكات الثانوية

مباراة بين مي عز الدين ونيقولا معوض تداخل فيها الماضي بالحاضر

كورونا، نوعا من الاستعجال في كتابته، فكاتبه محمد سليمان عبدالمالك، أكد في حوار تلفزيوني أنه كتبه بالكامل خلال أربعة أشهر.

خيوط كثيرة

يتعرّض "خط حير" بجانب حبكة الأصلية إلى مجموعة من الخيوط الدرامية الأخرى كلف استسهال الشباب الهجرة غير الشرعية للخارج بدلا من الاجتهاد في الدراسة والبحث عن عمل جدي، ومساعدة الأسر لهم بسداجة بالاقتراض من الآخرين، والخلافات الأسرية التي تحرّكها الأموال، ووصول الطمع إلى الأشقاء في نهب أموال بعضهم البعض دون اعتبارات لأوصار الدم. كما حاول المسلسل أيضا اللعب على وتر أنماط العلاقات المختلة في العمل بالقطاع الخاص المصري، وأنماط الاستعباد التي يضيفها، كمطالبة ابنة صاحب الشركة بإقالة موظفة رفضت أن تستجيب لها في حمل حقيبتها من

وتفتح الصورة الإخراجية التي يقدمها العمل للشخصيات مساحات كبيرة من الأسئلة: لماذا لم تتخلص أسرة دويدار من القصر الفاخر الذي تطلته بطاقم من الخدم والحشم وحديقة غناء رحيبة لهيكلية ديونها والحفاظ على شركتها من الدخلاء؟

وتثير طبيعة المناظر التي يتضمنها المسلسل استمرار تصميم المخرجين على تجاهل الحارة الشعبية التقليدية في أعمالهم فيقدّمون منازل الطبقة المتوسطة كبيت مسك في صورة رحيبة بديكور شبيه بوحداث الأثرياء في الماضي، حتى الشارع الذي تقيم فيه كان مليئا بالأشجار ويشبه أحياء وسط القاهرة الفاخرة.

وخطفت المخضرمة سوسن بدر الأضواء في دور رجاء السيدة المسيطرة التي تحرّك جميع الخيوط في أيديها ويخشى الجميع نظرات أعينها التي تتضمن قدرا كبيرا من الشر، فلم تنكسر رغم ضياع ثروة زوجها، وتعاملت بندية مع الملك الجدد، واستطاعت أن تنهي بطريقها مشكلات ارتباط زوج ابنتها سوريا بامرأة أخرى وإنجابه طفلة منها، وخيانة زوجة ابنها مع عشيقها القديم. ورغم تلقى عز الدين إشارات كبيرة على أدائها في مشهد وفاة والدها، لكن ردود أفعالها جاءت باردة لا يمكن تبريرها بالعبارة التي وردت على لسانها بأن جسمها أصبح كمعدن النحاس، وجاءت تنقلات معوض أفضل بين العصبي المغلوب على أمره والزوج الذي يصططع الحب مع زوجته رغم تعلقه بأخرى.

يدق "خط الحير" ناقوس الخطر حول الإفراط الكبير في الاسترجاع الفني في الدراما الذي انتقل إليها من السينما مع هجران مخرجي الأخيرة إلى عالم المسلسلات هروبا من قلة الإنتاج، بعدما أصبح محورا شبه أساسي في القطاع، وسيطر على غالبية مشاهد سبعة أعمال درامية دفعة واحدة في الموسم الرمضاني الماضي.

المثير للدهشة هو عودة البطلة بعد عقد كامل من باريس بنفس الطائفة والملابس وقصة الشعر ذاتها التي جاءت في حلم البطلة دون اعتبار لتغيرات الزمن والموضة وربما الطقس، قد يعتبرها البعض رسالة بأن الإنسان يستطيع أن يحقق أحلامه، لكن تتوه تلك الرسالة عند معرفتنا أنها اتبعت الطريق السهل بزواجها من ثري حَقّق حلمها.

وتدور أنماط الصراع في العمل بالمنطقة المعتادة حول رجل يتخلّى عن امرأة بعد زواجها رسميا في السر وحملها في ابنة، تحت ضغط من أسرته لعدم تناسب مستواهما الاجتماعي، فينزّج من أخرى، وتختفي الأولى قبل أن تعود بعدما أصبحت أفضل من مستواه، لتنتقم من أسرته، وتجعله يندم على أخطاء الماضي.

وجمّدت التقلبات الزمنية المستمرة للعمل الصراع بصورة واضحة حتى في الوقت الحاضر، كحديث مسك مع والدتها حول علاقتها بحازم التي تم استخدام الاسترجاع فيها لحدث في اليوم ذاته، أو إقامته في حدث مغاير تماما دون داع كالعودة فجأة للقاء مسك بحازم بعدما عرفت أنه ابن صاحب الشركة التي تعمل فيها وليس موظفا عاديا

كما كان يدعى. وتكرّر الأمر مع اللقاء

الرومانسي بين حازم وزوجته سوزان (مي سليم) قبل أن يعود فجأة إلى الحديث عن لقاء بينهما تحدثا فيه عن مظاهرات 25 يناير 2011 وانتقاد بقاء المتظاهرين في الشارع لتحقيق مطالبهم رغم عدم مشروعيّتها، وعجز الرافضين لذلك عن الحديث، خوفا من أن يتم اتهامهم بالعمالة والخيانة في إقدام سياسي هدفه فقط تعريف المشاهد أن تلك اللقطة من الماضي وليس الحاضر.

ويقول الكاتب بشير الديك، لـ"العرب"، إن الاسترجاع الفني تقنية تساعد الكاتب على الاقتضاب في الأحداث وتقليل الجمل الحوارية على لسان الأبطال، شريطة أن يتم تقديمها بصورة احترافية، فأي خطأ في توظيفها يؤدي إلى فقدان العمل تسلسله المنطقي، والميعار الأساسي لاستخدامه هو الحاجة.

وربما شهد العمل، الذي تاجل

عرضه بسبب تداعيات جائحة

مسلسل "خط حير" قدّم دراما عن الانتقام والخيانة الزوجية تتوه أحداثها مع الإفراط في استخدام الاستحضار الفني أو ما يعرف بتقنية "الفلاش باك"، التي خلقت تشويشا لدى بعض المشاهدين في التمييز بين الماضي والحاضر، وأثّرت على متابعة الحبكة الدرامية بصورة سلسة.

المثيرة للدهشة هو عودة البطلة بعد

عقد كامل من باريس بنفس الطائفة والملابس وقصة الشعر ذاتها التي جاءت في حلم البطلة دون اعتبار لتغيرات الزمن والموضة وربما الطقس، قد يعتبرها البعض رسالة بأن الإنسان يستطيع أن يحقق أحلامه، لكن تتوه تلك الرسالة عند معرفتنا أنها اتبعت الطريق السهل بزواجها من ثري حَقّق حلمها.

وتدور أنماط الصراع في العمل بالمنطقة المعتادة حول رجل يتخلّى عن امرأة بعد زواجها رسميا في السر وحملها في ابنة، تحت ضغط من أسرته لعدم تناسب مستواهما الاجتماعي، فينزّج من أخرى، وتختفي الأولى قبل أن تعود بعدما أصبحت أفضل من مستواه، لتنتقم من أسرته، وتجعله يندم على أخطاء الماضي.

وجمّدت التقلبات الزمنية المستمرة للعمل الصراع بصورة واضحة حتى في الوقت الحاضر، كحديث مسك مع والدتها حول علاقتها بحازم التي تم استخدام الاسترجاع فيها لحدث في اليوم ذاته، أو إقامته في حدث مغاير تماما دون داع كالعودة فجأة للقاء مسك بحازم بعدما عرفت أنه ابن صاحب الشركة التي تعمل فيها وليس موظفا عاديا

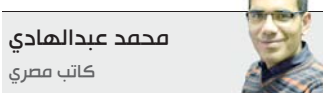
كما كان يدعى. وتكرّر الأمر مع اللقاء

الرومانسي بين حازم وزوجته سوزان (مي سليم) قبل أن يعود فجأة إلى الحديث عن لقاء بينهما تحدثا فيه عن مظاهرات 25 يناير 2011 وانتقاد بقاء المتظاهرين في الشارع لتحقيق مطالبهم رغم عدم مشروعيّتها، وعجز الرافضين لذلك عن الحديث، خوفا من أن يتم اتهامهم بالعمالة والخيانة في إقدام سياسي هدفه فقط تعريف المشاهد أن تلك اللقطة من الماضي وليس الحاضر.

ويقول الكاتب بشير الديك، لـ"العرب"، إن الاسترجاع الفني تقنية تساعد الكاتب على الاقتضاب في الأحداث وتقليل الجمل الحوارية على لسان الأبطال، شريطة أن يتم تقديمها بصورة احترافية، فأي خطأ في توظيفها يؤدي إلى فقدان العمل تسلسله المنطقي، والميعار الأساسي لاستخدامه هو الحاجة.

وربما شهد العمل، الذي تاجل

عرضه بسبب تداعيات جائحة



محمد عبدالهادي كاتب مصري

● **القاهرة** - يعاني مسلسل "خط حير" للفنانة مي عز الدين، الذي تعرضه قناة "الحياة" المصرية حاليا، من مشكلة مزمنة، أساسها تركيز مخرجه إبراهيم فخر على التنقل بين الحاضر والفترة التي تلت الأزمة المالية العالمية في 2008، بوتيرة متسارعة تخلق حالة من الالتباس لدى المشاهدين في تمييز واقع الأبطال وماضيهم القريب.

وتحوّل الاستحضار الفني إلى غاية وليس وسيلة لنقل الفكرة إلى الجمهور داخل العمل، بعدما تناسى الإخراج توظيف الصورة لدعم التغيرات الحاصلة لدى أبطاله، فلم يخلق فروقا في ملامحهم أو أوزانهم أو حتى طريقة قص شعر البطلة والبطلة، رغم مرور 10 سنوات عليهم تبدلت فيها أحوالهم بين الفقر والثراء.

ويفترض أن تتضمن تلك التقنية استرجاعا قصيرا لأحداث الماضي بصورة شبيهة بعالم الأحلام، في نقلة واحدة للمشاهد دون تجرّئة، فلا حلم يرآه النائم متقطعا، لكن هذا لم يحدث مع "خط حير" الذي جزّأ الاستحضار منذ الحلقة الأولى، وفي مشاهد تغني عنها بعض الكلمات البسيطة على لسان أبطاله.

وتدور القصة عن مسك (مي عز الدين) التي تعطلت عن العمل في مجال التسويق العقاري نتيجة تداعيات الأزمة المالية العالمية، وتجري مقابلة عمل في شركة "دويدار" للعقارات، وبعد عقد واحد تدخل الشركة كمالكة لنحو 70 في المئة من أسهمها بعدما فشل رئيسها حازم (الفنان اللبناني نيقولا معوض) في الحفاظ على ثروة والده، وأوقعها في فخ الديون.

مشاهد ساذجة

في خضم سيطرة فكرة الصعود والهبوط على العمل، جاءت بعض المشاهد ساذجة للغاية، فمسك تسرح لمدة دقيقتين حينما يسألها مدير إدارة الموارد البشرية في مقابلة العمل عن طموحها للسنوات العشر المقبلة، فتتخيل أنها في طائرة خاصة وتقرأ مجلة الإيكونوميست حتى يقاطعها مجرى المقابلة، فتعود إلى رشدها بعبارة "أرى نفسي في مكان آخر" في رد رومانسي حالم لا تقوله فتاة تبحث عن العمل في رد على سؤال تقليدي توجهه إدارات التوظيف بالشركات.

وتعود الساذجة للحوار مجددا برود مسك بعدما استيقظت من حلمها



أليس في بلاد العجائب.. حكمة المسنين وخيال الأطفال

المؤلف عالم رياضيات انطوائي خجول يوقع باسم مستعار تجنباً للشهرة



جونى ديب يحيى «أليس في بلاد العجائب»

قالت أليس بشيء من الخجل "يمكنني أن أخبرك بمغامراتي.. بدءاً من هذا الصباح، لأنه لا فائدة من العودة للامس، لأنني كنت وقتها شخصاً آخر".



لويس كارول

نحن لا ندرج تحت نمط واحد من التفكير فلكل منا أهواؤه وميوله التي تختلف من شخص إلى آخر

إشراقات كثيرة لا تمصن من ذاكرة كل من قرأ الرواية أو شاهد الفيلم الذي نقل عوالم أليس الساحرة بكل مهارة وإتقان كذلك المقطع الذي تقول فيه أليس "منذ اللحظة التي سقطت فيها بحفرة الأرنب تلك، قيل لي ما الذي يفترض علي القيام به ومن يفترض بي أن أكون؛ لقد تقلصت، تمددت، خدشت، وحشرت في إبريق شاي.. لقد اتهمت بانني أليس واتهمت بانني لست أليس، ولكن هذا حلمي أنا.. وأنا سوف أقرر إلى أين سأذهب من هنا".

نهاية الرواية تتحدث عن روعة عالم الخيال، الذي يمكن اللجوء إليه دائماً عندما يكون الواقع قاسياً ومملًا. الأخت الكبيرة تستعمل خيال أختها لتهرب من واقعها الجاف ونهاية الرواية تكون معها مثل هذا المقطع "وبيئنا كانت تنصت، أو يبدو أنها تنصت، دبست الحياة في جميع أنحاء المكان المحيط بها، بوجود المخلوقات الغريبة التي كانت في حلم أختها الصغيرة".

ويستمر كارول في سرد المدهش "هكذا جلست، مغلقة عينيها، وهي نصف مصدقة أنها في بلاد العجائب، على الرغم من معرفتها بأن كل ما عليها أن تفتحها مرة أخرى، فيتحول كل شيء إلى واقع ممل".

وأخيراً، صورت لنفسها كيف أن هذه الأخت الصغيرة نفسها، ستكبر لاحقاً وتصبح امرأة، وكيف ستحتفظ طوال سنوات نضجها بالقلب البريء المحب الذي كان لها في طفولتها، وكيف ستجمع حولها أطفالاً صغاراً آخرين، وتحكي لهم الكثير من الحكايات الغريبة.

الغريب بين عالم الحلم (اللاوعي) وعالم الواقع. وعلى قارئ "أليس في بلاد العجائب" أن يبذل جهداً مضاعفاً في فك بعض الرموز والأحاجي وكأننا إزاء كتاب طواسين أو استشرافات.. كيف لا ونحن نتعامل مع حلم استثنائي.. حلم طفل كتبه عالم رياضيات متدين وخجول. ربما يأتينا الجواب على جملة هذه الألغاز من الرواية نفسها، وذلك في قول أليس إنه ليس بالضرورة لكل شيء معنى، وكذلك نسمع كلام الدوقة التي تبحث بهوس عن المعنى، لكن من الصعب إيجاد معنى لما تقوله.

ومن المثير للإعجاب في هذه الرواية الأسيرة، شجاعة الصغيرة أليس، وخوضها لمغامرة متعبة وشيقة دون استسلام أو خوف. كل عناصر الفرجة والمتابعة والإنارة والتشويق متوفرة في هذا العمل الذي كتب قبل اختراع آلة السينما، فكانت مؤلفه قد أعده خصيصاً لاستوديوهات والت ديزني، وما تتميز به من خيال يسلب ألباب الصغار والكبار.

وحكمة الكبار وتعلقهم ممزوجان بخيال الصغار ومشاكساتهم.. هذا ما يلخص هذه الرائعة الأدبية التي صنعت من أجمل 100 كتاب خيال في تاريخ البشرية. ووصلت شهرة كاتبها إلى كافة طبقات المجتمع الإنجليزي حتى أن الملكة فيكتوريا أعلنت إعجابها بالكاتب وأدبه. ويجب ألا يغيب عن أذهاننا هنا أن المؤلف عالم رياضيات أي أنه سيد يعرف بالانطق والتفكير العلمي، يخاض إلى ذلك تدبيرة الذي أضفى عليه مسحة إنسانية أما عن ولعه بالفوتوغراف فامر زاد من إقناعه لجماليات التفاصيل التي تبدو نادرة في مؤلفه.

ويظهر البعد التأملي والجانب الزاهد للمؤلف ذي الرؤية الوجودية المتعمقة في رسالة وجهها دودغسون لصديقته السيدة سيموندز عام 1891 "هنالك الكثير من الناس الذين تستميلهم فكرة أن يحدث فيهم الناس وأن يكونوا من المشاهير والعديد من الناس لا يفهمون نفوري الشديد من أن أكون محط أنظار الآخرين وأن تلاحقني العيون حيثما أذهب".

ويضيف قائلاً "نحن لا ندرج تحت نمط واحد من التفكير فلكل منا أهواؤه وميوله التي تختلف من شخص لآخر". كما اعتذر عن استلام أي رسائل من الغرباء وأكد أنه سيقوم بإرجاعها لمرسلها دون فتحها أو معرفة محتواها كما لو كانت رسائل موجهة إلى عنوان خاطئ.

هذا الحس الإنساني العميق ترجمه المؤلف عبر شخصية أليس، إلى رؤية تسمو فوق الصغائر، وتختز من الحلم ملاذاً بل واقعاً يمكن أن يتحقق مجرد أن ننشد الأمل ونتجاهل بشاعة الملوئين لهذا العالم المحكوم بالتواصل الإنساني والانسجام البشري في أبهى حالاته، إذ

إلى أن العدوانية هي غريزة داخل كل إنسان، يكبر معها ويحاول ضبطها، لكن في الطفولة تتسبب هذه الغريزة بقلق للطفل، وهو غالباً ما يشعر أن العالم حوله مؤذ وخياله يمتلئ بالشخصيات المخيفة كالوحوش أو المجرمين. الرواية تظهر العدوانية من وجهة نظر طفل وكيفية رؤيته للعالم، كما تدبّر وسيلة الدفاع النفسية التي يستعملها غالباً الأطفال في مواجهة قلقهم، حين يصرحون أنهم بأنفسهم أبطال لا أحد يستطيع أذيتهم. يظهر هذا حين يكبر حجم أليس لتصبح عملاقة، وتصبح كل الشخصيات حولها غير مؤذية.

وتبين أخصائية المعالجة النفسية بعض الخصائص الإيجابية وكذلك السلبية في الرواية أليس تجاهد لتقول رأيها، أو تسال أسئلتها، أو تعبر عن معارضتها. برغم الجهود لإسكانها ووصفها كثيراً بالغباء، هي لا تستسلم، وتبقى روحها متمردة ورغبة في الفهم والبحث عن المنطق.

حلم استثنائي

وتنبه الباحثة إلى أن الرواية تبدأ مع صعوبة أليس في ضبط نفسها، مما يتسبب لها بالمشاكل. فهي تقول كل ما يخطر ببالها، دون التفكير بتأثيره على السامع. أحياناً عدم قدرتها على ضبط نفسها يخيف باقي الشخصيات منها ويتركها وحيدة. في الفصول الأخيرة من الرواية، نرى أن أليس قد تعلمت التعاطف وضبط النفس، وهي تستطيع أن تفكر بتأثير أقوالها على من يسمعها وتتوقف باللمحة المناسبة عن الكلام.

الرواية في أعماق أعماقها مجموعة تاملات ورؤى وجودية صيغت بمنطق الأطفال ذوي الخيال الجامح والمتوثب لمغامرة المعرفة والاكتشاف، عبر فضاء تخيلي يقارب بين المفاهيم ويعيد اكتشافها على قواعد جديدة ومبتكرة. البعد الدرامي حاضر بشدة في الرواية من خلال الصدامات والأضداد، لكن روح الطفل في عدم الذهاب نحو الأقصى في الإيذاء، هي التي تحسم الأمور باتجاه السلام الداخلي.. ولعل هذا يعكس وضاح التربية والنشأة الدينية لمؤلف الرواية، وروحه الانطوائية فالعلاقات بين شخصيات الرواية تتسم بشكل أساسي بالصراع الشديد، إذ نادراً ما نجد في الرواية شخصية تقدم المساعدة للآخرى أو تساهم بشكل ما في راحتها النفسية أو الجسدية.

وعلى الرغم من هذا، لم تتسبب أي شخصية لآخرى بالأذى الفعلي، وكان الشخصيات كلها تملك حصانة نفسية تجعلها لا مبالية أو متقبلة لذاتها ولآخر. مقابل هذه العلاقات الموجودة في حلم أليس، نجد أنها مقاطع تجدها فجأة ولا تناسب التوجه بحب ولطف وعناية، ليظهر التناقض

دار بين أليس والفار الذي كان يجلس بجوارها: قال الفار النعسان "أود لو لم اعتصريني هكذا، فانا لا أكاد أتمكن من التنفس"، ردت أليس بدواعة شديدة "لا حيلة لي فانا أنمو".

كما يتم استعمال بعض التلمز والعنف الكلامي بين الشخصيات التي تصف بعضها بالغباء وتتقاذف الاتهامات في ما بينها، دون أن ننسى بعض الترهيب والوحشية حكيم الملكة الدائم بقطع رؤوس الشخصيات، أو ذلك المشهد الذي ترمي فيه الخادمة بصحن على طفل رضيع يقطع أنفه، لكن يظهر لاحقاً أنه لم يحصل له شيء. الملكة في

الرواية تهدد ولا تنفذ، ولم يسبق أن قطع رأس أحد ما بالفعل، مما يحيلنا إلى



الرواية في أعماق أعماقها مجموعة تاملات ورؤى وجودية صيغت بمنطق الأطفال ذوي الخيال الجامح والمتوثب



"عشبة سامة" فطردتها. وجدت أليس نفسها في مكان شديد الظلام فبدأت بالبكاء وأرادت العودة إلى بيتها.. في تلك الأثناء ظهر "القط المخفي" وأرشدها إلى قصر الملكة التي ستساعدنا على إيجاد طريقها إلى المنزل.

حين وصلت أليس إلى باحة القصر فوجئت بأوراق اللعب تصبغ الأزهار البيضاء باللون الأحمر إرضاء للملكة. أتت الملكة رفقة الحراس فاكشفت أن الأزهار يبيضاء الأصل فامرت بقطع رؤوس جميع من كان هناك بمن فيهم أليس، لحسن الحظ قام الملك بإقناع الملكة بالعفو عن الصغيرة. قامت الملكة وأليس بلعبة مراهنة انتهت بمحاكمة أليس بسبب "إهانتها للملكة" والتطاول عليها. بدأت الفتاة بالركض وركضت الملكة وأوراق اللعب خلفها.. بعد كد وفر، استيقظت الفتاة المسكينة على صوت أختها الكبرى "أليس، هل أنت نائمة؟".

كل القصة إن لم تكن إلا مجموعة كوابيس واضغات أحلام، لكن فيها الكثير من المتعة والغربة والتشويق والإثارة.

ميزة "أليس في بلاد العجائب" أن مؤلفها قد جردها من المنطق مما أكسبها سحراً وجاذبية من نوع خاص لدى الصغار والكبار على حد سواء، وصنفها نقاد ودارسون كمثال ساطع عما سماه بعضهم بالهذيان أو الهراء الأدبي.

البنية السردية للقصة وتنوع وغرابة شخصياتها إلى حد ملاسمة ما عرف في ما بعد بالأدب السورالي، جعلتها مصدقة ضمن الأدب الشعبي الذي تكبر وتتدرج أحداثه مثل كرة الثلج، وهو ما يذكر بروائع خالدة في القص الشعبي مثل "ألف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة".

رواية تسيل الحبر وتثير الجدل

لا يختلف الدارسون في أن الرواية تنشط ذهن الناشئة وتحرض على الخيال، لكن تقييمها التربوي ظل محل جدل عند علماء النفس وأهل الاختصاص فهي تحمل بعداً نفسياً، خصوصاً في ما يتعلق بالمشاعر التي تتركها، وبنوع العلاقات بين شخصياتها. هي تحمل الكثير من المحتوى النفسي الذي يعيشه الطفل في رحلة نموه، تلك الرحلة التي تأخذ منحاه الرمزي في كبر وصغر حجم أليس خلال الرواية.

وفي هذا الصدد، تتوقف الأخصائية النفسية بسمة سعد عند إشارات ومحطات تصفها بـ"العنف اللفظي والجسدي في الرواية"، وذلك من خلال مقاطع تجدها فجأة ولا تناسب التوجه إلى فئات عمرية معينة كالحوار الذي

قراءة المئة وخمسين عاماً تمر اليوم على أكثر قصص الأطفال غريبة وإدهاشاً عبر التاريخ. فتن بها الصغار والكبار، ترجمت إلى كل لغات العالم بما فيها العربية، تبنيتها السينما والمسرح، وكافة الفنون البصرية كأفلام الأنيمي والسلاسل والرسوم المتحركة، كتبت حولها الأطروحات والدراسات، ومازال المفتونون بها يقولون إنها لم توف حقها.. إنها "أليس في بلاد العجائب".



حكيم مرزوقي

كاتب تونسي

تبدأ حكاية هذه الرواية الأعجوبة مع غرابة شخصية مؤلفها تشارلز دودغسون (1832 – 1898) وهو كاتب وعالم رياضيات ومصور فوتوغرافي إنجليزي. متدين وشديد الخجل والانطواء، حتى أنه، ولكثرة نفوره وتهربه من الشهرة، كتب روايته باسم مستعار وهو لويس كارول. ألف دودغسون (لويس كارول) اثنتين من أشهر الكتب في الأدب الإنجليزي وهما "مغامرات أليس في بلاد العجائب" (1865) و"تتمته" عبر المرأة (1871). وترجم كتاب أليس إلى كل لغات العالم تقريباً، كما تمت طباعته بطريقة بريال حتى يستطيع المكفوفون قراءته والاستمتاع به.

ويُحكى أن المؤلف كان في نزهة تجديف بمركب مع ثلاث من بنات صديقه هنري ليدل، في شهر أزي، وقص عليهن هذه القصة لإضفاء جو من المتعة. واستخدم اسم أليس، البالغة من العمر 10 سنوات، للإشارة إلى فتاة وقعت في جحر الأرنب. وبعد ثلاثة أعوام نشرت القصة تحت عنوان "مغامرات أليس في بلاد العجائب" للكاتب لويس كارول.

قصة الحكاية

القصة الأصلية التي كتبها كارول، عن فتاة مثابسة تتعرض للالتعاب بسبب فضولها وتمردها على الأنماط التقليدية المعتادة، وهي لا تتبعد كثيراً عن أجواء فيلم الرسوم المتحركة الذي أخلص للرواية الأصلية، وأنتجته شركة والت ديزني عام 1951 وحظي، ولا يزال، بنسبة مشاهدة عالية ونال الكثير من الجوائز والتقدير.

كانت الأخت الكبيرة في الحديقة تقرأ لأليس من كتاب التاريخ، لكن هذه الأخيرة لم تكن تصغي لأن الكتاب كان مملًا بالنسبة لها فهو خال من الصور والحوارات ثم إن طريقها في السرد لم تكن مشوقة بما فيه الكفاية، الأمر الذي يجعل أليس الصغيرة تشرد بخيالها وتستحضر عالماً موازياً وأكثر ثراءً وغرابة وسحراً مما تنصت إليه.

بدأت أليس تتخيل عالمها الخاص أين يكون "المنطق غير منطقي وغير المنطقي منطقي"، وفق فلسفتها الخاصة والمتفردة. وفجأة ظهر أرنب أبيض يرتدي معطفاً ناصعاً من الفرو. أخذ الأرنب ساعة من جيبه وهرع مستعجلاً، ولكن فضول أليس جعلها تلحق به لمعرفة سبب استعجاله، فتبعته إلى داخل جحره لكنها سرعان ما بدأت بالبكاء لأنها وجدت نفسها أمام باب مغلق، لكن وبمساعدة "الباب المتكلم"، قامت بالاهتداء إلى الشرب من قنينة صغيرة، مما جعلها تصغر في الحجم وتغر من الباب.

وجدت أليس نفسها في غاية كبيرة مقرامية الأطراف، وبينما كانت تتجول فيها باحثة عن "الأرنب الأبيض" إذ بها تقابل توأمين. بعد التعارف، بدأ هذان الأخيران بالغناء وقص الحكايات. لكن أليس غافلتها وهربت ثم عادت للتحول في الغابة إلى أن سمعت أصوات غناء ورقت فنبعت تلك الأصوات إلى أن وصلت إلى بيت "صانع القبعات المجنون" حيث كان يقيم حفلة شاي، تمت دعوتها إلى شرب الشاي. وسط أحداث هذه الحلقة الغريبة والمليئة بالأحداث البعيدة عن المنطق السائد، ظهر الأرنب من جديد، ولكنه سرعان ما رحل مستعجلاً فعدت للحاق به مرة أخرى.

وصلت أليس إلى حديقة أزهار ناطقة فبدأت بالحديث والغناء مع الأزهار لكن بعد مدة، شكت في أمرها واعتبرتها



تسلق جدار الحجر



التغلب على المخاوف والآلام



القفز على سياج القلق

رياضة الباركور متنفس الشباب المغربي زمن كورونا

عشاق رياضة الشارع يهربون من ضغط الحجر إلى الركض والقفز والتسلق



إحدى ملاعب الباركور

والجامعة الدولية للسكيت والجامعة الدولية للباركور. وكانت الغاية من هذه التظاهرة الافتراضية الأفريقية تحفيز الرياضيين الشباب وتشجيعهم على التكيف مع الحياة الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسلط الضوء على التخصصات الخمسة، وهي الباركور ومداعبة الكرة (ستريت فري سنابال) وسكيت والروولور والتروتنيت بمشاركة أزيد من 380 رياضيا من 14 بلدا أفريقيا.

وأشار إلى أن من بين المشاكل التي تواجهها هذه الفضاءات وخاصة تلك المخصصة لرياضة السكيت بورد، الاعتقاد السائد بأنها منتزهات عمومية ما يتسبب في إلحاق أضرار كبيرة بتجهيزاتها. ومع توقف الأنشطة الرياضية بسبب تفشي فايروس كورونا، نظمت الجامعة تظاهرة افتراضية أفريقية تحت شعار "ضد جائحة كورونا" بشراكة مع الجامعات القارية للرياضات الحضرية

يقول ياسين الرباطي الذي يحاول نقل تجربته في رياضة الباركور إلى جيله "أسست العديد من المجموعات، لكن أعضائها سرعان ما انفضوا من حولي وتركوني وحيدا في نصف الطريق، ورغم ذلك مضيت قدما، لأن عزيمتي كانت أقوى".

ويشير ياسين إلى أن والده كان معارضا لممارسته هذه الرياضة، لكنه استطاع إتمام مشواره إلى حين تأسيسه جمعية "أد أرتست"، في لعبة الباركور بالعاصمة الرباط.

وتعتبر هاجر المراتبي طالبة بكلية الحقوق ورياضية باركور، أنها تتحدى النظرة التقليدية للمجتمع حول مدى إمكانية مجازاة المرأة للأنشطة أو الأعمال التي يقوم بها الرجل. تقول، "عائلتي ترفض ممارستي للباركور، بسبب نظرة المجتمع، لكنني لا أبالي وسأستمر، وأنا مقتنعة أنه مع الوقت سأكسر هذه القيود، وستقتنع عائلتي بالباركور".

وتأسست سنة 2017 جامعة الرياضات الحضرية كالكسيت بورد والروولر (أحذية التزلج) ودراجة التروتنيت وحتى الباركور وهي رياضات حديثة تجتذب الشباب المغربي.

وقال منير لمساري، نائب رئيس الجامعة الملكية المغربية للرياضات الحضرية، إن الجامعة أخذت على عاتقها أولا تغيير نظرة العديد من الناس لهذا النوع الرياضي وتحسيسهم بأن هذه الأنشطة لا تختلف عن باقي الأصناف، رغم أن العديد من البلدان تطلق عليها "رياضة الشوارع"، وهو مفهوم خاطئ.

وأضاف، أن ممارسي الرياضات الحضرية لا يختلفون عن باقي الرياضيين الآخرين سواء من ممارسي كرة القدم أو كرة المضرب أو ألعاب القوى أو كرة السلة وغيرها من الألعاب الرياضية. لذلك عملت الجامعة على إضافة نكهة جديدة للرياضات الحضرية من خلال فتح الباب أمام الشباب لممارسة هوايتهم المفضلة دون إزعاج الغير من خلال الفضاءات العامة والمنتزهات عبر إحداث عدة ملاعب.

الشباب في حيننا الشعبي وإنقاذهم من براثن المخدرات".

ويضيف، "نحن نعيش في أحياء شعبية حيث ينتشر الانحراف والإدمان على تعاطي المخدرات بشتى أنواعها، الباركور وسيلتنا للوقاية من الإدمان، كما أنه يسمح لنا بخلق عالم خاص بنا بعيدا عن هذا الواقع".

ويشرح ذلك بقوله، "بعد فترة من الزمن يصبح المتمرنا قادرا على التغلب على المخاوف والآلام بسهولة فكل ما يتم تعلمه خلال الممارسة، يتم تطبيقه في الحياة الواقعية مما يؤثر بشكل إيجابي على شخصية المتمرنا ونظريته وتعامله مع التحديات والمشاكل الاجتماعية".

ويؤكد سعيد وهو أحد المتدربين مع زكريا، أن "حياتنا أصبحت مليئة بالضغوطات، لكن الباركور يسمح لنا بتخطي الحواجز النفسية التي يفرضها الوباء، لأنه يمكننا من الإبداع، والإبداع يعني الحرية، كما أن أي إنجاز جديد يشعرك بالمتعة وينسيك حدود الواقع".

وتتخذ رياضة الباركور من أي جدران أو تضاريس في المدينة ساحة للممارسة، وأي شيء يثير الانتباه في الشارع يمكن أن يصبح جزءا من اللعبة، سواء تعلق الأمر بمبان أو أرصفة أو أدرج.

هذه الرياضة الممتعة لا تخلص من الحوادث لذلك قوبلت برفض من الآباء، بل يراها البعض منهم ضربا من ضروب الطيش والتهور، ويرأها البعض الآخر تنافس في الكثير من الأحيان مع العادات والتقاليد المحافظة للمجتمع المغربي، وكثيرا ما يتعرض رياضيو الباركور لمضايقات من طرف المارة، كوصفهم بالقرصة.

وبدأت نظرة المجتمع تتغير في السنوات الأخيرة بعد أن اكتشف عدد من الناس الباركور من خلال الاستعانة ببعض ممارسي اللعبة في عدد من الإعلانات والأفلام المغربية.

تقوم لعبة "الباركور" على تخطي مجموعة من التحديات والانتقال من مرحلة إلى أخرى بتخطيط سريع، وهو ما يتطلب فكرا خلاقا أثناء ممارستها وإيمان الشباب من عشاقها بتخطي أي حاجز كيفما كان. ومع ضغوط وباء كورونا انطلق الشباب إلى الحدائق والأماكن المخصصة لرياضة الشارع هربا من الحجر الصحي.

الرباط - مع إجراءات الحجر الصحي الذي أجبر الناس على الخمول في البيوت، وغلق المقاهي والفضاءات الثقافية، أصبح لدى الشباب المغربي الكثير من الوقت وحالة من القلق، فخرج عشاق رياضة الباركور إلى الفضاءات العامة للهروب من الضغوط النفسية التي خلفها انتشار جائحة كورونا.

يقول الشاب زكريا الذي يجتمع مع ثلة من أصدقائه في أحد المنتزهات بمدينة الرباط للتدريب وتقديم بعض العروض الشيقة التي تجمع الشباب من المشاهدين، "كورونا أثرت على نفسياتنا ككل الناس، لكنها لم تؤثر على نشاطنا، بل بالعكس صارت الحدائق فارغة من العامة خوفا على أطفالهم من أن يتأثروا بنا ويعرضوا أنفسهم للخطر".

يقول زكريا، "نستغل فرصة الحجر لتكثيف التمارين للقادمين الجدد، فلا يمكنك أن تذهب إلى مدرسة للباركور، ولا توجد شهادة، لهذا رغبت في تدريب

الموقف.

وأضاف الشاب العشريني، وهو يصعد تدريب بعض الشباب الذين التحقوا مؤخرا على القفز، "جاء فايروس كورونا المسجج، فدفع الكثير من الشباب إلى الانخراط معنا في رياضة الباركور التي بدت تستهويهم لما فيها من تشويق".

ومع إعادة إجراءات الحجر الصحي والإزام الجميع بوضع كمامة للتحرك، فإن الكمامة غير إلزامية لممارسة الرياضة في الهواء الطلق ما جعل الكثيرين يرغبون بتعلم الباركور، فهي رياضة تمارس تقريبا بشكل فردي ولا يمكن خطر العدوى بين اللاعبين الذين يلتمزون بقاعدة التباعد الاجتماعي في لعبة غير تنافسية، كما يقول زكريا.

وتظهر الأبحاث أن احتمالية نقل الفايروس في البيئة المفتوحة أقل، ما يجعل الباركور

مصريات يكسرن الحواجز الاجتماعية ويحترفن كرة القدم

إلى نادي سموحة وحققت معه ست بطولات، وواصلت مشوارها منتقلة إلى وادي دجلة، واللعبة للمنتخب الوطني، على غرار زميلتها فاطمة رجب. عانت رجب (18 عاما) ضغوطا "لا يقوى عليها أحد" عندما قررت ممارسة كرة القدم في الصعيد ثم الانتقال إلى وادي دجلة. تقول الشابة إنه "من المستحيل أن تقنع أسرة صعيدية

بانتقال ابنتها للعيش في القاهرة في هذه السن الصغيرة"، لكن بعد الإحاح وإقناع من مسؤولي النادي "تفهمت أسرتي، مشترطة استكمال دراستي. وبالفعل، حصلت على دبلوم الدراسات التجارية، وصعدت للفريق الأول الموسم الأخير وشاكرته في الحصول على بطولة الدوري".



الرياضة لا تفرق بين الرجال والنساء

وفي النصف الثاني من التسعينات، ظهرت سحر الهواري، عضو اتحاد الكرة والمهتمة بملف الكرة النسائية، فتشكل منتخب السيدات وشارك في كأس أفريقيا 1998 في نيجيريا حيث ودع من دور المجموعات دون أي فوز.

وارتبط ملف الكرة النسائية بالهواري وساهمت بإطلاق أول دوري في 1999، لكن بعد تركها الاتحاد ودخلها السجن بسبب قضايا مالية، عادت للعبة إلى أدرج النسيان. وشاركت مصر بعدها في كأس أفريقيا 2016 في الكامبيون، حيث ودعت أيضا من الدور الأول. وتشير سحر عبدالحق المشرفة العامة على الكرة النسائية الفراغ الحاصل قبل استلامها زمام الأمور في أغسطس 2019.

وتقول "بعدما تولينا المسؤولية، وجدنا أن ثلاث سنوات مرت دون وجود منتخب واحد يمثل الكرة النسائية في المحافل الدولية، باستثناء منتخب الشابات تحت 20 سنة، إضافة إلى دوري هزيل بلا تغطية إعلامية". تحلم اللاعبات في مصر ببداية حقيقية هذه المرة، على أمل الاقتداء بمنتخب الرجال حامل الرقم القياسي بالتتويج بلقب كأس أمم أفريقيا.

لكن حيدر تعتبر أن الأزمة الأساس تبقى في "المجتمع الشرقي الذي رفض سابقا ممارسة الفتاة لكرة القدم، وسمح لها منذ زمن بممارسة الكرة الطائرة والسلة واليد والسباحة وألعاب القوى وألعاب أخرى".

المجتمع الشرقي يرفض ممارسة الفتاة لكرة القدم، ويسمح لها منذ فترة بممارسة الكرة الطائرة والسلة واليد وألعاب أخرى

غير أنها تعتبر أن مشاركة أندية شعبية كبيرة سيكون لها وقع آخر لأن "الوضع اختلف الآن". ولم يكن للكرة النسائية صديق في رحلة التأسيس مع نهاية الثمانينات من القرن الماضي، عندما بدأ النشاط يفرق هاويات في الجامعات، وبعض المدارس الخاصة وأكاديميات تجارية. وحاول بعض نجوم الفن والرياضة دعم الفكرة، لكن كانت محاولات إهبات وجودها يائسة.

السياسي في المؤتمر السابع للشباب بضرورة الاهتمام برياضة المرأة، تبنت إدارة الكرة المصرية فكرة تطوير وإعادة إحياء الكرة النسائية. وعليه، تمت مخاطبة أندية دوري الدرجة الأولى والجمهورية، على غرار الأهلي والزمالك، بضرورة تشكيل فرق نسائية، فيما لا تتمتع الأندية الحالية بالشهرة كمركز شباب الأميرة والمعادي والبيخ وصيد المحلة والطيران وكفر سعد وبشتيل.

وستتري المشاركة المرتقبة للأندية الكبرى البطولات، إضافة إلى الدعم المادي الممنوح من الاتحاد الدولي (فيفا) والمتوقع منذ فترة لعدم وجود مسابقات نسائية، بحسب اللاعبة الدولية السابقة فائزة حيدر التي خطفت الأضواء أخيرا بتدريبتها نادي إيدبال غولدي للرجال في الدرجة الرابعة.

تقول حيدر التي تغطي رأسها بجعباب غالبا ما يكون أبيض اللون بيزر لون بشرتها السمر "أنا لاعبة أو مدربة أو حكم يبلغ راتبي 2000 جنيه شهريا (نحو 130 دولارا) كعائد من ممارسة كرة القدم وهو لا يكفي. اضطر للعلم في جهات أخرى ما يدفعني لاعتزال كرة القدم في وقت مبكر".

القاهرة - لم تكن نورا سيف تعلم أن صورة لها وهي تطعم رضيعها ليلي على مقاعد البيدلات، ستلقى رواجا كبيرا للاعبة المتوجة مؤخرا مع فريقها وادي دجلة بلقب الدوري المصري للسيدات بكرة القدم، الذي يتوقع أن يشهد طفرة شعبية ومالية مع طلب الاتحاد المحلي انضمام الأندية الجماهيرية على غرار الأهلي والزمالك.

واجهت سيف ضغوطا شديدة من أسرتها لثنيها عن ممارسة لعبة تعتبر "محزومة" على النساء اللواتي يتهمن في المجتمعات المحافظة بمحاولة التشبه بالرجال.

تلك العادات والتقاليد أثرت أيضا زواج سيف (36 عاما) "لأن كل من طلبنى رفض متابعه ممارستي لكرة القدم"، لكنها تزوجت أخيرا إداريا في الفريق الذي تلعب له، ورزقا بلبلى التي باتت ذات شهرة في مصر، لانتشار صورة والدتها وهي ترضعها على دكة البيدلات. تقول سيف "كأي أم تبيكي ابنتها جوعا، اطعمتها على مقاعد البدلاء"، حيث تواجدت لدعم فريقها بعد إصابتها بالرباط الليبسي، التي للمفارقة أتاحت لها الحمل والإنجاب. كان حلم سيف أكبر من التقاليد، فانضمت

الصحافة الفرنسية تريح معركة الدفع مقابل المحتوى مع غوغل

المؤسسات الإعلامية العربية ليست في موضع قوة للتفاوض



الاتفاق نزع فتيل أزمة استمرت سنوات

على نصيب من الإعلانات التي تجنيها غوغل و فيسبوك وغيرها من المنصات الإلكترونية مقابل المحتوى الذي تنتجه. ويرى متابعون أن الصحافة العربية ليست من القوة بحيث يمكنها مطالبة شركات الإنترنت الكبرى بهذا الإجراء، لأنها أولا لا تستند إلى نصوص قانونية تنصها وتحفظ حقوق النشر والمحتوى في الدول العربية ما يجعل المحتوى مباحا يتم إعادة تداوله ونشره في مختلف وسائل الإعلام.

وثانيا أن المحتوى الصحفي العربي متواضع، (مع استثناءات قليلة)، تسيطر عليه التبعية السياسية والبيانات الحكومية ولا يغطي بثقة كبيرة لدى الجمهور، ما يعني أن شركات الإنترنت مستعدة للتخلي عنه في حال الدخول في مفاوضات، كما حدث في فرنسا عندما قالت غوغل إنها لن تدرج المحتوى الصحفي الفرنسي على محركها إذا أصرت الصحافة على موقفها. غير أن الوضع أكثر صعوبة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية العربية التي تعتمد على المنصات الاجتماعية لزيادة أعداد المتابعين.

وبدأت ملامح التغيير في موقف غوغل منذ أكتوبر الماضي، قبل ساعات من إعلان محكمة في باريس أن على غوغل التفاوض مع المجموعات الإعلامية.

وقالت غوغل إنها اقتربت من إبرام اتفاق مع وسائل إعلام فرنسية، لتعويضها ماديا عن الأخبار التي تنتجها وتظهر في نتائج موقع البحث الأشهر في العالم.

وورد في بيان أصدرته غوغل "أولويتنا تبقى التوصل إلى اتفاق مع دور النشر ووكالات الأنباء الفرنسية. قدمنا طلبا للحصول على توضيح قانوني بشأن بعض أجزاء الأمر، وسنراجع الآن قرار محكمة الاستئناف في باريس".

وجاء في بيان مشترك أصدره سيباستيان ميسوف، مدير غوغل في فرنسا، مع الصحف الفرنسية "نريد دعم الصحافة وضمان استمرار الوصول إلى محتوى عالي الجودة لأكثر عدد ممكن من الناس".

وحذرت رئيسة سلطة المنافسة إيزابيل دو سيلفا، الخميس "لدينا نظام متابعة في غاية التفتظ، وستتثبت بأن تنص العقود الموقعة صراحة على الحقوق المجاورة وتدفع عليها عائدات".

وفي العالم العربي لم يتم تشريع قوانين تحمي المحتوى الإخباري من استغلال منصات التواصل الاجتماعي من دون مقابل، رغم أن الصحف ووسائل الإعلام جميعها تشتكي من هيمنة غوغل و فيسبوك على حصتها من الإعلانات وهي لذلك تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية في أزمته.

وتجري الحكومة المصرية دراسة لإخضاع التجارة الإلكترونية والإعلانات بشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للمنظومة الضريبية، بما يتسق مع المتغيرات الاقتصادية العالمية، إلا أن هذا التوجه يصيب لصالح الدولة وليس للصحافة أو وسائل الإعلام التي تطالب بأن تحصل

وأشارت فرانس برس إلى أنها، ومجموعات أخرى، قدمت شكوى ضد الشركة الأميركية إلى هيئة المنافسة في فرنسا، العام الماضي، واتهمتها بالامتناع عن التفاوض بحسن نية لتسوية المشكلة.

من جهتها، دافعت غوغل عن موقفها، لأنه بفضل محركها تحظى المواقع الصحفية بحركة مرور كبيرة وعائدات من الإعلانات الرقمية.

ويبدو أن الضغوط المتصاعدة في فرنسا أجبرت غوغل على الاستجابة للقانون الأوروبي ومنح الصحف دعما ماليا، في ظل أزمة خانقة يعاني منها القطاع.

وأفادت فرانس برس بأن غوغل سعت إلى نزع فتيل الأزمة، وأعلنت أنها ستستثمر مليار دولار في شركات مع ناشري الأخبار في العالم، لتطوير تطبيق أطلق عليه "غوغل نيوز شوكيز"، يبرز التقارير الخاصة التي

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الأميركية سوندار بيتشاي إن غوغل أبرمت عقودا مع نحو 200 مطبوعة في دول كثيرة، بينها "در شبيغل" و"دي تسابت" و"شتيتون" في ألمانيا و"فولها دي ساو باولو" و"باند" و"إنفيويبي" في البرازيل.

ولفتت فرانس برس إلى أن اللائحة تخلو من اسم أي مطبوعة من الولايات المتحدة أو فرنسا، لكن غوغل أعلنت أن الخدمة الجديدة هي جزء من الاتفاق العام الذي توصلت إليه مع الصحافة الفرنسية.

وتراقب دول أخرى يواجه الناشرون فيها مشكلات مماثلة مع غوغل، تطور المفاوضات، خصوصا أستراليا التي أصدرت قانونا مائلا

يجبر شركات الإنترنت على الدفع للمجموعات الإعلامية، لكنها

مازالت تواجه الرفض، غير أن الموقف من المحتمل أن يتغير بالاتفاق الفرنسي مع العملاق

الأميركي.

استطاعت الضغوط المتصاعدة في فرنسا إجبار الشركة الأميركية العملاقة غوغل على الاستجابة للقانون الأوروبي ومنح الصحف دعما ماليا، في ظل أزمة خانقة يعاني منها القطاع، وربما تنجح دول أخرى في هذا المسعى، لكن الصحافة العربية عليها إعادة التفكير في تطوير المحتوى واستعادة ثقة القراء لتكون في موضع قوة قبل الدخول في مفاوضات مماثلة مع شركات الإنترنت.

باريس - رضخت أخيرا شركة غوغل الأميركية للقانون الأوروبي "الحقوق المجاورة"، وقررت توقيع عدة اتفاقات مع صحف فرنسية تقوم بموجيها بتسديد مبالغ لقاء استخدام محتوياتها، في أول خطوة من نوعها في العالم،

من المرجح أن تشجع دولاً أخرى على اتخاذ إجراءات مماثلة لدعم القطاع المازوم.

وأعلنت غوغل في رسالة نشرت على الخميس على الإنترنت أنها وقعت اتفاقات فريدة مع "عدد من ناشري الصحافة اليومية والمجلات من بينها لوموند، وكورييه إنترناسيونال، ولويس، ولو فيغارو، وليبيراسيون، وليكسبرس".

وأضافت أنها تجري "حاليا محادثات مع عدد من الجهات الأخرى في الصحافة اليومية الوطنية والمحلية، والمجلات".

وبموجب حقوق التأليف هذه، يتحتم على المنصات الإلكترونية دفع بدل لناشري الصحافة، ولا سيما الصور والفيديو للمحتويات التي تستخدمها.

وقال مدير غوغل في فرنسا، سيباستيان ميسوف، أن "المدفوعات ستعتمد على معايير تشمل حجم النشر اليومي، وحركة الإنترنت الشهيرة، ومساهمة الناشر في المعلومات

وسياسية والعامة".

ويأتي ذلك نتيجة قانون أقره البرلمان الأوروبي عام 2019 وباشرت فرنسا تطبيقه على الفور، وأعلنت هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية، في

أبريل الماضي، أن على غوغل البدء بدفع حقوق مادية للمجموعات الإعلامية مقابل نشر محتواها. وأمرت الهيئة

محرك البحث العملاق بالتفاوض مع هذه المجموعات بعد رفضه المستمر منذ أشهر الامتثال لقانون حقوق النشر

الرقمي الأوروبي الجديد، في قرار صادقت عليه محكمة الاستئناف في

باريس.

ورفضت غوغل في مرحلة أولى دفع عائدات للصحافة الفرنسية، ودخلت في اختبار قوة مع هذا القطاع، وبقيت

وسائل الإعلام المتعيرة في فرنسا والعالم غاضبة من امتناع غوغل عن منحها جزءا من المايين التي تجنيها،

من الإعلانات المعروضة مع نتائج البحث الإخباري.

دراما شكسبيرية في قصة صحافية

وهو داخل مبنى الحكومة، تمنح الصحفيين كما السياسيين درسا في خيار مزيد من التعلم أو الاستمرار في الغطرسة.

كان هناك منطق غريزي في اختيار بورييس جونسون لكامينغز مستشارا له، بحكم رغبته التواقة دائما للشعبوية، بينما كان لدى كامينغز أيضا رؤية أيديولوجية لحكومة جونسون، حيث تعهد بمواجهة وسائل الإعلام، ومع ذلك لم يثق به نواب حزب المحافظين الواقفين خلف جونسون، وهو بدوره عاملهم باحتقار غالبا، إلى درجة وصف فيها وزير البريكست السابق ديفيد ديفيس بأنه "كثيف مثل اللحم المفروم" و"كسول كالضفدع".

كان يعمل كل فريق العمل داخل الحكومة البريطانية وخصوصا أولئك الذي يفضلون التعامل بوضوح مع وسائل الإعلام ومناقشة حملته عالية المخاطر بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق، بطريقة "إذا كنت لا تحب الطريقة التي أدير بها الأمور، فهناك الباب أمامك واللعة

أيضا".

قاد كامينغز حكومة جونسون المنتصرة في بريكت إلى حرب مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" والقناة الإخبارية الرابعة عندما تم منع الوزراء مثلا من التحدث في برامج القناة، وصحيفة الغارديان

ووسائل إعلام أخرى كان يُنظر إليها على أنها تمثل آراء البريطانيين الذين يشعرون بأن قدرهم جزء من أوروبا وليس خارج الجغرافيا، رافضين خروج بلدهم من تاريخه. بل كان يعمل فقط من أجل الذين صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وفي الوقت الذي بدأت تنهار فيه مقاربته للتعامل مع وسائل الإعلام

بمغامرته منضبه الراسبوتيني المسير لسياسية جونسون، فإن الموقف العدائي الذي يكتنه 10 داوونينغ ستريت تجاه وسائل الإعلام لا يعني أنه لم يكن له تأثير. فقد كانت إحدى

المفاوضات لإصرار كامينغز على أن التغطية الصحافية اليومية ليست مهمة، بينما كانت حكومة جونسون تامل في استباق الفضائح التي تلوح في الأفق وتزويد وسائل الإعلام، ما يجعلها تخفف من انتقادها لسلية أداء الحكومة خصوصا ما يتعلق بمعالجة وباء كورونا.

وهكذا مثل كامينغز واحدا من أكثر المستشارين ضررا لرئاسة جونسون للحكومة عندما قطع الجسور بينها وبين وسائل الإعلام التي كان يثير

اشمئزازها، الأمر الذي يفسر جانباً من خروجه بعد أكثر من عام على تقلده منصب كبير المستشارين لرئيس الوزراء.

وظيفة المستشارين للزعماء ورؤساء الحكومات، وخصوصا ما يتعلق بالمستشارين الإعلاميين، تكمن في إضافة بُعد سياسي إلى المشورة. وليس التصرف كمسؤولين تنفيذيين كما يحدث في الغالب. سنجد عشرات من كامينغز في عالمنا العربي يجلسون في مباني الحكومات، وبدلاً من الدفع باتجاه حرية تبادل المعلومات وإشاعة ديمقراطية حرة من الأفكار، فإنهم يعملون على حصر الأخبار لمنع وصولها إلى الجمهور.

لذلك أرى أن الدراما الشكسبيرية التي خلفها خروج دومينيك كامينغز من اعتق قلاع الديمقراطية في العالم، تمنحنا درسا لا ينتهي تأثيره بعد زمن قريب.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



منذ أكثر من أسبوع والصحف البريطانية مشغولة بمن أطيح به مؤخرا وكان يكن لها العداء ويثير اشمئزازها داخل الحكومة، لأنه يمثل قصة صحافية بامتياز عندما كان في موقعه كمستشار لرئيس الحكومة وعندما غادر منصبه.

ذلك هو دومينيك كامينغز كبير المستشارين لرئيس الحكومة البريطانية بورييس جونسون، رجل الحملات الدعائية الملقب بـ"مهندس الاتفاقي" في إشارة إلى تحمسه المفرط أثناء التصويت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

خروج كامينغز من مبنى 10 داوونينغ ستريت كان مثيرا بالنسبة إلى وسائل الإعلام، عندما تعهد حمل حاجياته في صندوق والخروج من الباب الرئيسي لمبنى الحكومة، بينما مكتبه أقرب إلى أبواب خلفية أخرى كان أسهل عليه الخروج منها. تعتمد هذا الخروج كي تبقى الصورة في

الأرشيف الصحافي، وكأنه مستمر في غطرسته في التعامل مع وسائل الإعلام.

دومينيك كامينغز بقي بعد خروجه من مبنى 10 داوونينغ ستريت، قصة صحافية مستمرة، تمنح الصحفيين كما السياسيين درسا في خيار مزيد من التعلم أو الاستمرار في الغطرسة

اعتقد أن قصة كامينغز الذي يتقلد منصبا مرموقا في الحكومة البريطانية لكنه لا يظهر على هدامه الرث أبدا، مفيد للغاية لكل صحافي العالم العربي، خصوصا أولئك الذين

أغرتهم المناصب الحكومية وصاروا هامشا لصوت الحكومة في تحويل النقائص إلى ما يشبه الحقائق والدفاع عنها!

بخلاف الصحافي غرفة الأخبار إلى أروقة الحكومة ولا يقف - لسوء الحظ - مع زملاء الأسم، بل يكون مصدر خذلانهم أكثر من السياسيين أنفسهم.

كامينغز بالنسبة إلى وسائل الإعلام البريطانية معادل تاريخي لـ"سفغالي" الشخصية الشريرة في الموروث الروائي الذي يهيمن على شخص آخر ويتلاعب به ويتحكم في قراراته، كما أطلقت عليه لقب "غريغوري راسبوتين" الذي عُرف بتأثيره على العائلة الحاكمة في روسيا إبان حكم القيصرية مما دفع القيصر إلى قتله والتخلص منه.

وبالأساس، استعادت وسائل الإعلام تلك الوقفة المثيرة لكامينغز عام 2016 وهو يهتف أمام مجاميع المصوتين لبريكست "نحن نستعيد السيطرة" فيما شبكات التلفزيون أعلنت للتو نجاح حملة المغادرين من الاتحاد الأوروبي.

وبعد فقدان السيطرة في معركة السلطة في 10 داوونينغ ستريت، صار قصة صحافية مستمرة، كان كذلك



دراما صحافية



الخطاب السياسي الممزوج بالدين ينطلي على الأقليات

«تدوير الكذب» لا ينتهي على المنصات الاجتماعية عربيا

«جو بايدن لم يطلب من ماكرون الاعتذار من المسلمين».. الحقيقة ليست مهمة

قيادات الإخوان بفوز المرشح الديمقراطي جو بايدن. ونقل معهد «جتيستون» عن المحلة السياسية المصرية إسراء أحمد فؤاد، في ردها على البيان أن التنظيم يسعى بشتى الطرق لاستغلال أي ظرف دولي من أجل إعادة تدوير نفسه.

وقال الإعلامي المصري محمد عبدالرحمن:

@M_ARahman
كل التقارير بشأن بيعة الإخوان الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن على السمع والطاعة غير صحيحة. الصحيح أن البيعة أُلغيت في اللحظات الأخيرة بعدما رفض بايدن ارتداء (فروة) أثناء المراسم.

وسخر مغرد من الخطاب الإعلامي الذي تبثه منصات محسوبة على التنظيم:

@alnaif_969
المرشح الديمقراطي جو بايدن "أنا صهيوني.. وليس بالضرورة أن أكون يهوديا لكي أكون صهيونيا" * صادق ليس بالضرورة الصهيوني يهوديا.
قناة الجزيرة: -بايدن يعد بتعيين مسلمين في إدارته.
-بايدن يستشهد بأحاديث الرسول. يخفون الحقيقة لمصلحتهم ويمشطون عقول أتباعهم مرة باسم الدين ومرة باسم الحرية.

وتهكم آخر:
@wYyU4tBtWLLHZq
#الإخوان: يحسبك الإخوان أن بايدن من تلاميذ حسن البنا..

وكتب معلق:
@eng_Ammar105

منذ أن أعلن عن فوز بايدن عن طريق وسائل الإعلام. انبرت ما تسمى بالأحزاب الإسلامية للتهنئة بفوز ولي أمر المسلمين بايدن متأسين شعاراتهم الرنانة التي صدعوا رؤوسنا بها، منها الشيطان الأكبر وغيرها واتهام غيرهم بأبشع التهم فمن أولاد السفارة: #الأحزابأبناء السفارة.

ولطالما استُخدم الإخوان الدين كخطاب سياسي. وتقول الأستاذة في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن دينا مطر "لا يجب أن نفسّر ذلك على أنه لغة استثنائية في الشرق الأوسط"، لافتة إلى أن هذه السرديات في المنطقة وأماكن أخرى هي "من عوارض ممارسات تذرعت عمدا بالدين لإشفاء شرعية على ممارسات سياسية".

مقطع فيديو حصد عشرات الآلاف من المشاركات والملايين من المشاهدات على منصات التواصل الاجتماعي، يدعي أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، طلب من ماكرون الاعتذار للمسلمين عن موقفه من التطرف والرسوم المسيئة للنبي محمد، تبين أنه فيديو كاذب، لكن رغم ذلك لا يزال متداولًا بكثافة.

ولاحظ البيان، شكر بايدن ماكرون على تهنئته بفوزه. وأعرب عن رغبته بتعزيز العلاقات على ضفتي الأطلسي. وتحدث عن سبل احتواء وباء كوفيد - 19، وأثارا شؤونًا تتعلق بالمناخ وحقوق الإنسان حول العالم والبرنامج النووي الإيراني ومسائل أخرى.

ولم يتطرق الاتصال -بحسب البيان- إلى أي شيء مما ذكر في المنشورات المضللة. ورغم ذلك تواصل نشر الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع. واستغلته حسابات محسوبة على الإخوان للترويج لنفسها سياسيا. وأصبح التفاعل حول هذا النوع من مقاطع الفيديو كبيرا جدا بوجود الكثير من المستخدمين الذين ينتمون إلى التيار السياسي والديني نفسه.

ورغم تأكيد كثيرين أن الادعاءات الواردة في مقطع الفيديو كاذبة فإن الحسابات أغفلتها وواصلت نشر مقطع الفيديو على نطاق واسع.

وكان بايدن استشهد، في حملته الانتخابية، بحديث نبوي يتعلق بإزالة المنكر، وهو الحديث الذي طالما استشهد به متشددون وحركات إسلاموية متطرفة. وقال بايدن "إن ترابم عبارة عن منكر تجب إزالته عن طريق عدم التصويت له".

واعتبر معلقون حينها أن "بايدن يستخف بالأقليات ومنهم المسلمين عبر دغغة مشاعرهم الدينية لهدف سياسي".

وسبق أن تداول مستخدمو مواقع التواصل خبرا مفاده أن "الإخوان المسلمين أصدروا بيانا من تركيا قالوا فيه إن فوز بايدن بالانتخابات الأمريكية يعني لنا عودة الشرعية في بلدان كثيرة وبالأكثر مصر، وسنتابعه على العهد والسمع والطاعة ليكون لنا ظهورا سياسيا".

وُذِلَ البيان باسم إبراهيم منير نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين. تبين أن عبارة "المبايعة على السمع والطاعة" لم ترد في البيان. وأصدرت الجماعة بيانا، هنأت فيه بايدن، متمنية له وللشعب الأمريكي الاستقرار في العيش بكرامة. ورصدت المراكز البحثية الأمريكية محاولات قيادات الجماعة التودد لحملة الرئيس الأمريكي المنتخب. ولغت معهد "جتيستون" البحثي الأمريكي إلى وجود حالة من البهجة لدى

لندن - انتشر مقطع فيديو بعنوان "الرئيس الأمريكي جو بايدن يرحج رئيس فرنسا أمام الجميع، ويدافع عن الرسول والإسلام" على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي في البلدان العربية.

ويدعي ناشرو الفيديو أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن طلب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاعتذار للمسلمين بعد موافقه من التطرف الإسلامي والرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد. وحظي مقطع الفيديو بعشرات الآلاف من المشاركات والملايين من المشاهدات.

ولدى مشاهدة الفيديو، لا يُرى بايدن وهو يتكلم، بل يُسمع صوت المعلق العربي الذي يروي أن بايدن هاجم ماكرون، وأنه قال في تصريح بأن على الرئيس الفرنسي أن يعتذر من المسلمين.

مقطع الفيديو الذي احتوى ادعاءات كاذبة حظي بعشرات الآلاف من المشاركات والملايين من المشاهدات

ويأتي انتشار هذا الفيديو فيما يتعرّض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لانتقادات كبيرة على مواقع التواصل باللغة العربية، بسبب موافقه من التطرف الإسلامي ومن نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي.

لكن تبين أن بايدن لم يقل شيئا من هذا القبيل. فالخبر المتداول يعد المستخدم بأن "يُشاهد بالفيديو" إخراج بايدن لماكرون. وهذا ما لا يُعثر عليه في الفيديو، بل لا يُسمع سوى صوت المعلق باللغة العربية.

من جهة أخرى، يدّعي المنشور أن بايدن وبّخ ماكرون "في تصريح"، ويعني ذلك أن كلام بايدن ينبغي أن يكون قيل علنا كي يصحّ أن يُقال فيه إنه "تصريح" و"إخراج أصام الآخرين".

وكان بايدن أجرى اتصالا بماكرون في العاشر من الشهر الجاري ركّز على التهنئة بنتيجة الانتخابات الأمريكية. لكن الحديث بينهما لم يتطرق إلى أي شيء مما ذكر في المنشور، بحسب ما جاء في البيان الصحافي الصادر عن فريق بايدن.

«لم يعجبني» جديد تويتر

فيما قال بيكبور "وظيفة التصويت السلبي لا تعني حلا ملموسا، إنه أحد الخيارات، نحن ندرس إجراءات أخرى"، هذا لا يعني أنه سيتم تنفيذ زر "لم يعجبني".

يُشار إلى أن تويتر أضاف مؤخرا الكثير من الميزات الجديدة، مثل ميزة فليتس "Fleets"، التي تماثل "إنستغرام استوري"، حيث تختفي تلقائيا بعد 24 ساعة، وهي مصممة لتسهيل على المستخدم نشر أشياء غير منطقية.

ويمكك تويتر بالفعل خيارا للتحكم في المحتوى المعروض عن طريق اختيار التصنيف "لست مهتما بهذه التغريدة". وأصر بيكبور في تغريدة شاركها، أن تويتر يعطي الأولوية لمعالجة قضايا مثل "السلوك غير الأصلي" و"التحرش والمضايقات" و"التضليل الإعلامي"، كما لفت إلى أن التغيير المحتمل جزء من جهد أكبر يمهّد ليجعل تويتر مكانا مناسباً لمحدثات تتميز بدقتها الكبيرة.

وكانت الخبرة الأمنية قد انتقدت بعض الإجراءات التي غفل عملاق التواصل الاجتماعي عن الأخذ بها، بأنه يجب على تويتر إضافة زر عدم الإعجاب أو إمكانية التصويت السلبي المعارض.

واشنطن - يخطط موقع تويتر لإضافة زر "Dislike/لم يعجبني" أو "التصويت السلبي" إلى نظامه الأساسي المختظر، وذلك على غرار موقع "رديت"، حسبما أعلن مسؤول بارز في الشركة.

وفي محادثة على تويتر مع خبيرة الأمن السيبراني جاكى سينغ وعضو حملة المرشح الرئاسي الأمريكي جو بايدن، قال المدير بتويتر كاي فون بيكبور "إن الحد من انتشار التقارير الكاذبة، وإزالة مستخدم الروبوتات، والقضاء على المضايقات، والقدرة على التصويت ضدها، ليست من أهم أولويات المنصة، ولكننا ندرس ذلك".

أوبرا تجتمع مع أوباما «عن بعد» في نفس الغرفة

والفكرة على ما يبدو استلهمتها أوبرا من برنامج المقتلة درو باريمور "درو باريمور شو"، الذي قدمته مبكرا في 2020، وظهرت وهي تستضيف نجما فيلم "تشارليز أنجيليس" Charlie's Angels رغم أن كلا منهن كانت في مكان مختلف.

وتحدثت أوباما في المقابلة عن تجربته في الحجر الصحي وكيف أصبح "أبويا أكثر"، وأنه أصبح أقرب إلى عائلته وزوجته ميشيل كما تطرقت المقابلة إلى مذكرات أوباما الصادرة حديثا بعنوان "أرض الميعاد" A Promised Land، ورحلته في البيت الأبيض التي استمرت لثمانية أعوام. وأشارت "المعجزة التكنولوجية" اهتماما واسعا على موقع تويتر. وكتبت مغردة:

@YawaKouigan
هل ترون؟ التقنيات الرقمية هي بالتكيد مستقبل الاتصال!

وأسقط مغردون الأمر على الأخبار المزيفة وقال مغرد في هذا السياق:

@TheRealNuguns
شكرا لكم على توضيح هذا ما يمكن أن تفعله الأخبار المزيفة لجعل الأمور تبدو حقيقية. بعد كل شيء، 8 سنوات من حكم أوباما تمت بنفس الطريقة - الدخان والمرايا والشاشات الخضراء.

وشبهه ناشط تكنولوجي المقابلة بتقنية ديب فايك (التزييف العميق) وهي الأخبار الكاذبة لا بالنص بل بالصورة والصوت.



معا وتفصل بينهما مئات الكيلومترات

asseedan
أكره الردود المقتضبة أو تلك التي تتبعد عن المعنى المقصود بالتغريدة، يا عزيزي لست مجبرا على الرد إلا حينما نملك الرد الشافعي، فشكك بتلك الطريقة بوضوح سلبيتك.

Safwat_Safi
لو أن تويتر أتاح خاصية التعديل مع إمكانية إظهار نسخة التغريدة قبل التعديل لكان أفضل من "فليتس" (...). سنجربها في البداية لكن سيبقى المحتوى الدائم أقوى من قصص عمرها 24 ساعة.

DrFawzi
حتى يكون للصحافة معنى واعتبار رفيع في المجتمع المدني في الدولة الحديثة لا بد لها أن تسبق السلطين التنفيذية والتشريعية في "فتح الملفات" وقيادة "النقاش العام" لأي موضوع عام في المجتمع، ولا تأتي بعد اتخاذ القرارات بل تسبق الجميع، فالمدح والذم لا معنى لهما بعد صدورها.

hakim1zed
غبي من يشتم في المرض وأغبن من يشتم في الموت لأن ذلك قدر الجميع! لا تكن غبيا.

Aqwall9
من يتجاهل الإساءة ليس عاجزا عن ردها ولكنه عرف قدر المسيء فتجاهله، وعرف قدر نفسه فارتقى بها عن كل ما لا يليق.

@1qafa
لا أنام جيدا ليلا، ولا أرتاح بما يكفيني نهارا، ولا أهتم بصحتي، وأكتم كل شيء بقلبي وأبتسم، كم أسأت في حق نفسي.

الأشخاص الذين يوفقون بين المتناقضات أكثر قدرة على الإبداع

إلى أن الإبداع ينطوي على تفاعل معقد بين ما يُعرف بالتفكير العفوي والتفكير المراقب.

واكد أن إمعان التفكير في التناقضات الصارخة قد يدفعنا إلى التخلي عن افتراضاتنا غير القائمة على البراهين، ومن ثم يساعدنا على التوصل إلى طرق جديدة كلياً للتعامل مع المشكلة. واستشهد بيتي بعالم الفيزياء أينشتاين الذي درس كيفية سكوت الشيء وتحركه في نفس الوقت بحسب موقع الناظر إليه، وهو ما قاده إلى صياغة نظرية النسبية.

كما حاول عالم الفيزياء الدنماركي نيلز بور، التوفيق بين الطرق التي تتخذ بها الطاقة شكل موجات وجسيمات في آن واحد، رغم أنه لا يمكن رؤية الحالتين معاً.

وكانت الاستاذة المساعدة لسلوك التنظيمي بالمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال مبرون سبيكتور، قد نشرت رفقة زملائها دراسة في عام 2017، تناولوا فيها مزايا التناقص مع الضغوط الناتجة عن المتطلبات المتناقضة في بيئات العمل ببعض المصانع الكبرى.

وصمم الباحثون استطلاع رأي لقياس فكرة التناقص التي عرفوها بأنها مدى قدرة الموظفين على تقبل التناقضات والاستفادة منها كمحفز للأداء. وطلبوا من المشاركين تقييم عبارات حول استعدادهم للتناقص مع التناقضات وتقبلها.

وكشفت الدراسة أن قدرة الموظف على التوفيق بين المتطلبات المتضاربة اعتمدت اعتماداً كبيراً على عقلية التناقص. وذكر المشاركون الذين أحرزوا درجات مرتفعة أن تحديات التعامل مع الموارد المحدودة كانت تحفزهم وتشحن عزيمتهم. وقد تحسّن أدائهم بالفعل عندما اعترافهم التوتر والقلق بسبب الصراع النفسي، ومن ثم توصلوا إلى حلول أفضل ومبتكرة للمشاكل التي واجهتهم.



الضغوط النفسية الناتجة عن التناقضات مفيدة

واشنطن - تشير الأبحاث العلمية إلى أن الصراعات والضغوط النفسية التي تعترى المرء عندما يشعر بأنه يتجاذبه اتجاهان متناقضتان في آن واحد، كثيراً ما تكون مفيدة.

كما أفادت الدراسات التي أجراها علماء النفس وأخصائيو العلوم التنظيمية أن الأشخاص الذين يتعلمون تقبل المتطلبات المتناقضة والتوفيق بينها، بدلاً من رفضها، كانوا أكثر قدرة على الإبداع، وأفضل أداء وأظهروا قدراً أكبر من المرونة من نظرائهم، إذ عززت القيود المضاعفة من أدائهم.

وتؤكد المؤرخة الأميركية جوان والاش سكوت بأن ما يميز المفكر الناقد هو القدرة على "الإشارة إلى التناقضات"، معتبرة أن المفكرين الناقدين هم أيضاً متناقضون.

ويؤكد الخبراء أن التناقضات موجودة بصفة دائمة في حياتنا الذاتية مشيرين إلى أن هذه التناقضات يمكن أن تؤثر في الدماغ بشكل يجعل الشخص يتمتع بسمات الإبداع.

وهو ما أشارت إليه دراسة أجراها فريق بحثي من عدة جامعات أميركية، ونشرت نتائجها في دورية الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأميركية.

انتهى باحثو الدراسة إلى أنه يمكن لمسح بسيط للدماغ تحديد ما إذا كان الأشخاص يتمتعون بأفكار إبداعية، وما المناطق الدماغية المسؤولة عن ذلك.

وتوصل الباحثون إلى أن قدرة الأشخاص على التفكير الإبداعي يمكن فهمها جزئياً، عن طريق الربط بين ثلاث شبكات مرتبطة بالفكر الإبداعي في الدماغ؛ إذ اكتشفوا أن المبتكرين لديهم روابط أقوى بين هذه المناطق الثلاث، مقارنة بأولئك الذين كانوا أقل ابتكاراً. يقول الباحث بقسم علم النفس بجامعة هارفارد، واحد باحثي الدراسة روجيه بيتي "إن الدلائل العلمية تشير



العلاقات الناجمة تبنى بعيداً عن حسابات التكافؤ

هل تتغلب العواطف على عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين التباين المعرفي بين الأزواج ليس دائماً عائقاً أمام تواصلهم

واكد عبدالله أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي من الأمور المهمة والقابلية للتغلب عليها. وأشار إلى أن الاختلاف التعليمي وجب النظر إليه من منظور آخر، فهو يؤدي إلى إصرار الطرف الآخر، على التحدي والاجتهاد من أجل الوصول إلى أعلى المستويات التعليمية، وإصفا النظر إلى الشهادة من باب أنها تقيّم الإنسان، بالمعتقد الخاطئ و ير الصحيح. بدوره يرى الباحث عامر الحمداني الحاصل على البكالوريوس في القانون أن الفارق في المستوى الثقافي والعلمي لا يعمل دائماً بشكل سلبي للتأثير في الأهداف التفصيلية من للزوج من قبل المتزوجين.

وقال ربما يرغب المتزوج في بناء بيت الزوجية على أساس تكوين البيت الجديد وما ينتظره الزوجان من أطفال وما يبذلانه في سبيل تربيتهن، بعيداً عن حسابات التكافؤ في التحصيل العلمي على اعتبار أن الزوج ينظر إلى الزوجة كشريكة تهتم بشؤون الحياة الزوجية فقط، والزوجة كذلك تنظر إلى الزوج على أنه ذاك الرجل الذي لا يعجبه تدني مستواه العلمي والثقافي.

وأضاف أنه تبعاً للظروف الاجتماعية المؤثرة على كل منهما، تستمر الحياة الزوجية خالية من حضور عناصر الفارق المقصود في حياتهم اليومية فالطبيب المتزوج من ربة بيت لا تحمل مؤهلاً علمياً، لا تشاركه في التفاصيل الفنية لعمله أو أبحاثه وما شاكل ذلك، والعكس صحيح، ومن هذا المعيار يبدأ تأثير ذلك الفارق سلبي أو إيجاباً.

ويشهد المجتمع حالات نجاح واسعة جدا للحياة الزوجية رغم الفارق العلمي والثقافي، وربما يؤثر التكافؤ الثقافي والعلمي سلباً لوجود الندية في التعامل مع بعض الحالات والمواقف في الحياة اليومية وهو ما أكدته الدكتور رشاد عبدالله أستاذ علم النفس التربوي الذي أشار إلى أن حصول الزوجة على مؤهل أعلى من الزوج لا يمكن اعتباره في المطلق سبباً يهدد استقرار الحياة الزوجية، وإنما هو أمر يختلف باختلاف كيفية تناول الزوجين له.

وقال عبدالله إن الزوجة إذا ما كان لديها قبول للأمر وغير مرغمة عليه وتشعر بأن هناك تقارباً فكرياً بينها وبين زوجها، فإن ذلك سيسهم في نجاح العلاقة بينهما، شريطة أن يكون الزوج على نفس القدر من التفهم وليست نقص. مركبات نقص.

يفكرون بعدم الارتباط بزوجة أعلى منهم لقباً علمياً أو ثقافياً. وأشار إلى أن الاختلاف التعليمي وجب النظر إليه من منظور آخر، فهو يؤدي إلى إصرار الطرف الآخر، على التحدي والاجتهاد من أجل الوصول إلى أعلى المستويات التعليمية، وإصفا النظر إلى الشهادة من باب أنها تقيّم الإنسان، بالمعتقد الخاطئ و ير الصحيح.

بصوره يرى الباحث عامر الحمداني الحاصل على البكالوريوس في القانون أن الفارق في المستوى الثقافي والعلمي لا يعمل دائماً بشكل سلبي للتأثير في الأهداف التفصيلية من للزوج من قبل المتزوجين.

وقال ربما يرغب المتزوج في بناء بيت الزوجية على أساس تكوين البيت الجديد وما ينتظره الزوجان من أطفال وما يبذلانه في سبيل تربيتهن، بعيداً عن حسابات التكافؤ في التحصيل العلمي على اعتبار أن الزوج ينظر إلى الزوجة كشريكة تهتم بشؤون الحياة الزوجية فقط، والزوجة كذلك تنظر إلى الزوج على أنه ذاك الرجل الذي لا يعجبه تدني مستواه العلمي والثقافي.

وأضاف أنه تبعاً للظروف الاجتماعية المؤثرة على كل منهما، تستمر الحياة الزوجية خالية من حضور عناصر الفارق المقصود في حياتهم اليومية فالطبيب المتزوج من ربة بيت لا تحمل مؤهلاً علمياً، لا تشاركه في التفاصيل الفنية لعمله أو أبحاثه وما شاكل ذلك، والعكس صحيح، ومن هذا المعيار يبدأ تأثير ذلك الفارق سلبي أو إيجاباً.

ويشهد المجتمع حالات نجاح واسعة جدا للحياة الزوجية رغم الفارق العلمي والثقافي، وربما يؤثر التكافؤ الثقافي والعلمي سلباً لوجود الندية في التعامل مع بعض الحالات والمواقف في الحياة اليومية وهو ما أكدته الدكتور رشاد عبدالله أستاذ علم النفس التربوي الذي أشار إلى أن حصول الزوجة على مؤهل أعلى من الزوج لا يمكن اعتباره في المطلق سبباً يهدد استقرار الحياة الزوجية، وإنما هو أمر يختلف باختلاف كيفية تناول الزوجين له.

يؤكد علماء النفس أن التوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي ضروري لإنجاح العلاقة الزوجية لكنهم يعتبرون أيضاً أن عدم التكافؤ العلمي بين الزوجين حالة صحية من شأنها أن تخلق أجواء من السعادة بين الطرفين. كما يؤكد علماء الاجتماع نجاح العديد من الزوجات ذات المستوى المعرفي المختلف شريطة اتفاق الطرفين على ذلك قبل الزواج.

والتعليمي بين الزوجين قال الكاتب والصحافي غزوان المؤنس إن الكثيرين يرون أن الاختلاف الثقافي والتعليمي يؤثر بالسلب على العلاقات الزوجية، وهي نظرة خاطئة أصبحت تلازم الأجيال.

وأضاف أن هذه النظرة أمتست قوياً تهدد الحالة الزوجية ما جعل الشباب

والتعليمي بين الزوجين قال الكاتب والصحافي غزوان المؤنس إن الكثيرين يرون أن الاختلاف الثقافي والتعليمي يؤثر بالسلب على العلاقات الزوجية، وهي نظرة خاطئة أصبحت تلازم الأجيال. وأضاف أن هذه النظرة أمتست قوياً تهدد الحالة الزوجية ما جعل الشباب

بعيداً عن حسابات التكافؤ في التحصيل العلمي ينظر الزوج إلى الزوجة كشريكة تهتم بشؤون الحياة الزوجية، وتنظر هي إليه على أنه ذاك الرجل الذي لا يعجبه تدني مستواه العلمي والثقافي



راضية القيزاني
صحافية تونسية

يخشى العديد من المقبلين على الزواج من الارتباط بشريك حياة لا يكون فيه تكافؤ في المستوى العلمي، لاعتقادهم أن هذا الاختلاف يمكن أن يقوض العلاقة الزوجية ويكون مصدراً للمشاكل التي تؤثرهم ومن ثم يعدلون عن الارتباط.

ولكن اعتبر علماء النفس والباحثون في الشؤون الأسرية أن الزوجين المتكافئين يحظيان بفرصة هامة لإنجاح حياتهم العائلية، فإنهم أكدوا أيضاً أن الاختلاف الثقافي والتعليمي هو حالة صحية في الحياة الزوجية، لكونه يولد أفكاراً وآراء تكون ركيزة مهمة في نجاح الحياة الزوجية، مشيرين إلى آلاف من التجارب التي نجحت في مجتمعنا العربي، حيث إنها أسست بشكل صحيح منذ البداية، ما أدى إلى تلاشي التفكير السلبي لدى الشباب إزاء الاختلاف الثقافي والتعليمي.

قال أحمد الأبيض المختص في علم النفس إنه في العلاقات الزوجية يطلب التوافق على مختلف الأصعدة المعرفية والوجدانية والجسدية لكن بنسب متفاوتة، مشيراً إلى أنه من الطبيعي أن يتفاوت بعض الأزواج على المستوى المعرفي وكذلك في بعض

الامتيازات. وقال في تصريح لـ «العرب» يجب أن يقدر أحد الطرفين الامتياز الذي يحظى به الطرف الآخر ولا يشعر أنه منغص لحياته. وفي المقابل لا يجب أن يذكر أحدهما الآخر بنقصه أو يلحق به الإهانة.

وفي استطلاع للرأي حول مدى تأثير التباين الثقافي

نصائح

كيفية الاستفادة من نبتة القرنفل

على التخفيف من الشعور بالغثاء والتقلصات في منطقة الجهاز الهضمي علاوة على أنه يساعد في علاج حالات انتفاخ البطن وأعراض مرض الروماتيزم وكذلك التخفيف من آلام العضلات والمفاصل.

ومع ذلك يجب توخي الحذر الشديد عند استعمال زيت القرنفل؛ لأن هذا الزيت الطيار قد يتسبب في تهيج الجلد والأغشية المخاطية. ولذلك من الأفضل تخفيف زيت القرنفل عند استعماله في تدليك الجسم، وذلك عن طريق خلط قطرتين من زيت القرنفل مع ثلاث ملاعق صغيرة من أحد الزيوت القاعدية الدهنية.

علاوة على ذلك يمكن استعمال زيت القرنفل كغسول أو غرغرة للفم عن طريق إضافة بضع قطرات من زيت القرنفل إلى الماء واستعماله لتنظيف الفم؛ حيث يتمتع هذا الغسول بتأثير معقم للفم. ونظراً إلى أن زيت القرنفل يزيد من آلام المخاض فلا يجوز استخدامه أثناء فترة الحمل.

أوردت مجلة "ناتور أرتست" الألمانية أن القرنفل يتمتع بفوائد صحية جمة؛ حيث تساعد براعم القرنفل في علاج التهابات اللثة والتخفيف من آلام الأسنان، وذلك بوضع القرنفل في جيب الوجنة أو استخدامه في تدليك اللثة بحرص، كما أن مضغ القرنفل ينعش الفم والنفس.

وأضافت المجلة المعنية بالطب البديل أن شاي القرنفل يسهم في علاج التقلصات المعوية والتخفيف من أعراض مرض الروماتيزم. ولإعداد شاي القرنفل يتم وضع نصف ملعقة صغيرة من القرنفل في الكوب، ثم صب الماء المغلي عليه، ثم يتم تناوله بعد عشر دقائق. ويراعى شرب كوبين إلى أربعة أكواب من شاي القرنفل يومياً. كما أن شاي القرنفل مفيد في حالات التهابات أو العدوى، التي تصيب الشعب الهوائية. وبالإضافة إلى ذلك يعمل التدليك باستخدام زيت القرنفل

مفاجآت كأس مصر تثير خوف الأهلي والزمالك

قطبا الكرة المصرية يخوضان اختبارا جديدا قبل نهائي أبطال أفريقيا



البحث عن الألقاب متواصل

الكاف يقرر إقامة السوبر الأفريقي في القاهرة

القاهرة بحضور مندوبي أندية الدوري الممتاز. وتحدد الأندية المشاركة لمعدين لاستضافة المباريات أحدهما أساسي وآخر احتياطي إلى جانب تحديد ألوان القمصان وأرقام اللاعبين. وقرر اتحاد الكرة استمرار إقامة الدوري بنظامه التقليدي رافضا فكرة إقامة نظام المجموعتين. ومن المنتظر أن ينطلق الدوري المصري في نسخته الجديدة عقب نهاية بطولة كأس مصر يوم 5 ديسمبر المقبل، مباشرة. وتوج الأهلي بلقب الدوري المصري في الموسم المنقضي وهو الفريق الأكثر تتويجا بلقب الدوري برصيد 42 نسخة.

ثاني رئيس الاتحاد القطري عبر بيان الكاف "سعداء للتوصل إلى هذا الاتفاق مع الاتحاد الأفريقي بشأن استضافة كأس السوبر الأفريقي، يجب أن نمنح أنفسنا الوقت المناسب لكي نجعل منه حدثا لا يُنسى وفقا لسجلنا الحافل في تنظيم البطولات على جميع الأصعدة". ويلعب نهضة بركان المغربي بطل الكنفيدرالية، ضد الفائز في نهائي دوري الأبطال بين الأهلي والزمالك عملاقي الكرة المصرية. من ناحية أخرى، حدد الاتحاد المصري لكرة القدم موعد قرعة بطولة الدوري المصري موسم 2020 - 2021. وقرر اتحاد الكرة إجراء القرعة يوم الإثنين بأحد الفنادق الكبرى في

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في بيان رسمي إقامة النسخة القادمة لبطولة كأس السوبر الأفريقي بالقاهرة. وقال البيان الصادر عن الكاف "بناء على التنسيق المشترك بين الاتحادين الأفريقي والقطري في ما يتعلق بإجادة الأحداث الرياضية، فقد تقرر عدم إقامة كأس السوبر 2020 في قطر، والتي كانت مقررة في الفترة بين 14 و 16 أغسطس 2020". وأضاف البيان "ستقام النسخة 2020 للسوبر الأفريقي بين بطل دوري الأبطال وبطل الكنفيدرالية في القاهرة". وقال الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل

من كأس مصر. ويغيب عن صفوف الفريق الظهير الأيسر أحمد حسني، ومحمد عبدالله، ومصطفى بهاء.

تحقيق الفوز

في المقابل، يبحث الزمالك حامل اللقب عن تحقيق الفوز أمام نادي مصر الذي ودع الدوري الممتاز مؤخرا، ويخوض أول لقاء له بعد استحواذ مجموعة "ز" على النادي. الزمالك تخطى عقبة الشرقية في دور الـ32 ثم فاز على سموحة في دور الستة عشر، بينما صعد نادي مصر على حساب الجونة في دور الـ32 ثم وادي دجلة بدور الستة عشر. الزمالك مع مدربه جايبي باتشيكو، حاول خلال المرحلة الماضية تجهيز بعض العناصر، خاصة في ظل الغيابات المؤثرة وعلى رأسها التونسي فرجاني ساسي الذي تأخرت عودته من بلاده، بجانب المغربي أشرف بنشرفي لنقص السبب، بخلاف إصابة محمد حسن قبله بكورونا، ومحمد عبدالشافى للإصابة وإجهاد الدوليين.

وقرر باتشيكو استبعاد الظهير الأيمن حازم إمام. ويأتي ذلك القرار بعد ابتعاد الأخير عن تدريبات فريقه الماضية بسبب الاشتباه في إصابته بفايروس كورونا. وكان حازم إمام ابتعد عن تدريبات فريقه خلال الأسبوع الماضي بعد ظهور أعراض فايروس كورونا عليه، قبل أن يخضع لمسحة أظهرت سلبيتها يوم الأربعاء، على أن يخضع اللاعب لمسحة أخرى خلال الساعات المقبلة للتأكد من سلامته تماما. ويدرس باتشيكو إراحة العناصر الأساسية خوفا من الإجهاد قبل مواجهة النهائي، وإشراك العناصر البديلة مثل إمام عاشور وكاسونجو وعمر السعيد وكريم مامبو، بينما رحل عن الفريق محمد عنتر الجناح الأيسر. نادي مصر لم يعرف طعم الخسارة خلال لقاء الدوري بالموسم الماضي أمام الزمالك، ويخوض اللقاء بقيادة أسامة نبيه نجم الزمالك السابق، ويبحث عن تحقيق المفاجأة وحصد الفوز على حساب الزمالك والتأهل لنصف النهائي لأول مرة في تاريخه.

يدخل قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك، اختبارا جديدا، السبت، في ختام ربع نهائي كأس مصر، قبل أقل من أسبوع على النهائي المرتقب لدوري أبطال أفريقيا بين الفريقين يوم 27 نوفمبر الجاري، والذي يصفه البعض بـ"نهائي القرن" في أفريقيا، خاصة أنه يحدث لأول مرة.

القاهرة - يواجه الأهلي نظيره فريق أبوقير للأسمدة في ملعب برج العرب، بينما يلعب الزمالك حامل اللقب مع نادي مصر بملعب السويس الجديد في ختام منافسات ربع نهائي الكأس. ويتربق الاتحاد السكندري مواجهة الفائز في لقاء الأهلي وأبوقير في نصف النهائي يوم 1 ديسمبر المقبل، كما يواجه طلائع الجيش الفائز في مباراة الزمالك ونادي مصر بنفس اليوم.

مفاجآت كأس مصر وشيخ الإصابات تبدو العقبة الأكبر في وجه الأهلي والزمالك قبل النهائي المرتقب لدوري الأبطال، خاصة أن كل فريق يعني النفس باستعادة اللقب القاري الغائب، سواء الأهلي الذي لم يفر به منذ 2013، كما أن الزمالك لم يحصل على اللقب الأفريقي منذ 2002. الأهلي الأكثر تتويجا بلقب كأس مصر برصيد 36 مرة، يسعى إلى تجنب

مفاجآت أبوقير للأسمدة الذي يلعب بدوري القسم الثاني، خاصة وأن الأخير أطاح بالإنتاج الحربي وحرس الحدود في النسخة الحالية، ويقوده المدير الفني أحمد الكاس أحد أساطير الكرة المصرية ونجم الزمالك والأولي السابق.

ثالث اختبار

أطاح الأهلي بعقبة بني سويف في دور الـ32 ثم الترسانة في دور الستة عشر، وسيكون أبوقير ثالث اختبار للفريق الأحمر في نسخة الكأس الحالية. ويدخل الأهلي المباراة بتشكيلة اضطرارية في ظل رغبة المدرب بيتسو موسيماني في إراحة العناصر الأساسية. ويفتقد الأحمر الحارس علي لطفى ومحمد هاني ومحمود متولي ومحمود وحيد وجونيور أجاى للإصابة، وعلي معلول لتأخر وصوله من بلاده، وعمرو

فورمولا واحد جديدة بـ24 سباقا

ينتهي هذا الموسم. إلا أن الإحصاءات والأرقام قد تكون مضللة أحيانا، إذ أن عدد السباقات في الموسم الواحد كان يرتفع مع مرور الزمن، ففي عصر شوماخر بلغ معدله 16 سباقا في الموسم مقابل 19 في عهد هاميلتون. أما في العصر الذهبي للرجنتيني خوان مانويل فاندنيو الذي توج باللقب العالمي خمس مرات في فترة الخمسينات، فبلغ المعدل ثمانية سباقات فقط في الموسم.

رغبة جامحة

بالنسبة إلى المدير الفني في فريق مرسيدس العملاق جيمس البيسون الذي عمل مع كلا السائقين، فإن "رغبتهم الجامحة" بتحقيق الانتصارات هي ما جعلتهما أكثر من "مجرد سائقين وتابع "جميع الأبطال العظماء لديهم قواسم مشتركة أكثر من الاختلافات، من حيث أنهم يملكون جميعا عزيمة غير عادية". وأردف "فكرة أن لويس لا يزال يكثر للفوز بالبطولات بنفس الحماسة التي كان يتمتع بها عندما كان صبيا في الـ18 من العمر، هي ما يميزه وميكايل والأبطال العظماء عن الآخرين".

وعندما يتعلق الأمر بالسرعة المطلقة على الحلبة، فإن هاميلتون وشوماخر يتواجدان تقريبا في الخانة ذاتها مع البرازيلي الراحل أيرتون سينا، بطل العالم ثلاث مرات. إذ أظهرت دراسة جديدة أجرتها الفورمولا واحد باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، أن شوماخر كان أبدا من البرازيلي 0.114 ثانية في حين أن البريطاني يحتل المركز الثالث بفارق 0.275 ثانية عن سينا.

وعدد الانتصارات في السباقات (94 مقابل 91). ويتفوق هاميلتون بشكل واضح لناحية الانطلاق من المركز الأول حيث نال هذا الشرف 97 مرة مقابل 68 للألماني. إلا أن الأخير حقق أسرع لفة 77 مرة مقابل 53 للبريطاني. عن 35 عاما، يقف الوقت إلى جانب البريطاني على رغم أنه لم يبدأ بعد المفاوضات مع فريقه مرسيدس بشأن تجديد عقده الذي

ويستشهد سباقات الجائزة الكبرى تغييرات في أماكن إقامتها في المستقبل، لكن الأولوية ستظل لتوقيع عقود طويلة المدى مع المظلمين. ويستشهد الموسم المقبل عددا قياسيا من السباقات في بطولة العالم لفورمولا واحد، حيث تتضمن 23 سباقا. ورغم استمرار أزمة جائحة كورونا، يتوقع تشييس كاري عودة الجماهير لحضور السباقات.

لقب الأعظم

حقق البريطاني لويس هاميلتون لقبه السابع في بطولة العالم للفورمولا واحد معادلا الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورة الألمانية ميكائيل شوماخر، إلا أن لقب "الأعظم في التاريخ" سيبقى جدلا قائما لسنوات قادمة. وخاض هاميلتون 14 موسما في بطولة العالم نافس خلالها في 264 جائزة كبرى منذ بداياته في العام 2007، مقابل 19 موسما و307 سباقات لشوماخر منقسمة بين فترتين (1991 حتى 2006 و 2010 حتى 2012). في العام 2020، حطم البريطاني رقمين قياسيين لشوماخر، أولهما عدد المرات في الصعود إلى منصة التتويج (163 مقابل 155)،



الترجي التونسي يتعاقد مع نسيم بن خليفة

ومعز بن شريفية وفاروق بن مصطفى، بعد أن شاركا مع منتخب تونس أمام تنزانيا.

كما شارك أيضا في التدريبات، زيد بريمة وفاروق الميموني، بعد أن أنهيا التزاماتهما مع منتخب تونس للشباب، حيث يستعد لبطولة شمال أفريقيا المؤهلة لكأس أمم أفريقيا تحت 20 سنة.

وكان الليبي حمود الهوني، الذي شارك في لقاء منتخب بلاده ضد أفريقيا الوسطى، أول اللاعبين الدوليين الذين التحقوا بتحضيرات الترجي، حيث شارك في تمارين الأربعاء، وفي سياق متصل، يخوض الترجي السبت مباراة ودية مع الأولمبي الباجي، العائد حديثا إلى لدوري الممتاز.

خاض اللاعب عدة تجارب في سويسرا وبلجيكا وألمانيا.

وتقمص بن خليفة زي منتخب سويسرا في مختلف الفئات السنية للناشئين، والشباب، وصولا إلى المنتخب الأول الذي لعب معه 4 مقابلات فقط. يذكر أن نسيم بن خليفة حل بتونس منذ أسبوع ودخل مباشرة في الحجر الصحي المفروض على القادمين من الخارج.

وواصل نادي الترجي الرياضي التونسي تحضيراته للموسم الجديد بعد عودة لاعبيه الدوليين. وشهدت التدريبات عودة عبدالقادر بدران، الذي كان ضمن المنتخب الجزائري في رحلة زيمبابوي،

تونس - أعلن الترجي التونسي خضوع لاعبه الجديد نسيم بن خليفة للفحص الطبي، قبل توقيعه رسميا على عقود انضمامه إلى الفريق. وأعلن فريق باب سويقة في فيديو نشره عبر صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، توقيع نسيم بن خليفة حتى يونيو 2022.

نسيم بن خليفة انتقل إلى الترجي بعد نهاية عقده مع جراشوبار السويسري. كما خاض اللاعب عدة تجارب في بلجيكا وألمانيا

وكانت وسائل إعلام أعلنت منذ أيام عن موعد إتمام الصفقة وتوقيع العقد. وانتقل نسيم بن خليفة (28 عاما) إلى الترجي مجانا، بعد نهاية عقده مع نادي السابق جراشوبار السويسري، الذي حمل ألوانه بين 2012 و2015. كما

البرازيلي هنريكي يطمح للتألق مع اتحاد جدة

ورومارينيو بالإضافة إلى المدرب فابيو كاريلي الذي تدربت تحت قيادته بالسابق، ساهمت في اندماجي سريعا.

وأكد "الاتحاد ناد كبير ويجب أن يصارع مع الكبار من أجل الفوز باللقب، وجماهيره تبحث الحماس، وسنبدل قصارى جهدا من أجل إسعادهم والقتال والصراع من أجل كل بطولة نشارك فيها". وعن المركز الذي يرنّاح فيه، قال "مركز المحور، امتلك الشراسة وافتكاك الكرة، كما أن محاولة الاختراق تريحني كثيرا في هذا المركز، وأحاول استغلال سهولة لعب الخصم الذي يراقبني وهو غالبا سيكون متوسط ميدان بمتان بالمهارة".

وأردف "ناد بحجم الاتحاد يستحق القتال ليكون في قمة الدوري، والإدارة لديها مشروع ناجح، وتمنح المدرب كاريلي الصلاحية لتطوير الفريق وتطبيق أفكاره والدليل تصعيد اللاعبين الشباب".

سالت أحد المدربين البرازيليين الذين عملوا بالسعودية وامتدح لي بيئة العيش هنا، وبنود العقود تسببت في تأخير عملية التفاوض معي".

وواصل "أنا سعيد في جدة، ولم أفكر كثيرا بقدمي إلى السعودية، وانتظر مولودا في الفترة المقبلة، وسأذهب إلى البرازيل في ديسمبر المقبل، وعودتي ستكون برفقة زوجتي ووالدي وأخني للعيش معي هنا بجدة". وأضاف "سعيد للغاية بتواجدي وللعبة رفقة الاتحاد، ومعرفتي الشخصية بالحارس جروهي



برونو هنريكي
الاتحاد ناد كبير ويجب أن يصارع مع الكبار من أجل الفوز باللقب

الرياض - وقع البرازيلي برونو هنريكي عقد انضمامه إلى صفوف اتحاد جدة السعودي، بعد اجتيازه الكنف الطي الذي أجراه بنجاح.

واستهل هنريكي مسيرته رفقة نادي بورتوجيسا عام 2013، قبل أن ينتقل إلى كورينثيانز، الذي توج معه بالدوري البرازيلي عام 2015، وخاض تجربة احتراف خارجية رفقة نادي باليرمو الإيطالي عام 2016، ثم عاد إلى البرازيل من بوابة بالميراس.

وأكد النجم البرازيلي أن فريقه كبير ويستحق التواجد والمنافسة مع الكبار على جميع البطولات، كاشفا سبب اندماجه السريع مع العميد. وقال نجم اتحاد جدة، في تصريحات صحافية "كنت أسمع عن المملكة العربية السعودية والعادات والتقاليد، ووجدت أن الشعب هنا مضياف". واستكمل "قبل قدومي

ليكرز يتسلح بليبرون جيمس لمواصلة هيمنته

الوصول إلى مباريات "البلاي أوف" في لياقة مثالية وهو ما حصل لنجم لوس أنجلوس كليبرز كواهي لينارد.

ليكرز يستهل حملة الدفاع عن لقبه اعتبارا من 22 ديسمبر في الموسم الذي سيقتصر على 72 مباراة بدلا من 82 هذه المرة

ولطالما شدد جيمس الذي سيحتفل بعيد ميلاده 36 في 30 ديسمبر على أنه لا يحيد الراحة على الرغم من أنه استفاد من ذلك مرات عدة في مسيرته، وقال في هذا الصدد في ديسمبر 2019 "إذا كنت في حالة جيدة، سألعب. على أي حال، هذه هي مقاربتني للامور".

برشلونة يواجه جدلا قانونيا للتجديد لفاتي

الليغا برصيد 17 نقطة، متفوقا على برشلونة صاحب المركز الثامن برصيد 11 نقطة.

واعلنت رابطة الليغا مواعيد مباريات ثلاث جولات كاملة في الدوري، بالإضافة إلى توقيت مبارياتي ريال وبرشلونة فقط في الجولة الرابعة. ووفقا للصفحة الرسمية لليغا، على موقع التواصل تويتر، فإن الجولة 13: تنطلق الجمعة 11 ديسمبر، وتشهد ديربي مدريد بين الريال وأتلتيكو يوم 12، بينما يلعب برشلونة مع ليفانتي يوم 13 من نفس الشهر. وتنطلق الجولة 14: بالليغا، يوم الجمعة 18 ديسمبر، وتشهد قمة بين برشلونة وفالنسيا يوم 19، بينما يلعب ريال مدريد مع إيبار يوم 20 من نفس الشهر. ويقام أول لقاء في الجولة 15: بالليغا يوم 22 ديسمبر.

للدوري في 11 أكتوبر الماضي بفوزه على ميامي هيت 2-4 في الدور النهائي بعد ثلاثة أشهر أمضتها الفرق المشاركة في قاعة أورلاندو في فلوريدا وسط إجراءات صحية استثنائية بسبب تفشي فايروس كورونا.

ويستهل ليكرز حملة الدفاع عن لقبه اعتبارا من 22 ديسمبر في الموسم المنتظم الذي سيقتصر على 72 مباراة بدلا من 82 هذه المرة، على أن تبدأ الفرق الاستعداد للموسم الجديد اعتبارا من الأول من ديسمبر.

ومن بين الخيارات المتاحة أمام ليكرز بالنسبة إلى جيمس، تقليص عدد دقائق اللعب لاسيما في المباريات التي يكون فيها فريقه ضامنا للفوز، أو عدم إشراكه في بعض المباريات من أجل السماح له بالتعافي من مجهودات كبيرة وذلك من أجل تحاشي الإصابات والأهم من ذلك

لوس أنجلوس - يحاول لوس أنجلوس

ليكرز بطل الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة إيجاد "التوازن" المناسب من أجل السماح لنجمه المخضرم ليبرون جيمس، أفضل لاعب في نهائيات الموسم الماضي، بالمحافظة على لياقته البدنية وتقديم أفضل مستوى له على مدار الموسم الجديد الذي سينطلق في 22 ديسمبر. وقال نائب رئيس ليكرز روب بيليكا خلال مؤتمر عبر تقنية الاتصال بالفيديو "سنقوم بعملية متوازنة طوال الموسم لاسيما بسبب قصر الفترة الزمنية بين نهاية الموسم الماضي وانطلاق الموسم الجديد".

وأوضح "يتعين علينا تحديد ما هو الأفضل بالنسبة إلى ليبرون، من أجل مصلحة الفريق وبالتالي يجب أخذ احتياطاتنا على مدار الموسم". وتوج ليكرز بقيادة جيمس بطلا

برشلونة يواجه جدلا قانونيا للتجديد لفاتي

مدريد - دخل مسؤولو برشلونة في خلاف مع ممثلي أنسو فاتي، لاعب الفريق، بشأن مدة عقده الحالي. ووفقا لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة يزعم أن عقد فاتي الحالي يربط اللاعب بالنادي الكتالوني حتى صيف 2024، وبشروط جزائي قيمته 400 مليون يورو. ويقول برشلونة إن فاتي وقع لبرشلونة في 2019 لمدة 3 سنوات، بالإضافة إلى إمكانية التمديد من طرف واحد لمدة موسمين.

وأشارت الصحيفة إلى أن والدي فاتي ووكيله خورخي مينديز يرون أن العقد الحالي ينتهي في صيف 2022، ولا توجد أي إمكانية لتمديد، بسبب أن اللاعب عندما وقع كان قاصرا. وقالت الصحيفة إن لوائح الفيفا تنص على أنه لا يمكن للاعبين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما التوقيع على عقد يزيد عن ثلاث سنوات. وشددت "موندو ديبورتيفو" على أن برشلونة يعمل حاليا على ربط اللاعب بعقد جديد حتى 2026، لضمان استمراره لفترة أطول داخل "كامب نو".

وواصل برشلونة استعداداته لملاقاة أتلتيكو مدريد في الجولة العاشرة من

بيكنباور يدعم لوف وينادي بعودة مولر

من دور المجموعات حيث مني بهزيمة ثقيلة 6-0 أمام نظيره الإسباني في الجولة السادسة الأخيرة من مباريات دور المجموعات ليتبدد أمله في الصعود إلى نهائيات هذه النسخة. وطغت ظلال هذه الهزيمة الثقيلة على نهاية فعاليات دور المجموعات الذي تأثر سلبيا أيضا باجواء أزمة كورونا.

الهزيمة الأسوأ

كانت هذه الهزيمة هي الأسوأ للمانشافت منذ نحو تسعة عقود وبالتحديد منذ 1931 كما كانت واحدة من الكوابت التي تعرض لها المانشافت منذ 2018 والتي شملت خروجه صفر البدين من الدور الأول (دور المجموعات) في كأس العالم 2018 بروسيا ثم سقوطه في النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية، حيث كان من المفترض هبوطه إلى دوري القسم الثاني، ولم ينقذه سوى زيادة عدد منتخبات القسم الأول من 12 إلى 16 فريقا في النسخة الثانية. وأثارت هذه الكوابت بعض الشكوك حول مستقبل المدرب يواخيم لوف مع المانشافت بعدما قاد الفريق منذ 2006 وفاز معه بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، ولكن يبدو أن الاتحاد الألماني لم يفقد ثقته في لوف.



ثقة متجددة

حامل اللقب ووصيفه الهولندي وإنجلترا وسويسرا في تكرار نفس الشيء في النسخة الثانية من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم. ولم يصل أي من المنتخبات الأربعة إلى المربع الذهبي في النسخة الثانية، والتي ستشهد تواجد أربعة متنافسين جد على لقب البطولة في نسختها الثانية.

وأسفرت فعاليات دور المجموعات عن بلوغ منتخبات فرنسا حامل اللقب العالمي وإسبانيا وبلجيكا وإيطاليا فعاليات الدور قبل النهائي للبطولة والذي تقام فعالياته في أكتوبر المقبل. ورغم أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا، والتي أثرت بالفعل على فعاليات اللعبة في 2020، جاء بلوغ المنتخبات الأربعة للدور قبل النهائي بدوري الأمم ليمنحها دفعة معنوية كبيرة قبل شهور على خوض فعاليات بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) والتي تاجلت إلى منتصف العام المقبل بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا.

وإلى جانب فشل المنتخبين البرتغالي والهولندي طرفي المباراة النهائية للنسخة الأولى من دوري الأمم في بلوغ نهائيات النسخة الثانية، تعرض المنتخب الألماني (المانشافت) إلى صدمة كبيرة في طريقه لوداع النسخة الثانية

برلين - أبدى أسطورة كرة القدم الألماني فرانتس بيكنباور تأييده ليواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، رغم الهزيمة الثقيلة للفريق أمام نظيره الإسباني في دوري أمم أوروبا، لكنه نادى في الوقت نفسه بإعادة توماس مولر لاعب خط وسط بايرن ميونخ إلى صفوف المنتخب.

وقال بيكنباور في تصريحات صحافية "بالطبع يجب أن يستمر لوف ويخوض كأس الأمم الأوروبية. وهذه المباراة ستساعده على معرفة المزيد". وكانت الهزيمة التي تلقاها المنتخب الألماني أمام نظيره الإسبانية الثلاثة الماضي في إشبيلية، هي الأسوأ للمنتخب الألماني في المباريات الرسمية وغيرها منذ 89 عاما. وطلب بيكنباور من لوف بإعادة مولر إلى المنتخب، وذلك بعد أن أعلن المدرب الألماني العام الماضي استبعاد مولر وجيروم بواتينغ ومانس هولمز من صفوف المنتخب بشكل نهائي لمخ الفرصة للاعبين الأصغر سنا. وقال بيكنباور، الذي كان قائدا لمنتخب ألمانيا الغربية المتوج بلقب يورو 1972 وكأس العالم 1974، "توماس مولر سيعيد المنتخب إلى حالته الجيدة. كما يكون الحال في بايرن ميونخ في اللحظات العصيبة".

مسار جديد

لدى سؤاله عما إذا كان يفترض منح الفرصة مجددا لهوملز وبواتينغ أيضا، قال بيكنباور "لو لم تنجح الأمور خلال آخر فترة توقف دولي قبل كأس الأمم الأوروبية، وذلك في مارس، سيكون على لوف أن يسلك مسارا جديدا". وقال النجم المخضرم إن المنتخب الألماني يعاني من "مشكلة في القيادة". وأضاف "تكون بحاجة إلى قائد عندما لا تسير الأمور على ما يرام. الآن يضحك العالم علينا. ولحسن الحظ أن هذه الإخفاقات نادرة بالنسبة إلى المنتخب الوطني". وبعد عام واحد من خوضهم فعاليات الدور قبل النهائي للمسابقة، فشلت منتخبات البرتغال

توتنهام يحلم بصدارة

البريميرليغ من بوابة المان سيتي

ليستر امتحان جديد لقوة ليفربول



معركة محسومة

على جناحه الإسباني فيران توريس الذي تألق بشكل لافت في صفوف منتخب بلاده خلال الفوز التاريخي على ألمانيا 6-0 مسجلا ثنائية "هاتريك" رائعة.

بخوض ليفربول المدمج بالإصابات، لاسيما في خط دفاعه، مباراة صعبة على أرضه ضد ليستر بقيادة مدربه السابق الأيرلندي الشمالي براندرن رودجرز. وبالإضافة إلى غياب قطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك للموسم بأكمله تقريبا والأمر ينطبق على زميله جو غوميز لخضوعهما إلى عمليتين جراحيتين في الركبة، سيغيب الظهير الأيمن تيرنت الكسنندر-أرنولد لأسبوعين إضافيين في حين تعرض قائده جوردان هندرسون إلى الإصابة خلال تواجه مع منتخب إنجلترا ولم يعرف بعد ما إذا كانت مشاركته مؤكدة. وفي المقابل، سيغيب هداف الفريق المصري محمد صلاح المصاب بفايروس كورونا.

وغاب صلاح عن مواجهتي مصر ضد توغو ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2021 المؤجلة إلى 2022 جراء جائحة كورونا. وعلى الأرجح سيتمتد غيابه إلى ما بعد المباراة ضد أتلانتا الإيطالي منتصف الأسبوع المقبل في دوري أبطال أوروبا. ويستطيع ليفربول انتزاع الصدارة في حال فوزه على ليستر وعدم فوز توتنهام على سيتي. ويتمتع ليفربول بسجل صلب على أرضه في الدوري حيث لم يخسر أي مباراة منذ أبريل 2017.

ستكون الفرصة سانحة أمام مانشستر يونايتد في الرابع عشر مع مباراة مؤجلة لتحقيق أول فوز له على أرضه عندما يستضيف السبب وست بروميتش البيون صاحب المركز الثامن عشر برصيد 3 نقاط فقط من 24 نقطة. ولم يفز فريق "الشياطين الأحمر" في أربع مباريات خاضها هذا الموسم في قلعة "أولد ترافورد" فخسر أمام كريستال بالاس 3-1 وتوتنهام 1-6 وأرسنال 0-1 وتعادل مع تشيلسي سلبا. وفي أبرز المباريات الأخرى، سجل أرسنال ضيفا على لينز وإيفرتون على فولهام السبب، فيما يستقبل ولفرهامبتون ساوثهامبتون المتألق في ختام المرحلة الاثنين.

صراع متجدد بين مورينيو وغوارديولا

مورينيو مثملا فعل ذلك غوارديولا. ويأتي في المرتبة الثانية رافاييل بينيتيز بـ6 انتصارات، أما مورينيو فهو ثاني أكثر المدربين فوزا على غوارديولا خلف يورغن كلوب (8 انتصارات). وبدا التنافس الشرس بين الثنائي عندما كان مورينيو مدربا لإنتر الإيطالي حيث تواجها 4 مرات في دوري أبطال أوروبا موسم (2009 - 2010). وفاز البارسا مرتين وتعادلا في لقاء وحقق الإنتر انتصارا وحيدا، ليتوج الفريق الإيطالي باللقب الأوروبي بعد إقصاء العملاق الكتالوني في نصف النهائي. وبعدها انتقل مورينيو لتدريب ريال مدريد ليتواجها في 11 مباراة في

السبت 2020/11/21
السنة 43 العدد 11888

العرب

يستطيع توتنهام انتزاع صدارة ترتيب البريميرليغ مؤقتا إذا تغلب على مانشستر سيتي الذي نال مديره الفني بيب غوارديولا دفعة معنوية كبيرة بعدما جدد النادي التعاقد معه لمدة عامين حتى 2023، وذلك ضمن قمة مباريات الجولة التاسعة من الدوري الإنجليزي اليوم السبت.

لندن - يخوض توتنهام اختبارا هاما لمعرفة مدى قدرته على المنافسة بجدية على اللقب المحلي الغائب عن خزائنه منذ 60 عاما، عندما يستضيف مانشستر سيتي في شمال لندن اليوم السبت ضمن منافسات المرحلة التاسعة من بطولة إنجلترا لكرة القدم التي تعاود نشاطها بعد توقف بسبب المباريات الدولية.

ويحتل توتنهام المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن ليستر سيتي المتصدر، علما وأن 3 نقاط تفصل بين صاحب المركز الأول والسادس، وبالتالي فإن تشيلسي وأستون فيلا يملكان فرصة اعتلاء المركز الأول ولو لساعات قليلة عندما يواجهان نيوكاسل وبرايटون على التوالي.

وتدخل الأندية الإنجليزية برنامجا مضغوطا من المباريات سيشهد خوضها تسع مباريات محلية من الآن وحتى الثاني من يناير المقبل. واستمتع توتنهام بالصدارة لساعتين في المرحلة الأخيرة وذلك للمرة الأولى منذ 3 سنوات قبل أن يفوز ليستر سيتي على ولفرهامبتون ويستعيدها منه. ولم يخسر الفريق الذي يشرف على تدريبه المدرب البرتغالي المخضرم جوزيه مورينيو في آخر 7 مباريات في الدوري المحلي، ما جعل أنصار النادي يتوسمون خيرا بقدرة فريقهم على إحراز اللقب للمرة الأولى منذ 60 عاما لاسيما في ظل تألق ثنائي خط الهجوم الكوري الجنوبي سون هيوونغ مين وهاري كين حيث سجل الأول 8 أهداف والثاني 7.

وبالإضافة إلى مباراة سيتي، يخوض توتنهام مواجهات قوية في مبارياته الست القادمة ضد تشيلسي، أرسنال، كريستال بالاس، ليفربول، ليستر سيتي وولفرهامبتون. أما سيتي فيتبع في المركز العاشر متخلفا بفارق 6 نقاط عن القمة، لكنه يملك مباراة مؤجلة. وحصد سيتي 12 نقطة من أصل 7 مباريات وهي أدنى نسبة للفريق في مستهل الدوري منذ أن

ويعود ذلك إلى غياب هدفه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي عاد إلى الملاعب من إصابة أبعدته أكثر من ثلاثة أشهر قبل أن يصاب مجددا، بالإضافة إلى عدم استعادة البرازيلي غابريال جيزوس لكامل لياقته البدنية بعد تعافيه من الإصابة. لكن اللاعبين سيكونان متاحين أمام المدرب للخيار بينهما، في حين يستطيع الاعتماد أيضا

وبالإضافة إلى مباراة سيتي، يخوض توتنهام مواجهات قوية في مبارياته الست القادمة ضد تشيلسي، أرسنال، كريستال بالاس، ليفربول، ليستر سيتي وولفرهامبتون. أما سيتي فيتبع في المركز العاشر متخلفا بفارق 6 نقاط عن القمة، لكنه يملك مباراة مؤجلة. وحصد سيتي 12 نقطة من أصل 7 مباريات وهي أدنى نسبة للفريق في مستهل الدوري منذ أن

لندن - يتجدد الصراع بين بيب غوارديولا وجوزيه مورينيو عندما يتواجه الثنائي للمرة الثانية فقط منذ شهر نوفمبر من عام 2018. وتواجه المدربان في 23 مباراة سابقة في جميع المسابقات، حقق خلالها غوارديولا برقعة اندية برشلونة وبايرن ميونخ وسيتي 11 انتصارا وتعادلا وحيدا في 6 مباريات وخسر في 6 لقاءات أخرى أمام مورينيو برقعة أندية إنتر وريال مدريد وتشيلسي ويوناييتد وتوتنهام. وسجلت فرق غوارديولا في تلك المباريات 37 هدفا مقابل 27 هدفا لفرق مورينيو. ولم يتغلب أي مدرب على



صباح العرب



لبنى الحرباوي

وجبة سلام

الأسبوع الماضي، صدمت حين اكتشفت أن فرتونة، ذلك القط الذي لا يتجاوز عمره ستة أشهر على أقصى حد أصبح "قاتلاً". اصطاد حمامة وأكلها على أغلب الفلن.. حية. سمعته يصرخ فظننت أن قطة الجيران كانت تؤدبه كما تفعل كل مرة.. هببت لنجدته وبحثت حتى وجدته فوق السطح، كان ياكل حمامة وقد نثر ريشها في كل مكان. كانت هذه صرخات النصر إذن. يا للحمامة المسكينة رمز السلام.. لقد مزقها فرتونة وأكلها. ولم أستطع أن أفعل شيئاً إلا مراقبته وهو يتم "وجبة سلام". ووجدتني أنظر في عينيه وأسأله لماذا يا فرتونة هل أنت جائع مثلاً؟ هل ستقتضم أنفي أثناء نومي لتذوقه؟

لكن لماذا أصبح فرتونة "متوحشاً" فجأة.. من أين تعلم أن هذه الحمامة يمكن أن تكون طعاماً لقططنا؟ ما هذا الهذيان هل أسأل قطاً عن غريزته الأصلية؟ لم يكن ما فعله فرتونة استثناء فكل المخلوقات مجبولة على القتل إما اضطراراً وإما اختياراً. ماذا عن الإنسان.. فمَنْ أن وجد على ظهر هذه البسيطة، ظهرت معه نزع القتل، فاول أخوين قابيل وهابيل، قتل أحدهما الآخر. لقد كان القتل أول جريمة للإنسان على الأرض. ومنذ ذلك الحين، لم يتوقف البشر عن قتل بعضهم البعض.

في عام 2016، اكتشفت دراسة علمية درست 4 ملايين حالة قتل، أن البشر أشرس الكائنات. في الواقع، من بين الثدييات البالغ عددها 1024 نوعاً، 60 في المئة لا تقتل أبناء جنسها، ولكن 40 في المئة منها تقتل. البشر أكثر فتكا بستة أضعاف من متوسط عدد الحالات لدى الثدييات. فالثدييات تقتل أبناء جنسها بمعدل 0.3 في المئة. يعمل العنف البشري خارج حدود الجنس البشري أيضاً. البشر يقتلون أيّاً كان. نحن نقتل كل المخلوقات الأخرى التي ليست من نوعنا، ونقتل بعضنا البعض. لا شك أن العنف موجود في عالم الحيوانات، بالطبع، ولكن على نطاق مختلف تماماً. الحيوانات أكلة اللحوم تقتل من أجل الغذاء. أما نحن فنقتل أفراد عائلاتنا وأصدقائنا ونقتل الغرباء وأعدائنا أيضاً.

نقتل أشخاصاً مختلفين عنا، في المظهر، والمعتقدات، والعرق، والوضع الاجتماعي فقط لأجل القتل. نحن نتنحّر لنقتل أنفسنا. نقتل لأجل عدة أسباب بحثاً عن الانتصار أو لتحقيق الانتقام، لطالما قتلنا بعضنا البعض لأجل الترفيه في المصارح الرومانية. كلنا أهداف ثابتة ومتحركة للقتل. ومثلما قال عالم الأعصاب ر. دوغلاس فيلدز فـ"الذبح سلوك محدد للجنس البشري". ولحسن الحظ هذبت "الحضارة" هذا السلوك.

«الفأس الصغيرة» تضيء حياة السود في بريطانيا



نقل قصص لم يتم الإقرار بها إلى الشاشة الصغيرة

إطلاقاً للظهور وإبراز مواهبهم.. وهذا أمر محزن جداً". واستعان مخرج فيلم "شايم" كذلك بفريق متنوع ومختلف وراء الكاميرا، قائلًا إن هوليوود منغلقة جداً. وتابع ماكوين "هذه الحلقات هي جزء من قصة أن يكون المرء شخصاً أسود في هذا العالم".

في أغنية تحمل الاسم نفسه، والتي يضرِبُها المتكررة، تقطع في النهاية "الشجرة الضخمة"، رمز عدم المساواة. ومن ناحية الإنتاج، استفاد ماكوين من المشروع لتوفير فرصة للممثلين السود. وقال "في المملكة المتحدة، لدينا جيلان على الأقل لم تتح للمنتمين إليهما الفرصة

تكوين لحظات رئيسية في تاريخ بريطانيا ومنطقة البحر الكاريبي، بالإضافة إلى ذكريات أصغر من الحياة اليومية. وتمثّل شخصيات المسلسل في معظمها أشخاصاً عاديّين آمنوا بمواقفهم في مجتمع يُعتبر إلى حد كبير معادياً لهم، وكان إيمانهم هذا بمثابة "الفأس الصغيرة" التي تشير إليها بوب مارلي

اختار المخرج البريطاني ستيف ماكوين أن يكشف عن حقبة غير مدوّنة من تاريخ حياة السود في بريطانيا، وذلك من خلال تصويره لسلسلة تلفزيونية قصيرة من خمس حلقات هي "سمال اكس" (الفأس الصغيرة).

لندن - يضيء المخرج البريطاني ستيف ماكوين الحائز جائزة أوسكار، من خلال "سمال اكس" (الفأس الصغيرة) وهي سلسلة تلفزيونية قصيرة من خمس حلقات تروي تاريخ السود في بريطانيا، على حوالي 20 عاماً من التاريخ غير المدون رسمياً. وقد تصيب "سمال اكس" أحد أبرز أعمال المخرج البريطاني، إذ ترقى إلى وصفها بالحملة، بأفلامها الخمسة وساعاتها الست من المشاهد. وتعود جذور ماكوين الخاصة إلى موجة المهاجرين من منطقة البحر الكاريبي إلى بريطانيا في الخمسينات والستينات، إذ أن مخرج فيلم "12 بيرز إيه سيلف" عام 2013 ولد في لندن لأسرة من غرينادا وترينيداد وتوباغو.

ويريد المخرج ذو البشرة السوداء أن يروي قصص هؤلاء البريطانيين الذين ولدوا في مستعمرات أصبحت مستقلة تدريجاً وقصودوا إنجلترا سعياً إلى حياة أفضل، من خلال المسلسل القصير الذي بدأ عرضه الجمعة على "أمازون" في الولايات المتحدة وعلى "بي.بي.سي" في بريطانيا. ويعرض مسلسل "سمال اكس" في بعض حلقاته الدرامية مثل "مانغروف" قصصاً من الحياة الواقعية، فيما تحاول

أفاتار يجتذب السياح لأعلى مصعد في العالم

واكتسب هذا الموقع الطبيعي شهرة عالمية إذ استلهمه كامبيرون لوضع ديكورات الكوكب الخيالي باندورا حيث تجري وقائع فيلمه "أفاتار" الذي عرض عام 2009 وحقق نجاحاً منقطع النظير. وأوضح ليو جوي، مدير الشركة المشرفة على إدارة المصعد، "بنينا المصعد لأن تضاريس الموقع (المليء بالمرتفعات العمودية) يستدعي حقاً وسيلة النقل هذه". وتابع "لم يكن هناك من قبل سوى تليفريك ذي قدرات محدودة، وكان يتحتم على السياح الانتظار طويلاً أو التسلسل سيرا على الأقدام"، مشيراً إلى أن "ذلك كان يستغرق ثلاث ساعات" و"لم يكن عملياً جداً". ويستقل أكثر من ثمانية آلاف زائر المصعد يومياً، لكن ذلك كان قبل تفشي وباء كورونا.

ويقع المصعد "بابلونغ" أو "مئة تنين" في محافظة هونان الجبلية، وفتح أمام الجمهور عام 2002 وهو مدرج مسجل في كتاب غينيس للأرقام القياسية منذ العام 2015 بصفته "المصعد الخارجي الأعلى في العالم". وقال جين شيبواو لدى خروجه من المقصورة "إنه فائق السرعة"، مؤكداً "لم أشعر بأي خوف" خلال الرحلة المدهشة التي دفع الرجل المسن فتمنها 125 يواناً (16 يورو) صعوداً ونزولاً. وتمتد منطقة وولينغيوان حيث المصعد على مساحة 26 ألف هكتار، وترتفع فيها أكثر من ثلاثة آلاف كتلة صخرية من الحجر الرملي تنبثق على شكل أعمدة شاهقة يتخطى علو بعضها مئتي متر. والمدينة مدرجة لقطاع البيئة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

هونان (الصين) - يطل من ارتفاع 326 متراً المصعد الخارجي الأعلى في العالم بغاية تشانغجياجيه في وسط الصين على مناظر طبيعية مذهلة استوحى منها المخرج جيمس كامبيرون ديكورات فيلمه الشهير "أفاتار". وينزلق المصعد على هيكل معدني مثبت على جرف صخري، فتحمل مقصوراته الزجاجية الثلاث السياح في رحلة لا تستغرق سوى 88 ثانية، تتم بسرعة تزيد عن خمسة أمتار في الثانية.

وقال كياو كي، السائح البالغ من العمر 45 عاماً والذي قدم برفقة عائلته، "من الأسباب الرئيسية التي دفعتنا إلى المجيء، أن الموقع ألهم أفاتار. الفيلم أثر فينا كثيراً. والمنظر رائع فعلاً".

افتتاح أول كهف للأجبان في دبي

وقال غسان عبود، رئيس مجلس إدارة المجموعة المالكة للمتاجر، إن متجر جرانديوس تعد أول سلسلة تسوق تطبق إجراءات متكاملة لحماية البيئة، وتحفز المستهلكين على التسوق بمسؤولية للحفاظ على البيئة. وأشار عبود إلى أن جرانديوس توفر للمستهلكين عربات التسوق والسلال المصنوعة من مواد معاد تدويرها، وتستغني عن الأكياس البلاستيكية لتحل محلها الحقائب الورقية، كما تدعو المتسوقين إلى إحضار حقائبهم الخاصة والقابلة لإعادة الاستخدام.

من كافة أنحاء العالم. وأضافوا في بيان أن "كهف الجبن" يعد جزءاً رئيسياً من متجر جرانديوس في دبي، ويهدف إلى تلبية طلبات أكثر من 200 جنسية تقيم في الإمارة. ويستقبل المتجر الزوار بمختلف جنسياتهم، لزيارة الكهف وتذوق الأجبان التي تربوا عليها في بلدانهم الأصلية. وتعتبر "جرانديوس" أول سلسلة متاجر صديقة للبيئة في الإمارات، وقد افتتحت فاطمة توكل وكيل وزارة التغير المناخي والبيئة وممثلين لقطاع البيئة فرعاً جديداً للمجموعة في دبي.

ديب - أعلنت سلسلة متاجر في الإمارات عن افتتاح "كهف للأجبان" يعد الأول من نوعه في المنطقة، لتلبية أنواق السكان المتواجدين بها من مختلف الجنسيات. ووفقاً للمسؤولين في سلسلة متاجر التسوق "جرانديوس" يضم الكهف الذي تم افتتاحه في منطقة جميرا بدبي عشرات الأنواع من الأجبان بمختلف مذاقاتها وألوانها



أطلقت الفنانة اللبنانية

دايلدا خليل فيديو كليب

أغنيיתה الجديدة

«شيك اوي» عبر

قناتها الرسمية

على يوتيوب وجميع

المتاجر الرقمية،

ودعت متابعيها إلى

الاستماع للأغنية،

وهي باللهجة

المصرية من

كلمات أسامة

محرز وألحان

محمد يحيى

قائلة «الدنيا مثل

رقصة، من غيرها

الفرحة ناقصة..»

طاولات ذكية لمنع التقارب

في مطعم عراقي

كربلاء (العراق) - فاجأ مطعم للوجبات السريعة يقع في وسط محافظة كربلاء العراقية بعد استئناف نشاطه مع تخفيف البلاد للقيود التي فرضت لاحتواء انتشار فيروس كورونا، زبائنه بتوظيفه مجموعة من العاملين الجدد والفريدين من نوعهم، متمثلين في نُدل من الروبوتات تقف على تقديم الوجبات لرواد المطعم. ومن الطلب إلى الاستلام، لا يحتاج الزبائن إلى التفاعل مع أي عامل وجها لوجه، كل ما يحتاجون إليه هو النقر على ما يريدونه من اختيارات في القائمة الموجودة على الشاشات الذكية الموزعة على الطاولات، والانتظار حتى يقوم روبوت بإحضار صينية الطعام الخاصة بهم. وضع مصطفى المختار، صاحب أول مطعم يستعين بالتكنولوجيا في العراق، طاولات ذكية تعمل باللمس، يقوم الزبون



فنانة تشارك في العرض الافتتاحي لقلعة الأحلام السحرية في منتجع هونغ كونغ ديزني لاند